جـــامعـــــة دمشـــــــق
كـــلّـــيــــة التـــربيّـــــة
قسم التربيّـــة الخاصـــة



فاعلية برنامج تدريبيّ في تنميّة بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة

دراسة أُعدَّت لنيل درجة الماجستير في التّربيّة الخاصّة

إعداد الطّالبة
رباب وفيق سليمان

إشراف الدّكتورة
دانية القدسي

الأستاذة المساعدة في قسم التّربيّة الخاصّة

٢٠١٦ – ٢٠١٧

<<< كلمة شكر وتقدير >>>

<<الحمد لله رب العالمين الذي أنعم عليّ بإتمام هذه الرسالة>>

أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في هذا العمل العلمي وإبرازه إلى حيّز الوجود

وأخص بالشكر أستاذتي الفاضلة الدكتورة **دانية القدسي** على الجهود التي بذلتها لإنجاح هذا البحث، والتي لم تبخل عليّ بوقتها وعلمها فأمدّتني بإرشادات وتوجّهات كانت في غايّة الأهميّة في وصولي بالبحث إلى هذا الشكل الجديد.

كما أتوجّه بالشكر لأساتذتي أعضاء لجنة الحكم _ الأستاذ الدكتور **غسان أبو الفخر** والدكتورة **رجاء العوّاد** على ما قدّموه لي من ارشادات وتوجيهات أسهمت بشكل كبير في إنجاح هذه الدّراسة.

كما أتوجه بالشكر لكل من ساهم في تحكيم أدوات البحث وأخص بالذكر أساتذة كلية التربيّة في جامعة دمشق، **الدكتور آذار عبد اللطيف والدكتورة عاليّة الرفاعي والدكتورة رنا قوشحة**. كما أتوجه بالشكر **للدكتور منذر بوبو والدكتورة أنساب شرّوف** من جامعة تشرين. كما أتقدم بالشكر لأستاذتي رئيسة قسم التربيّة الخاصّة **الدكتورة مها زحلوق**. كما أتوجه بشكري وامتناني للعاملين في **جمعية المكفوفين في اللاذقية** لما قدموه لي من مساعدة واهتمام وحسن استقبال وكل الشكر والتقدير لكل من ساهم في اتمام هذه الدّراسة.

كما أتوجه بخالص مشاعر الافتخار والتقدير والامتنان إلى زوجي الحبيب وجميع أفراد أسرتي اللذين ساعدوني طوال فترة إعداد هذه الرسالة فجزاهم الله عني كل خير

فهرس المحتويات

الفصل الأوّل – مدخل إلى الدّراسة	٧- ١٤
المقدّمة	٨
أولاً- مشكلة الدّراسة	٩
ثانياً- أهميّة الدّراسة	١١
ثالثاً- أهداف الدّراسة	١٢
رابعاً- فرضيات الدّراسة	١٢
خامساً- مصطلحات الدّراسة	١٣
الفصل الثاني - الإطار النّظري للدّراسة	١٥
المحور الأوّل - الإعاقة البصريّة	١٦- ٣٠
المقدّمة	١٧
أولاً: تعريف الإعاقة البصريّة	١٧
ثانياً: تصنيفات الإعاقة البصريّة	١٩
ثالثاً: نسبة انتشار الإعاقة البصريّة	٢١
رابعاً: أسباب الإعاقة البصريّة	٢٢
خامساً: المؤشّرات الدّالّة على وجود مشاكل بصريّة لدى الفرد	٢٤
سادساً: خصائص المعاقين بصرياً	٢٥
سابعاً: طرائق الوقاية من الإعاقة البصريّة	٢٩
المحور الثاني - مهارات التّعرّف والتّنقّل	٣١-٦٤
أولاً- تعريف التّعرّف والتّنقّل.	٣٢
ثانياً- ظهور برامج التّعرّف والتّنقّل.	٣٣
ثالثاً- مهارات التّعرّف والتّنقّل.	٣٤
رابعاً- أهميّة مهارات التّعرّف والتّنقّل للمعاقين بصريّاً.	٣٨
خامساً- أهداف تدريب الطّفل المعاق بصريّاً على مهارات التّعرف والتنقل.	٤١
سادساً - العناصر التي ينبغي التّدرّب عليها لزيادة الوعي والتّعرف بآلية التّنقّل.	٤٢
سابعاً– استراتيجيات التّدريب على التّعرّف والتّنقّل.	٤٥
ثامناً- العوامل المؤثّرة في عمليّة تعلّم المعاقين بصريّاً لأساليب الحركة والتّنقّل.	٤٦
تاسعاً - النّشاطات المقترحة لتطوير مهارات الإدراك الحسيّ الحركي.	٥٠
عاشراً - تكييف البيئة المحيطة بالمعاقين بصريّاً.	٥١
حادي عشر– الحركة في الأماكن المألوفة والأماكن غير المألوفة عند المعاق بصريّاً.	٥٢
ثاني عشر - تدريب الحواسّ لدى المعاقين بصريّاً.	٥٣
ثالث عشر - الأدوات التي يستخدمها المعاقين بصريّاً في التّنقّل.	٥٣
رابع عشر- العوامل المؤثّرة في استخدام المعاقين بصريّاً للأدوات والأجهزة المستخدمة في عملية التّنقّل.	٦١
المحور الثالث – الطفولة المبكّرة	٦٥- ٧٢
أولاً- تعريف الطّفولة المبكّرة.	٦٥
ثانياً- النّموّ الجسميّ والحركيّ في مرحلة الطّفولة المبكّرة.	٦٦
ثالثاً- النّموّ الحسيّ في مرحلة الطّفولة المبكّرة.	٦٧

رابعاً- التّأهيل التّربويّ في مرحلة الطّفولة المبكّرة.	٦٧
خامساً- تعريف التّدخّل المبكّر.	٦٨
سادساً- استراتيجيات التّدخّل المبكّر للأطفال المعاقين بصريّاً.	٦٩
سابعاً- العناصر الأساسيّة في برامج التّدخّل المبكّر للأطفال المعاقين بصريّاً.	٧٠
ثامناً- فوائد التّدخل المبكّر في مرحلة الطّفولة المبكّرة.	٧١
الفصل الثالث - الدّراسات السابقة	٧٣ – ٩١
أولاً - الدّراسات العربيّة	٧٤
ثانياً- الدّراسات الأجنبيّة	٨٣
ثالثاً: التعقيب على الدّراسات السّابقة	٨٨
رابعاً- مكانة الدّراسة الحاليّة بين الدّراسات السابقة	٩٠
الفصل الرابع - منهج الدّراسة وإجراءاتها	٩٢- ١٠٩
أولاً- منهج الدّراسة	٩٢
ثانياً- متغيّرات الدّراسة	٩٢
ثالثاً- المجتمع الأصلي للدّراسة	٩٣
رابعاً- عيّنة الدّراسة	٩٣
خامساً- أدوات الدّراسة	٩٤
سادساً- حدود الدّراسة	١٠٩
سابعاً- الأساليب الإحصائيّة	١٠٩
الفصل الخامس - نتائج الدّراسة ومناقشتها	١١١- ١١٨
أولاً: نتائج الدّراسة ومناقشتها	١١٢
ثانياً: مقترحات الدّراسة	١١٨
قائمة المراجع	١٢٠
- المراجع العربيّة	١٢٠
- المراجع الأجنبيّة	١٢٦
ملخص الرسالة باللغة العربيّة	١٣١
الملاحق	١٣٥- ١٦٢
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	١٦٣

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	تصنيف كيرك وزملائه (١٩٩٣) للإعاقة البصرية من الناحية التربوية	٢٠
٢	تصنيف منظمة الصحة العالمية للإعاقة البصرية	٢١
٣	توزّع أفراد عينات الدراسة	٩٦
٤	دلالة الفروق بين متوسط رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التعرّف والتنقل وأبعاده	٩٤
٥	قيم ارتباط المفردة ببعدها وارتباطها بالأبعاد الأخرى على مقياس التعرف والتنقل	٩٧
٦	قيم معاملات الثبات لمقياس التعرف والتنقل بطريقة الفا كرونباخ	٩٨
٧	الجلسات التي يتضمنها البرنامج المقترح	١٠٦
٨	الفروق بين متوسط رتب المجموعتين(التجريبية والضابطة)في القياس البعدي على مقياس التعرف والتنقل وأبعاده.	١١٢
٩	الفروق بين متوسّط رتب أفراد المجموعة التّجريبيّة على الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده.	١١٤
١٠	متوسّط ومجموع رتب كلّ من الذّكور والإناث للمجموعة التّجريبيّة على مقياس التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.	١١٦
١١	الفرق بين مُتَوَسِّط رتب درجات المجموعة التجريبيَّة بين القياسين البعدي والمؤجل على مقياس مهارات التعرف والتنقل وأبعاده	١١٧

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
١	أسماء المحكمين للبرنامج التدريبي ولمقياس مهارات التعرف والتنقل للأطفال المكفوفين.	١٣٦
٢	مقياس مهارات التعرف والتنقل للأطفال المكفوفين بصورته النهائية	١٣٧
٣	مفصل جلسات البرنامج التّدريبي	١٤٠
٤	درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي في القياس (القبلي والبعدي والمؤجل).	١٦٢

الفصل الأوّل

مدخل إلى الدّراسة

المقدّمة.

أولاً- مشكلة الدّراسة.

ثانياً- أهميّة الدّراسة.

ثالثاً- أهداف الدّراسة.

رابعاً- فرضيات الدّراسة.

خامساً- مصطلحات الدّراسة.

المقدمة:

لا يختلف اثنان على أهميّة الدّور الذي تؤديه حاسة البصر، فهي ذات أهميّة خاصّة في حياة الإنسان، حيث تساعده على التّفاعل الواقعي مع بيئته سواء كانت طبيعيّة أو اجتماعيّة، فحوالي ثلثي معلومات الفرد عن العالم المحيط به تأتي عن طريق هذه الحاسّة (شقير، ٢٠٠٦، ص١٤٧). وإذ ما حرم الإنسان منها عاش في عالم يتمثّله عن طريق السّمع واللّمس، والشّمّ والذّوق. فهذه الحواسّ تعتبر القنوات والأدوات التي يستطيع المكفوف من خلالها الحصول على المعلومات. وبالرّغم من أهميّة هذ المعلومات التي يتمُّ التّزوّد بها عبر هذه الحواس إلّا أنّها لا توفّر للمكفوف إلّا خبرات محدودة نسبيّاً نوعاً وكماً. وما من شكٍّ في وجود طرائق عدّة يمكن بواسطتها نقل عالم الضّوء إلى المكفوف، غير أنّ تمثّلات المكفوف لعالم المرئيّات ليست إلّا بدائل هزيلة عن الرّؤية الحقيقيّة التي ينعم بها الشّخص المبصر (عاقل، ١٩٨٢، ص٨٤). وربّما كانت هذه الحقيقة هي التي تكمن وراء إحساس المبصر بأن فقدان البصر شيءٌ مروّعٌ، فالمبصرون يشعرون بأنّ عالم الشّخص المكفوف عالم مظلم تماماً، ولكن هذا العالم ليس أقلّ إثارة من عالمنا جميعاً.

تُعد عمليّة التّعرّف والتّنقّل أسلوباً حياتياً، فهي عمليّة تفاعل تبادلي بدافع الرّغبة في المعرفة، رغبة للشعور بالوجود، ورغبة للاندماج مع العالم بدلاً من الانفصال عنه. وفي حال تطبيقها في السنوات المبكّرة من عمر الطّفل، فإنّ عمليّة التّعرّف والتّنقّل هذه تساعد الطّفل الكفيف على التّكيّف مع بيئته المحيطة إلى حدٍّ كبير. وهي الخطوة الأساسيّة الّتي سوف تُشكّل بعد ذلك خبراته وتجاربه المتنوعة(تدين، ٢٠٠٨،ص٣)، فمن خلال الخطط الحسيّة الحركيّة المبكّرة وتكوين التّفكير المتعمّد وحل المشكلات المعقدة، سوف تصبح الرّغبة في طلب المزيد وإجراء المزيد بما يوفّره الواقع في أيّ لحظة جزءاً من أساس بناء التّعرّف على العالم المحيط. ومن ثمّ فإنّنا نلاحظ خلال مرحلة نضوج الطّفل الكفيف تأثير هذه العمليّة الّتي تساعده في التّعرّف على العالم والتّحرّك فيه. ومع الوقت يصبح هذا التّقدّم نحو الاستقلال أكثر أماناً وتأثيراً وثقة.

وتختلف الحركة الّتي ينتقل بها الكفيف عن المبصر، إذ أنّها تحمل أهداف الاستكشاف والتّعرّف والاستفادة من الخبرات، والطّفل الكفيف يعجز عن ملء هذا حتّى ولو جازف بالحركة

بقصد الاستكشاف، فإنّ ما يحصل عليه من خبرات أقلّ بكثير ممّا يحصل عليه الطّفل المبصر بنفس الجهود، فالكفيف يبذل الكثير من الجّهد والطّاقّة أثناء انتقاله وتحرّكه تفوق بكثير ما يبذله الطّفل المبصر ممّا يؤدّي إلى أن يكون أكثر تعرّضاً للإجهاد العصبيّ، والشّعور بعدم الأمن، وربّما تؤثّر على صحتّه النّفسيّة (الزهراني، ١٩٩٨، ص١٦-١٧). وبالتالي فالطّفل الكفيف لا يستطيع الحركة والتّنقّل بنفس الخفّة التي يقوم بها الطّفل المبصر بغية تغيير محيطه، أو للحصول على فرص الحركة والملاحظة للأشياء. وإنَّ هذه الظّاهرة غير ملموسة بدرجة كبيرة في محيط المنزل أو المدرسة الدّاخلية حيث تتوفّر فيهما الرّعاية، ولكن حينما يكبر الطّفل، ويخرج عن دائرة بيئته تقابله مهامّ تضطّره إلى التّكيف مع عالم المبصرين، وهنا يصبح التّعود على الحركة عاملاً مهمّاً يحمل في طيّاته معاني جديدة، ولهذا يجب تشجيعه وتعليمه على أن ينمّي قدرته على الحركة حتّى لا يقف ذلك حائلاً دون نجاحه (حمزة، ١٩٧٩، ص ١١١- ١١٤)، وليصبح عضواً فعالاً في مجتمعه.

لذلك لابدّ من إعداد البرامج التّربويّة والتّعليميّة للمكفوفين لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم النّفسيّة، ومواجهة مشكلاتهم الخاصّة، والتّغلّب على الآثار النّفسيّة المترتّبة على إعاقتهم، ولكي نساعدهم على الاستقلال والتّكيّف، والاندماج مع البيئة التي يعيشون فيها وخاصّة في مرحلة الطّفولة المبكّرة. حيث تعدّ هذه المرحلة من حياة الطّفل ذات أهميّة كبيرة في تعلّم الكثير من المهارات، واكتساب العديد من الخبرات الضّروريّة للمراحل اللاحقة. ويطلق على هذه المرحلة اسم المرحلة الحرجة(Period Critical)، والّتي تعني أنّ هناك سنوات عمريّة زمنيّة في حياة الطّفل يكون فيها أكثر استعداداً للاستفادة من الخبرات البيئيّة المحيطة به، واستغلالها إلى أقصى مستوى ممكن(الوهيب، ٢٠١٠، ص١٦).

أولاً- مشكلة الدّراسة:

تُعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهمّ المراحل العمريّة لدى الطّفل الكفيف لأنّها مرحلة تلقّي الخبرات والمهارات والمعلومات، وهي بمثابة اللّبنة الأولى لبناء حياته وتأسيسها سواء من النّاحية الحسيّة أو الحركيّة أو الاجتماعيّة، وفي هذه الفترة لا بدّ من تقديم خدمات التّدخل المبكّر للطفل الكفيف الّتي تقوم على تنميّة ما لديه من قدرات متبقيّة حتّى يتغلّب الطّفل على الإعاقة والآثار السّلبيّة المرافقة لها، ويثبت ذاته في مجتمعه الّذي يعيش فيه(المهيري،٢٠٠٨،ص٨٣).

في حين أنّ عدم استثمار هذه الفترة قد يسبب حرمان الطّفل الكفيف من فوائد عديدة تجعله يواجه الكثير من الصّعوبات في المستقبل، وهذا ما أكدت عليه اليسّا في دراستها بأنّ تأخر النّمو الحركي المبكّر لدى الأطفال المكفوفين يعود إلى عدم وجود فرص مناسبة لإتقان هذه المهارات في مرحلة الطفولة المبكّرة.

تعدُّ حاسّة البصر الحاسّة التي يستطيع الفرد بواسطتها أن يرى كلّ ما أمامه أثناء تحرّكاته وانتقاله من مكان إلى آخر، فللبصر دور كبير في تحديد مواقع الأشياء واتّجاهاتها، وتقدير المسافات والأحجام، وكذلك في إدراك العوائق والعقبات التي قد تكون مصدر خطر للشّخص أثناء حركته وانتقاله. لذلك تعدُّ مشكلة التّعرّف والتّنقّل بسلامة من مكان لآخر من أهمّ المشكلات التي تنجم عن فقدان البصر، ونظراً لأهميّة الحركة والتّنقّل في جميع مجالات الحياة، لابدّ من العمل على تطوير مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين، لأنّها لا تتطوّر تلقائيّاً بل من خلال برامج وخطوات منظّمة ومتدرّجة (الجعفري، ١٩٩٩، ص٢٩)، ولقد أكدت كل من دراسة الدّهان(١٩٩٤) و دراسة عثمان (١٩٩٩) على فاعليّة البرامج المقدمة للأطفال المكفوفين في مرحلة الطفولة المبكرة على الكثير من الجوانب الحركيّة والاجتماعيّة واللّغويّة والنّفسيّة فالهدفُ الأساسيُّ من وراء تدريب الطّفل الكفيف على الحركة والتّنقّل، هو تحقيق أقصى قدر ممكن من الاستقلاليّة والأمن والسّلامة له أثناء عمليّة التّنقّل، ليشعر بذاته وبثقته بنفسه، وأنّه جزء من هذا المجتمع، ومن ثمّ يتمكّن من الاندماج به.

إنّ التّعرّف والتّنقّل بسلام من أهمّ الصّعوبات التي يواجهها الأطفال المكفوفين، فحينما يتوقّف الإبصار عن العمل يتغيّر اتّجاه التّوجّه ويقلّ توازن البدن، فتميل المشية إلى أن تصبح غير ثابتة، ويميل الجسم عن الاستقامة والمرونة. ولأنّ الطّفل الكفيف لا يتحرّك بنفس السّهولة والحريّة التي يتحرّك بها المبصر، فإنَّ حركته يجب أن تتّسم بالكثير من الحذر واليقظة حتّى لا يصطدم بعقبات، أو يقع على الأرض نتيجة تعثّره بشيء ما أمامه، لذلك فهو محتاج إلى الرّعاية التي تولّد لديه الثّقة بالنّفس والاستقلاليّة، وعدم الاعتماد على الغير في كلّ أموره (صالحة، ٢٠٠٨، ص٤). حيث أكّدت دراسة المغازي(٢٠٠٢) على فعاليّة وتأثير البرنامج التأهيلي الحركي في تحسين مفهوم صورة الجسم والتوجّه المكاني وإحساس الطّفل الكفيف بالاستقلاليّة وحريّة الحركة.

وفي الماضي كان ينظر للتّدريب على التّنقّل على أنّه تدريب الشّخص على استخدام العصا دون الحاجة إلى تطوير البرامج الفرديّة أو مدرّب متخصّص في هذا المجال، أمّا اليوم فقد أصبح الاهتمام منصبّاً على التّدريب في إطار برامج منظّمة وتراكميّة يُشرف عليها أخصائيّ، ويعمل على تنميّة نوعين من المهارات، مهارات التّعرّف ومهارات التّنقّل، لذلك يجب تزويد وتدريب هؤلاء الأشخاص ببرامج منظّمة وهادفة لتوفير الفرص الكافية لتعليم هذه المهارات. (الخطيب، الحديدي، ٢٠٠٩، ١٨٩). ويفضّل البدء بالتّدريب على مهارات التّعرّف والتّنقّل في أبكر وقت ممكن، ممّا يعمل على تعزيز الكفاءة في التّحرّك باستقلاليّة في البيئة سواء كان ذلك داخل المنزل أو خارجه، وفي بيئة مألوفة أو غير مألوفة. ولتحقيق ذلك والتّمكّن من الحركة والتّنقّل بكفاءة في أيّ بيئة، فلا بدّ من التّدريب على مهارات التّعرّف والتّنقّل، فالتّعرّف هو استعمال الحواسّ بهدف تأسيس وضع الشّخص وعلاقته مع الأشياء الأخرى في بيئة الفرد. والتّنقّل هو القدرة على التّنقّل الآمن، ولا يمكن الفصل بين التّعرّف والتّنقّل رغم أنّهما ليسا شيئاً واحداً، فقد يكون الفرد قادراً على التّنقّل، ولكنّه لا يعرف طريقه جيّداً (زريقات، ٢٠٠٦، ص٢٣٦-٢٣٧). ونظراً لندرة برامج التّعرّف والتّنقّل في البيئة المحليّة، وما تسبّبه ندرتها من تثبيط استقلاليّة المكفوفين ومبادراتهم، وتضع القيود على مهاراتهم التّكيّفيّة والحياتيّة، من هنا سيتمّ بناء برنامج لمواجهة النّقص نوعاً ما في هذه البرامج بحيث يستهدف مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين.

وتتلخّص مشكلة الدّراسة بالسّؤال التّالي: ما فاعليّة برنامج تدريبيّ في تنميّة بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة؟

ثانياً- أهميّة الدّراسة:

تتجسّد أهميّة الدّراسة في النّقاط الآتيّة:

١- أهميّة العمل مع الطّفل الكفيف في مرحلة الطّفولة المبكّرة، وتزويده بالمهارات المتنوّعة اللّازمة لنموّه، وتهيئته لمرحلة التّعليم الأساسيّ. فإذا لم يلقَ الطّفل الكفيف الرّعاية في مرحلة مبكّرة من العمر، فإنّه يصبح طاقة معطّلة بدلاً من أن يكون عضواً نافعاً في المجتمع.

٢- أهمّية تنمية مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين، لأنّها ذات صلة مباشرة مع حياة الطّفل اليوميّة، كما أنَّ التّدريب على هذه المهارات يساعد على حماية الطّفل الكفيف ، وتساعده أيضاً لكي يصبح مستقلّاً معتمداً على ذاته، وذلك عن طريق الأنشطة والفعاليات المشوّقة والممتعة كالألعاب، والقصص والحكايات التي تعدّ من أكثر الأساليب ملاءمة لأطفال هذه المرحلة.

٣- من الممكن أن تساعد نتائج الدّراسة الحاليّة أُسر المكفوفين والعاملين معهم في تنميّة مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الكفيف ، وتقديم البرامج القائمة على أساس علميّ سليم لتدريب وتنميّة مهاراتهم المستقبليّة.

ثالثاً– أهداف الدّراسة:

تسعى الدّراسة إلى تحقيق الأهداف الآتيّة:

١– الكشف عن فاعليّة البرنامج التّدريبيّ المصمّم لتنميّة بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة.

٢– الكشف عن فاعليّة البرنامج التّدريبيّ المصمّم لتنميّة بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة وفقاً لمتغيّر الجنس.

٣– الكشف عن استمرار تأثير البرنامج في تنميّة بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى المكفوفين في مرحلة الطفولة المبكرة بعد توقف التدريب.

رابعاً– فرضيّات الدّراسة:

الفرضيّة الأولى: لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة التّجريبيَّة، والمجموعة الضّابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.

الفرضيّة الثّانيّة: لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة التّجريبيَّة بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.

الفرضيّة الثّالثة: لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة التجريبيَّة في القياس البعدي على مقياس مهارات التّعرف والتّنقل وأبعاده الفرعيّة تبعاً لمتغيّر الجنس.

الفرضيّة الرابعة: لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة التّجريبيَّة بين القياسين البعدي والمؤجّل على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.

خامساً– مصطلحات الدّراسة:

الفاعليّة : وهي القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النّتيجة المقصودة وفقاً لأسس ومعايير محدّدة سابقاً (عبد الرحيم، ١٩٩٠، ص٧٤).

وتعرّف الفاعليّة إجرائياً: بأنّها قدرة البرنامج التّدريبيّ على تحقيق الأهداف التي وضع لها، وهي تنميّة مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين، ويقاس مدى الاكتساب من خلال زيادة درجات أطفال المجموعة التّجريبيّة على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة مقارنةً بالأطفال في المجموعة الضّابطة.

البرنامج التّدريبيّ: هو مجموعة الأنشطة المخطّطة المتتالية المتكاملة والمترابطة التي تقدّم خلال فترة زمنيّة محدّدة، وتعمل على تحقيق الهدف العامّ للبرنامج (نصر،٢٠٠١، ص٣٢).

التّعريف الإجرائي للبرنامج: هو برنامج مخطّط ومنظّم في ضوء أسس علميّة وتربويّة يهدف إلى تقديم الخدمات والتّدريبات المباشرة للأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة، وذلك من خلال عدد من الجلسات الّتي تهدف إلى تنميّة بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين، وذلك باستخدام عدد من الفنيّات السّلوكيّة (كالتّعزيز، التّلقين، الإخفاء) التي تساعد في تفعيل البرنامج.

الكفيف (Blind): ويعرّف طبياً بأنّه ذلك الشّخص الذي لا تزيد حدّة إبصاره (Vision Acuity) عن (٢٠/٢٠٠) قدم في أحسن العينين، أو حتّى بعد استخدامه النّظّارة الطّبيّة (القمش- المعايطة، ٢٠٠٧، ص ١١٢).

ويعرّف الأطفال المكفوفون إجرائياً: بأنَّهم الأطفالُ المكفوفون الذين ليس لديهم بقايا بصريّة الملتحقون بجمعيّة رعاية المكفوفين في مدينة اللاذقيّة، والذين تتراوح أعمارهم بين (٣-٦) سنوات.

مهارات التّعرّف(Identification Skills): وهي المهارات المعرفيّة والادراكيّة الّتي تمكّن الطّفل من تحديد وضعه وعلاقته بالأشياء الأخرى في البيئة التي يتفاعل معها(زريقات،٢٠٠٦، ص٢٤٠).

وتعرّف إجرائيّاً بأنّها الدّرجة التي يحصل عليها الطّفل الكفيف على بعد مهارات التّعرّف الأساسيّة على مقياس التّعرّف والتّنقّل.

مهارات التّنقّل(Mobility Skills): هي القدرة على التّحرّك من مكان إلى آخر، والتّكيف الفعّال مع الظّروف المحيطة، والتّنقّل بالنّسبة للمكفوف يحدث سواء تمّ تدريبه رسميّاً على ذلك أم لا، ولكن الفرد المتدرِّب يختلف عن غير المتدرِّب من حيث التّنقّل باستقلاليّة وبثقة عاليّة(الحديدي،٢٠٠٢، ص٢٧٠).

وتعرّف مهارات التّنقل إجرائيّاً بأنّها قدرة الطّفل الكفيف على التّحرّك من مكان إلى آخر بأمان وفاعليّة، وتقاس بالدّرجة التي يحصل عليها الطّفل الكفيف على بعد مهارات التّنقّل على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل.

تعريف مرحلة الطّفولة المبكّرة: هي مرحلة مرنة يكون الطّفل فيها في حالة من التّشكل والتّكوين وبالتّالي فهو قابل للتّعديل والتّغيير أكثر من أي مرحلة نمائيّة أخرى وتمتد هذه الفترة من ٣ الى ٦ سنوات ،وتتميّز بالنّموّ العقلي والفكري والجسميّ السّريع لدرجة أنَّ وزن المخّ يصل في نهاية هذه المرحلة الى ٩٠% من وزنه في مرحلة الرّشد (بحرو، دون تاريخ، ص٢).

الفصل الثاني

الإطار النّظري للدّراسة

المحور الأوّل- الإعاقة البصريّة

المحور الثّاني- التّعرّف والتّنقّل

المحور الثّالث- الطّفولة المبكّرة

المحور الأوّل

الإعاقة البصريّة

المقدّمة.

أولاً: تعريف الإعاقة البصريّة.

ثانياً: تصنيفات الإعاقة البصريّة.

ثالثاً: نسبة انتشار الإعاقة البصريّة.

رابعاً: أسباب الإعاقة البصريّة.

خامساً: المؤشّرات الدّالّة على وجود مشاكل بصريّة لدى الفرد.

سادساً: خصائص المعوّقين بصريّاً.

سابعاً: طرائق الوقاية من الإعاقة البصريّة.

المحور الأوّل

الإعاقة البصريّة

المقدّمة:

تؤثّر الإعاقة البصريّة على قدرة الفرد على معرفة البيئة المحيطة والتّنقّل بها، ولذا سيحتاج لمهارات تساعده على فهم البيئات، والتّوجه والتّحرّك بها ليتمكّن من العيش باستقلاليّة وسلامة. ومن المتّفق عليه تربويّاً أنَّ لحواسّ الطّفل الكفيف دوراً هاماً في حياته الخاصّة والعامّة، وفي كافّة ما يصدر عنه من سلوكيّات، وذلك لأنَّ حواسّه تلك تعدُّ بمثابة أدوات اتّصال بينه وبين بيئته، فمن خلالها يحصل على المعارف والخبرات والمعلومات، ومن ثمَّ يهيئ حياته وظروفه بناءً على إمكانات تلك الحواسّ، وقدرتها على الوصول إلى كلّ ما يريد الحصول عليه لذلك يجب تنمية تلك الحواسّ، والاستفادة منها إلى أقصى درجة ممكنة، وذلك لمساعدة الكفيف للعيش بحريّة واستقلاليّة في عالم المبصرين.

أولاً- تعريف الإعاقة البصريّة:

تعدّدت تعاريف الإعاقة البصريّة والّتي يمكن تصنيفها في جانبين، جانب قانوني وجانب تربويّ، وكلّ جانب يميّز بين فئتين من المعوّقين بصريّاً، المكفوفون كلياً وضعاف البصر، ومعظمها يشير إلى الحالة الّتي يفقد فيها الفرد قدرته على الرّؤية، ويصعب عليه استخدامها بفاعليّة.

التّعريف القانونيّ أو الطّبّيّ لكفّ البصر:

ينصّ هذا التّعريف على أنّ حدّة إبصار تبلغ ٢٠/ ٢٠٠ (٦/٦٠) أو أقلّ في العين الأحسن مع أفضل أساليب التّصحيح الممكنة، أو حدّة إبصار تزيد على ٢٠/٢٠٠ إذا كان المجال البصريّ ضيّقاً بحيث يصل إلى زاوية إبصار لا تتعدّى ٢٠ درجة(Carney& others, 2003, p3).

أمّا ضعاف البصر: هم الفئة الّتي تكون حدّة الإبصار المركزيّة لديهم ما بين(70/20 و200/20 قدم)، أو (20/6 و 60/6 متر) في أقوى العينين، وذلك بعد إجراء التّصحيحات الطّبيّة.(الخطيب، الحديدي، ٢٠٠٩، ص١٦٧)

التّعريف التّربويّ:

التّعريف التّربوي يشير إلى أنّ الشّخص الكفيف هو ذلك الشّخص الّذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلّا بطريقة برايل(القمش، المعايطة، ٢٠٠٧، ص١١٢). أمّا ضعاف البصر: فهم الأشخاص الذين يواجهون صعوبات كبيرة في الرّؤية البعيدة أو القريبة، والّذين لا يستطيعون رؤية الأشياء عندما تكون على بعد أمتار قليلة منهم، وهؤلاء يعتمدون على الحواسّ الأخرى للحصول على المعلومات، حيث أنّهم يرون الأشياء القريبة منهم(Colenbrander & other, 1999, p30).

ومن أكثر التّعاريف التّربوية للإعاقة البصريّة استخداماً تعريف (باراجا، 1976) حيث عرّفت المعوّقين بصريّاً بأنّهم: الأفراد الّذين يحتاجون إلى تربيّة خاصّة بسبب مشكلاتهم البصريّة، الأمر الّذي يستدعي إحداث تعديلات خاصّة على أساليب التّدريس والمناهج ليستطيعوا النّجاح تربويّاً (الحديدي، ٢٠٠٢، ص ٤١-٤٢).

التّعريف الوظيفي:

اقترح هذا التّعريف العالم هارلي، ويشير إلى أنّ الكفيف من النّاحية التّعليميّة، هو ذلك الشّخص الذي تبلغ إعاقته البصريّة درجة من الحدّة تحتّم عليه القراءة بطريقة برايل (القمش، المعايطة، ٢٠٠٧، ص١١٢).

وهكذا ومن خلال التّعاريف السّابقة نجد أنَّ كلاً منها قد ركّز على المجال الذي ينتمي إليه، فالتّعاريف التّربويّة والتّعريف الوظيفيّ ركّزوا على مدى قدرة الفرد على الاستفادة من البرامج الدّراسيّة المقرّرة، والخدمات التّعليميّة المقدّمة إليه، والطّرق الّتي يستطيع بها القراءة والكتابة. بينما ركّز المفهوم القانونيّ أو الطّبّيّ على قياس حدّة الإبصار، والّتي حدّدها بالقدرة على تمييز الأشكال بوضوح على مسافة محددة لا تزيد عن 20 قدم. وبالتّالي نلاحظ أنَّ معظم التّعاريف

السّابقة للمعاقين بصريّاً لم تأخذ بعين الاعتبار زمن الإصابة بكفّ البصر على الرّغم من أهميّته، حيث أنّ الأفراد الذين يفقدون بصرهم قبل سنّ الخامسة يصعب عليهم الاحتفاظ بصور بصريّة للخبرات الّتي مرّوا بها، أمّا الأفراد الذين يفقدون بصرهم بعد سنّ الخامسة فلديهم فرصة للاحتفاظ بصور بصريّة للخبرات الّتي مرّوا بها.

ثانياً– تصنيفات الإعاقة البصريّة:

تتعدّد تصنيفات الإعاقة البصريّة وفقاً لزمن حدوث الإعاقة، ودرجة الإعاقة وسببها، ومدى تأثيرها على الأفراد ومن هذه التّصنيفات ما يلي:

من ناحية علميّة تربويّة:

• الفئة الأولى: هي فئة المكفوفين وهم الّذين يستخدمون أصابعهم للقراءة، ويطلق عليهم اسم قارئي بريل.

• الفئة الثانية: وهي فئة المبصرين جزئيّاً وهم الّذين يستخدمون عيونهم للقراءة، ويطلق عليهم أيضاً قارئي الكلمات المكبّرة.

من ناحية الرّؤية الوظيفيّة للتّعلّم:

• المكفوفون: هم الأفراد الّذين يفتقدون الرّؤية التّفصيليّة للأشياء، ويتعلّمون برايل والموادّ اللّمسيّة والسّمعيّة.

• المبصرون جزئيّاً: هم الأفراد الّذين لديهم بقايا إبصار، ويستطيعون استخدامها في التّعلّم مع متطلّبات خاصّة تساعدهم على الإنجاز.

من حيث تأثير الإعاقة على الأنشطة الحسيّة وخبرات التّذكّر:

• مكفوفون كليّاً: وهم المصابون بفقدان تامّ للبصر، وتكون قوّة إبصارهم صفراً وينقسمون إلى قسمين:

• مكفوفون كليّاً: منذ الولادة أو مكتسب قبل سنّ الخامسة.

• مكفوفون كليّاً: منذ الولادة أو مكتسب بعد سنّ الخامسة(الضبع، ٢٠٠٦، ص٩).

مكفوفون جزئياً (ذوي الرّؤية المنخفضة): هم المصابون بقصور حادّ في قوّة الإبصار فلا يزيد عن ٦ / ٦٠ أو ٢٠ / ٢٠٠، وتنقسم هذه الفئة إلى:

• مكفوفون جزئيّاً منذ الولادة أو مكتسب قبل سنّ الخامسة.

• مكفوفون جزئياً منذ الولادة أو مكتسب بعد سنّ الخامسة.

وقد اعتمد الباحثون سنّ الخامسة بالذّات لأنّ الطّفل في هذه السّنّ يستطيع أن يكوّن فكرة عن الأشكال والصّور التي يراها، ويحتفظ بها في الدّماغ، وتكون لديه القدرة على تذّكر أشكالها(أبو فخر، زحلوق، المللي، ٢٠٠٦، ص ٢٢٠- ٢٢١).

ويعدُّ تصنيف كيرك وزملائه(١٩٩٣) للإعاقة البصريّة من النّاحية التّربويّة من أهمّ التّصنيفات الّتي قُدّمت في هذا الشّأن، ويمكن تلخيصه في الجدول (١) التّالي:

جدول(١) تصنيف كيرك وزملائه (١٩٩٣) للإعاقة البصريّة من الناحيّة التربويّة

مستوى الإعاقة البصريّة	القدرة على الأداء الأكاديمي
الإعاقة البصريّة البسيطة	يستطيع الفرد باستخدام أدوات مساعدة خاصّة وإضاءة شديدة أداء المهام المحتاجة إلى إبصار مثل نظيره (عادي البصر).
الإعاقة البصريّة المتوسطة	يحتاج الفرد إلى مزيد من الوقت والطّاقة لأداء المهام، ويظلّ أداؤه أقلّ دقّة من الفرد العادي، والفرد الكفيف إعاقة بسيطة حتّى مع استخدام الوسائل البصريّة المساعدة.
الإعاقة البصريّة الشّديدة	يستطيع أداء أبسط المهام التي تحتاج إلى إبصار، ولكن بصعوبة شديدة جدّاً، بينما لا يستطيع أداء المهام الأكثر تعقيداً إطلاقاً.

(Samuel A, Kirk- & Other 1993, p 356-357)

وتصنّف منظّمة الصّحّة العالميّة الإعاقة البصريّة في الجدول(٢) التالي:

جدول(٢) تصنيف منظّمة الصّحّة العالميّة للإعاقة البصريّة.

التّصنيف	درجة الإعاقة	حدّة الإبصار بعد التّصحيح	ملاحظات
طبيعي Normal	لا توجد	أكثر أو مساوي لمستوى 7.5/6	مقارب للطّبيعي
ضعيف البصر Low vision	بسيطة متوسّطة	أقلّ من 7.5/6 أقلّ من 18/6	هاتان الفئتان يستطيع أفرادها عدّ أصابعهم على بعد ستّة أمتار
	شديدة	أقلّ من 48/6	
الكفّ البصريّ Blindness	شديدة	أقلّ من 60/3	يستطيع صاحبها عدّ الأصابع على بعد 3 أمتار
	شبه كلّي	أقلّ من 60/1	يستطيع صاحبها عدّ الأصابع على بعد متر واحد
	كلّي	لا يرى الضّوء نهائياًNo Light perception	لا يرى شيئاً على الإطلاق وقد يتضمّن غياب العين أساساً

(Webster- Roe,1998, p24)

ثالثاً- نسبة انتشار الإعاقة البصريّة:

تعتبر الإعاقة البصريّة من الإعاقات القليلة الحدوث مقارنة بفئات الإعاقة الأخرى، حيث تشير معظم الإحصائيّات إلى أنّ ما بين ١٥ إلى ٥٠ من كل ١٠٠٠٠ لديهم إعاقة بصريّة شديدة، وتشير الإحصائيّات أيضاً إلى أنّ نسبة الانتشار تزداد مع تقدّم العمر(الخطيب، الحديدي، ٢٠٠٩، ص١٦٧). وقد ذكرت دراسة قام بهاPaul G.Steinkuller & Other وقدّمت في الاجتماع السّنويّ الرابع والعشرين للجمعيّة الأمريكيّة لطبّ الأطفال في كالفورنيا عام ١٩٩٨ أنّ هناك ١,٥ مليون طفل في جميع أنحاء العالم مصابون بالعمى، متواجدون على الشّكل الآتي: مليون في آسيا، و ٠,٣ مليون في أفريقيا، و ٠.١ مليون في أمريكا اللاتينيّة، و٠,١ مليون في بقيّة أنحاء العالم. وأكدّت الدّراسة بأنّ أكثر أسباب الإعاقة البصريّة هي:

ضعف القشرة البصريّة، واعتلال الشّبكية منذ الولادة المبكّرة، ونقص تنسّج العصب البصري(New York Deaf–Blind Collaborative, p2). وقد أشارت منظّمة الصّحّة العالميّة في العام ٢٠٠٢ وإلى أنّ أعداد المعاقين بصريّاً في ازدياد، فهم يقدّرون بحوالي ١٦١ مليون، من بينهم ٣٧ مليون كفيف، وهذه الأعداد لا تتوزّع بشكلٍ متساوٍ بحسب المناطق الجغرافيّة، أو بحسب المجموعات العمريّة، أو الجنس، وهي أيضاً لا تتركّز في المناطق الأقلّ تقدّماً، وتحدث بشكل أكبر لدى الأفراد الذين يجاوزون الخمسين عاماً من عمرهم، كما وجد أنّ الإناث أكثر تعرّضاً لخطر الإصابة بالإعاقة البصريّة من الذّكور(Resnikoff, & Others 2004, P30). وقد ارتفعت أعداد المعاقين بصرياً في العالم في عام ٢٠١٠ لقرابة ٢٨٥ مليون، منهم ٣٩ مليون مكفوف و ٢٤٦ مليون يعانون من ضعف البصر، كما أنّ ٦٥% من الّذين يعانون ضعف البصر من عمر ال ٥٠ فما فوق، و ٨٢% من المكفوفين أيضاً من عمر ال ٥٠ فما فوق (World Health Organization, 2010, p4) إنّ تزايد أعداد المعاقين بصرياً يحتّم على المتخصّصين في عالم التّقنية على إدراج نسخة من برامجهم تخدم هذه الفئة في كلّ عمل يقومون به؛ لأنَّ هذا يُعتبر واجباً من واجباتنا تجاه هذه الفئة(المبارك، ٢٠٠٩، ص٢)، كما يتوجّب تأمين الاعتمادات الماليّة اللازمة لتأمين كلّ ما يحتاجونه من أدوات متوفّرة تساعدهم على الاعتماد على أنفسهم.

وفيما يتعلّق بنسب الإعاقة البصريّة وانتشارها في سورية، فليس هناك من دراسات حقيقيّة أو رسميّة بهذا الخصوص، إلّا أنَّ الأعداد التّقريبيّة تشير إلى وجود ما يقرب من (١٢٠٤٧) شخصاً معاقاً بصريّاً (حميد، ٢٠٠٦)، وهذا ما يوجب على الباحثين القيام بالمزيد من الدّراسات للوصول إلى الأعداد الحقيقيّة للمعاقين بصريّاً، والأسباب الرّئيسيّة لهذه الإعاقة، وكيفيّة الوقاية منها في مجتمعنا.

رابعاً- أسباب الإعاقة البصريّة:

تتفاوت المعتقدات بشأن كفّ البصر باختلاف الأشخاص، ونحن نعرف اليوم أنّ كفَّ البصر لدى الطّفل ينجم عادةً عن سوء التّغذيّة أو عن الالتهاب، وإنَّ الوقاية ممكنة من معظم أشكال فقدان البصر لدى الأطفال.

الأسباب العامّة لكفّ البصر عند الأطفال هي:

العينان الجافتّان:

هو السّبب الأكثر شيوعاً لفقدان البصر لدى الأطفال، وهو شائع بشكل خاصّ في أفريقيا وآسيا، ويحصل عادةً عندما لا ينال الطّفل كفايته من الفيتامين (أ) الّذي يوجد طبيعياً في كثير من الفواكه والخضار، وكذلك في اللّبن واللّحوم والبيض والحليب، وتظهر العينان الجافّتان عند الأطفال الّذين لا يتناولون هذه الأطعمة بانتظام، وكثيراً ما يظهر المرض، أو يشتّد بسرعة عند إصابة هؤلاء الأطفال بالإسهال أو الحصبة، أو السّعال الدّيكي أو السّل، وهو أكثر شيوعاً عند الأطفال الّذين لا يرضعون حليب الأمّ.

التّراخوما: (الرّمد الرّبيعي):

هو السّبب الأكثر شيوعاً لكفّ البصر الّذي يمكن تجنّبه في العالم، وغالباً ما يبدأ عند الأطفال وقد يستمرّ لأشهر أو لسنوات، وإذا لم يعالج باكراً فإنّه يسبّب فقدان البصر، وهو ينتشر باللّمس أو بواسطة الذّباب، ويكثر في أماكن السّكن الفقيرة والمزدحمة(Leonard & Gordon, 2002, P18).

السّيلان في عين الطّفل الوليد:

قد يسبّب السّيلان في عين الطّفل الوليد كفّ البصر إن لم يعالج فوراً، وتصل العدوى إلى الطّفل من أمّه عند الولادة فتحمرّ العينان وتتورّمان وتمتلئان قيحاً.

الكليميديا (الغمدي):

هو مرض جنسيّ تسببه جرثومة التّراخوما نفسها، وهو شبيه بالسّيلان سواء في الأعضاء الجنسيّة أم في العين.

العمى النّهري (داء المذنبات الملتحية أو نكوسرسياسسيس):

هو سبب شائع جدّاً لفقدان البصر في أجزاء من أفريقيا وأميركا اللاتينيّة، وينتشر هذا المرض بواسطة ذبابة سوداء تتوالد في الأنهار والجداول، ولا علاج له حتّى الآن.

الحصبة:

يمكن للحصبة إصابة سطح العين بالتّلف، وهي من الأسباب الشائعة لكفّ البصر، وخصوصاً في أفريقيا وعند الأطفال المصابين بسوء التّغذيّة.

تلف الدماغ:

يسبّب تلف الدّماغ فقدان البصر لكثير من الأطفال عادة إذا ما ترافق مع شلل دماغيّ أو إعاقات أخرى. وقد يحصل تلف الدّماغ قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها، وتشمل الأسباب: الحصبة الألمانية أثناء الحمل، وتأخّر بدء التّنفس عند الولادة والتهاب السّحايا(Leonard & Gordon, 2002, P18)

إصابات العين في الحوادث:

كثيراً ما تسبّب الحوادث فقدان البصر ومن بين أسبابها الكثيرة : الأدوات الثّاقبة الرّؤوس، والألعاب النّاريّة والأحماض والقلي والمتفجّرات المصنوعة منزليّاً وديناميت صيد السّمك ... الخ

تأثير بعض أدوية العين وبعض العلاجات المنزليّة:

يجب الحذر من استخدام الأدوية دون استشارة الطبيب أو عامل صحي، وكذلك الحذر من بعض العلاجات المنزليّة الّتي قد تؤذي العين. كذلك قد ينجم كفّ البصر عند الأطفال أحيانا عن مشكلات أخرى مثل ماء الدّماغ (هيدروسيفالوس)، وأورام الدّماغ أو نتيجة أدوية معيّنة (أحمد، ٢٠٠٩، ص١٩).

خامساً- المؤشّرات الدّالة على وجود مشاكل بصريّة لدى الفرد:

هناك بعض المؤشّرات الّتي تدلّ على وجود مشاكل بصريّة عند الأفراد مما يستدعي تشخيص هذه المشاكل، والتّدخّل العلاجي السّريع كي لا تتفاقم هذه المشاكل وتسبب إعاقة بصريّة ومنها:

١- إغلاق أو حجب إحدى العينين وفتح الأخرى بشكل متكرّر.
٢- فتح العينين وإغماضهما بسرعة وبشكل لا إرادي وبصورة مستمرّة.
٣- فرك العين أو كلاهما ودعكهما بشكل مستمرّ.

٤- الحذر الشّديد والبطء والخوف عند ممارسة بعض الأنشطة الحركيّة اليوميّة الضّروريّة، كالمشي أو الجري، أو النّزول من الدّرج وصعوده (شعبان،٢٠١٠، ص١٠٣).

٥- وجود صعوبات في القراءة أو في القيام بأيّ عمل يحتاج إلى استخدام العينين عن قرب.

٦- التّعثّر أثناء المشي، وكثرة التّعرض للسّقوط والاصطدام بالأشياء الموجودة في المجال الحركي والبصري للطّفل.

٧- تقريب الموادّ المكتوبة بشكل كبير جدّاً من العينين عند محاولة قراءتها.

٨- صعوبة رؤية الأشياء البعيدة بوضوح (جفال، دون تاريخ، ص٢٢).

٩- الشكوى من الرّؤية المزدوجة.

١٠- الاصطدام بالأشياء الصّغيرة.

١١- الرّؤية الضّبابيّة.

١٢- الخلط بين الأحرف المتشابهة.

١٣- الشكوى من الضّوء ومن ألم في العينين.

١٤- ضعف التّآزر البصريّ الحركيّ.

١٥- الشّكوى من الصّداع النّاجم عن القراءة أو مشاهدة التّلفاز (العزة، ٢٠٠٢، ص ١٠١- ١٠٢).

سادساً- خصائص المعوّقين بصرياً:

يتّصف المكفوفون بخصائص معيّنة تميّزهم عن المبصرين، ومما لاشكّ فيه أنّ معرفة هذه الخصائص يعدّ أمراً ضرورياً سواء في الأسرة أو المدرسة من أجل التّوصّل إلى أفضل الطّرق والأساليب للتّعامل معهم، وفيما يلي أهمّ هذه الخصائص:

١- الخصائص العقليّة:

تشير الدّراسات إلى أنّه لا توجد فروق كبيرة بين ذكاء المكفوفين والأفراد العاديين على الجانب اللّفظي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، وكذلك الحال على مقياس ستانفورد_ بينيه للذّكاء. ودعم ذلك الدّراسة الّتي قام بها سامويل هيز، وأشارت نتائجها إلى أنَّ المعدّل العامّ لذكاء هؤلاء الأطفال المكفوفين هو ضمن المعدّل الطّبيعي للفرد العادي (كوافحة، العزيز، ٢٠٠٣، ص٨٩).

ومن أهمّ هذه الخصائص ما يلي:

١- لا توجد فروق بينهم وبين المبصرين في القدرة على التّفكير.

٢- معدّل أدائهم على اختبارات تتابع الذّاكرة البصريّة والتّرابط البصريّ أقلّ من المتوسّط.

٣- معلوماتهم العامّة أقلّ من المبصرين، وقصور في نمّو الخبرات.

٤- يصعب عليهم أن يعبّروا عن ذكائهم الفطريّ عن طريق الاختبارات فقط.

٥- تتفاوت قدرتهم الإدراكيّة تبعاً لدرجة فقدانهم البصريّ.

٦- لا يمكنهم ممارسة النّشاط التّخيّلي باستخدام عناصر بصريّة.

٧- التّصوّر البصريّ لديهم عبارة عن اقتران لفظي ثمّ حفظه.

٨- يعتمد المعاقون بصريّاً(ولاديّاً أو قبل سنّ السّابعة) في تكوين المفاهيم اللّونية، والإدراك الشّكلي على أفكار وأساليب بديلة ومختلفة عمّا يستخدمه المبصرون (القريطي، ٢٠٠٥، ص٣٧٦-٣٧٧)

٢- الخصائص الكلاميّة واللّغويّة:

تُعَد حاسّة السّمع هي القناة الرّئيسيّة في تعلُّم اللُّغة، ولذلك فإنّ تأثير الإعاقة البصريّة في النّموّ اللّغوي محدود، فضعف حاسّة البصر أو حتّى فقدانها لا يُعَد من العوامل الّتي تحدُّ كثيراً من تعلُّم الطّفل للغة أو فهمه الكلام، ولكن ذلك لا يعني أنّها لا تؤثّر أبداً على نموّ اللّغة، لأنّ هناك بعض الخصائص اللّغوية المرتبطة بالإعاقة البصريّة (القمش، المعايطة، ٢٠٠٧، ص١٤٢). فالطّفل المكفوف يكتسب اللّغة المنطوقة، ويتعلّم الكلام بالطّريقة نفسها الّتي يتعلّم بها المبصر إلى حدّ كبير، فكلاهما يعتمد على حاسّة السّمع والتّقليد الصّوتي لما يسمعه، إلّا أنّ الأطفال المكفوفين يعجزون عن الإحساس بالتّعبيرات الحركيّة والوجهية المرتبطة بمعاني الكلام والمصاحبة له، ومن ثمّ القصور في استخدامها(القريطي وآخرون، دون تاريخ، ص٣٩) ومن أهمّ اضطرابات اللّغة والكلام المرتبطة بالإعاقة البصريّة ولكنّها ليست محصورة بها وغير موجودة عند جميع المعوقين بصريّاً:

- الاستبدال: حيث يقوم الطّفل المعوّق بصريّاً باستبدال صوت بصوت آخر مثل:(ش) ب (س)، و(ك)ب (ق).

- التّشويه والتّحريف: وهو استبدال أكثر من حرف في الكلمة ممّا يؤدي إلى تغيُّر معناها. (Swift, & Others, 2008, P15-45)
- العلوّ: يتمثّل بارتفاع الصّوت بما لا يتوافق مع طبيعة الحدث الّذي يتكلّم عنه.
- عدم التّغيير في طبقة الصّوت، بحيث يسير الكلام وفق نبرة ووتيرة واحدة.
- القصور في استخدام التّعبيرات الوجهيّة والجسميّة المصاحبة للكلام.(خضير، الببلاوي، ٢٠٠٤، ص١٨٧)

٣- الخصائص النّفسحركية:

إنَّ الحركة تستلزم نوعين من الطّاقة، أوّلهما طاقة طبيعيّة عضويّة، وثانيهما طاقة نفسيّة، فالحركة ليست مجرّد انتقال من مكان إلى مكان بقدر ما تتضمّنه من تفكير وربط علاقات بين الأشياء والأماكن المختلفة الّتي يتحرّك فيها الفرد.

والطّفل الكفيف عندما ينتقل من مكان إلى آخر يستخدم جميع حوّاسه فيما عدا حاسّة البصر(البيلاوي، إيهاب، ٢٠٠١، ص١٦) حيث تعمل أعضاء الحسّ في الإنسان كمستقبلات للمثيرات، وتنقل إلى المخّ للتّفسير والمعالجة والتّخزين، وتستخدم كأساس للاستجابة والتّعامل مع البيئة، حيث إنَّ تكوين الجهاز العصبيّ المركزي في الإنسان يجعله دائم القابليّة للإثارة من خلال تلك الأعضاء الحسيّة، وذلك حتّى يتّصل الجسم بالعالم الخارجي. فالطّفل الكفيف خلال الأسابيع الأولى من ميلاده يكون مصدر التّنبيه بالنّسبة له هو اللّمس، ويتمثّل في الأفعال الانعكاسيّة للجسم، وكذلك حمل الطّفل ولمسه بواسطة الأمّ أو من يهتمّ به، وهذا الاحتكاك باللّمس هو ما يربطه بالعالم الخارجي من حوله.

كما أنَّ تنمية الطّفل لحاسّة السّمع هامّ حتّى قبل أن يكون قادراً على استخدام الحواسّ اللّمسيّة الحسيّة، فالصّوت البادئ أو المرتبط بالاحتكاك اللّمسي أثناء حمل الطّفل يعتبر الوسيلة الأولى لتحقيق الاتّصال بالبيئة، وإنَّ حاسّة السّمع ذات أهميّة أساسيّة في نموّ الطّفل لأنّها تعدّه للخروج إلى العالم الخارجي. كما أنّ الكثير من الدّراسات الّتي أجريت على المكفوفين أفادت إلى أنَّ تفوّقهم في التّمييز عن طريق حاسّة الشمّ إنّما يرجع إلى تغذية هذه الحاسّة كوسيلة من وسائل تعرّفهم على البيئة المحيطة بهم، وليست قدرة خاصّة من القدرات التي يتميّزون بها عن أقرانهم

المبصرين. إنّ الحواسّ تثار بالمشاهد والأصوات والرّوائح والمذاقات والملامس، ومع نقل الأعصاب الحسيّة للمعلومات إلى الجهاز العصبيّ المركزيّ فإنَّ هذه المعلومات تعطي معنى من خلال ما يسمّى بعمليّة الإدراك (خضير، البيلاوي، ٢٠٠٤، ص ١٦٣-١٦٩).

٤- الخصائص الحركيّة:

لا يوجد اختلاف في النّموّ الحركيّ للطّفل المكفوف ولاديّاً في الأشهر الأولى من حياته بشكل واضح عن النّمو الحركي للطّفل المبصر، فالقدرة على الجلوس والانبطاح والاستلقاء لا تختلف بين الطّفل المبصر والمكفوف، بينما القدرة على رفع الجسم والجلوس في وضع معيّن، والمشي باستقلاليّة تكون متأخّرة لدى المكفوف، وذلك لارتباطها بقدرته على الثّبات ودقّة الحركة.

إنَّ الطّفل المكفوف لا يتمكّن من المشي باستقلاليّة إلّا في حوالي الشّهر التّاسع عشر من عمره، في حين أنّ الطّفل المبصر يتمكّن من المشي باستقلاليّة في حوالي الشّهر الثّاني عشر من عمره. ويواجه المكفوف صعوبات فائقة في ممارسة أنشطة الحياة اليوميّة، وتنقّلاته من مكان إلى آخر، وذلك نتيجة فقدان الوسيط الحاسيّ الأساسّي الّلازم للتّعامل مع المثيرات البصريّة، ومن ثمّ التّوجيه الحركيّ في الفراغ وهو حاسّة الإبصار (القريطي وآخرون، دون تاريخ، ص٤٠) ممّا يدفعه إلى تجنّب التّنقل بين الأماكن خوفاً من الاصطدام بعوائق لا يمكنه تفاديها، وقد يُعرّضه هذا الاصطدام إلى السّخرية من قبل الآخرين، ممّا قد يدفعه إلى الاعتماد على الآخرين في التّنقّل، وربّما يُعمّم ذلك على مواقف حياته ممّا يؤدّي إلى الشُّعور بالتّبعيّة الحركيّة، وفقدان قيمة الذّات (Koubekova, 2000, p34). هذا بالإضافة إلى انخفاض الوعي المكانيّ والوعي الذّاتي ممّا يؤدّي إلى انعدام القدرة على التّنقل في سنٍّ مبكّرة(Ardito – Roberts, 2007, p10). ولقد أرجع ريّان (١٩٨١) هذا القصور في المهارات الحركيّة لدى المكفوفين إلى نقص الخبرات البيئيّة والذي ينتج عن:

أ- محدوديّة الحركة.

ب- قلّة المعرفة بمكوّنات البيئة.

ت- القصور في التّناسق العامّ.

ث- القصور في تناسق الإحساس الحركيّ.

ج- نقص في المفاهيم والعلاقات المكانيّة التي يستخدمها المبصرون.

ح- فقدان الحافز للمغامرة.

خ- عدم القدرة على المحاكاة والتّقليد.

د- قلّة الفرص المتاحة لتدريب المهارات الحركيّة.

ذ- الحماية الزائدة من جانب أولياء الأمور والّتي تعيق الطّفل عن اكتساب خبرات حركيّة مبكّرة (أحمد، دون تاريخ، ص١١).

وبذلك نجد بأنَّ الأطفال المكفوفين يشكّلون فئة غير متجانسة من الأفراد، وإن اشتركوا في المعاناة نفسها من المشاكل البصريّة، إلّا أنَّ هذه المشاكل تختلف في مسبّباتها، ودرجة شدّتها، وزمن حدوثها من فرد إلى آخر، وقد أدّى عدم التّجانس هذا إلى تنوّع أساليب وأدوات التّعامل معهم، والتي تسهم بدرجة كبيرة في تشكيل خصائصهم المختلفة، ومما لاشك فيه بأنّ هذه الخصائص مرتبطة مع بعضها البعض، وتؤثّر على بعضها البعض، فهي سلسلة متّصلة الحلقات لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى، وحدوث اضطراب في أحد الجوانب يؤثّر بالسّلب على الجوانب الأخرى.

سابعاً- طرائق الوقاية من الإعاقة البصريّة:

هناك العديد من الإجراءات الّتي يمكن اتّباعها للوقاية من الإصابة بالإعاقة البصريّة، ويعدُّ الاكتشاف المبكّر لحالات الضّعف البصري وأمراض العيون، ومعالجتها في وقت مبكّر من أهمّ وسائل الوقاية من تطوّر حالات الضّعف البصريّ إلى عجز وحالات العجز إلى إعاقة، ومن أهمّ هذه الإجراءات:

١- الكشف الطّبّي على راغبي الزّواج بالأقارب.

٢- تعميم التّطعيمات والتّحصينات الواقية من الإعاقة البصريّة في مواعيدها المحدّدة.

٣- حثّ الوالدين على الاهتمام بالتّشخيص والعلاج المُبَكّرين للإعاقة البصريّة قبل استفحالها (شحادة، ٢٠١١، ص٤٧).

٤- توعية النّاس عن طريق الوسائل المختلفة، بالإجراءات الوقائية اللّازمة لتحاشي إصابات العين وانتقال العدوى، وبمسبّبات الإعاقة البصريّة، واتّخاذ الإجراءات العلاجيّة للسّيطرة عليها.

٥- استمرار الرّضاعة الطّبيعية لأنّ ذلك يوفّر فيتامين (أ) طبيعيّاً.

٦- الإكثار من الأغذية الّتي تحتوي على فيتامين (أ) عند الفطام.

٧- تأمين الخدمات الصّحيّة اللّازمة للأطفال وتلاميذ المدارس، والكشف الطّبّي الدّوري عن طريق مراكز الرّعاية والطّفولة والأمومة، والمراكز الصّحيّة (عامر وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٢٩٧).

المحور الثاني

مـهارات التّعرّف والتّنقّل

أولاً– تعريف التّعرّف والتّنقّل.

ثانياً– ظهور برامـج التّعرّف والتّنقّل.

ثالثاً– مـهارات التّعرّف والتّنقّل.

رابعاً– أهميّة مـهارات التّعرّف والتّنقّل للمعاقين بصريّاً.

خامساً– أهداف تدريب الطّفل المعاق بصرياً على مـهارات التّعرّف والتّنقّل.

سادساً– العناصر التي ينبغي التّدرّب عليها لزيادة الوعي والتّعرف بآلية التّنقّل.

سابعاً– استراتيجيات التّدريب على التّعرّف والتّنقّل.

ثامناً– العوامل المؤثّرة في عمليّة تعلّم المعاقين بصرياً لأساليب الحركة والتّنقّل.

تاسعاً – النّشاطات المقترحة لتطوير مهارات الإدراك الحسيّ الحركي.

عاشراً – تكييف البيئة المحيطة بالمعاقين بصرياً.

حادي عشر– الحركة في الأماكن المألوفة والأماكن غير المألوفة عند المعاقين بصرياً.

ثاني عشر– تدريب الحواسّ لدى المعاقين بصريّاً.

ثالث عشر – الأدوات التي يستخدمها المعاقون بصريّاً في التّنقّل.

رابع عشر– العوامل المؤثّرة في استخدام المعاقين بصرياً للأدوات والأجهزة المستخدمة في عملية التّنقّل.

تمهيد:

تؤثّر الإعاقة البصريّة بشكل كبير على قدرة الفرد على معرفة البيئة المحيطة به والتّنقّل فيها، فالحركة ضروريّة للتّعلّم، بينما يستكشف الطّفل المبصر عالمه ويتواصل معه بشكل طبيعيّ، في حين يحتاج الطّفل الكفيف إلى التّشجيع لاستكشاف البيئة المحيطة به. فالعالم بالنّسبة للأطفال المكفوفين قد يكون متقلّباً أو لا يحفزهم أبداً. لذلك يجب أن يبدأ الطّفل الكفيف بتعلّم مهارات التّعرّف والتّنقّل من الطّفولة المبكّرة عندما يبدأ بوعي جسمه وحركاته الأساسيّة، وتستمرّ إلى سنّ الرّشد حيث تسمح له هذه المهارات بالإبحار في عالمه بشكل كفء، وبسلامة، وباستقلاليّة.

أولاً- تعريف التّعرّف والتّنقّل:

يتكّون مسمّى التّعرّف والتّنقّل من مصطلحين متلازمين:

التّعرّف: Orietation تمكين المكفوف من تحديد نقطة ارتكازه وعلاقته بجميع الأشياء الأخرى المهمّة في بيئته، وعُرف تقليدياً بأنّه عمليّة استخدام الحواسّ.

كما يشير التّعرّف إلى العلاقة بين الشّخص والحيّز الماديّ الذي يحيط به، ويشتمل على استخدام الحواسّ المختلفة لمعرفة الجسم وعلاقته بالأشياء الأخرى في البيئة، فعمليّة التّعرّف على الأشياء المحيطة، ووعيها بالنّسبة للمكفوف، إنّما هي نتاج الممارسة والتّدريب(California Department, 2015, P53).

كما يعرّف التّعرّف بأنّه يمثّل الجانب العقليّ في عمليّة التّنقّل بينما تمثّل الحركة والتّنقّل الجهد البدني المتّمثّل في الأداء السّلوكيّ للفرد(الجعفري، ١٩٩٩، ص٢٩).

التّنقّل: Mobility هو حركة المكفوف من مكان إلى آخر في بيئته(Fisher & Others, 2003, p31).

ويعرّف الّتنقّل بأنّه القدرة على التّحرّك من مكان إلى آخر داخل المنزل أو خارجه، والتّكيّف الفعّال مع الظّروف المحيطة، والتّنقّل بالنّسبة للمكفوف يحدث سواء تمَّ تدريبه رسميّا على ذلك أم

لا، ولكن الفرد المتدّرب يختلف عن غير المتدّرب من حيث التّنقّل باستقلاليّة وبثقة عاليّة (الحديدي، ١٩٩٨، ص ٢٧٠).

ثانياً– ظهور برامج التّعرّف والتّنقّل:

منذ أن بدأ الاهتمام بالمكفوفين في أواخر القرن الثّامن عشر ولفترة زمنيّة طويلة لم يكن هناك أيّ نوع من الاهتمام في وضع برامج حول مهارات التّعرّف والتّنقّل، وتعتبر هذه البرامج من الاتّجاهات الحديثة في تربيّة وتأهيل المكفوفين، حيث بدأ أوّل برنامج في هذا المجال في الولايات المتّحدة الأمريكيّة. ففي عام ١٩٢٩ تمّ تدريب أنواع معيّنة من الكلاب المرشدة لمساعدة المكفوفين على التّنقّل من مكان إلى آخر. وفي عام ١٩٦٥ اتّخذت جامعتان على عاتقها تطوير هذه البرامج، وجعلها من ضمن التّخصّصات الّتي تدرّس في مجال التّربيّة الخاصّة، وهما جامعة بوسطن وجامعة ميتشجان الغربيّة، حيث بدأت هاتان الجامعتان بإعداد المختصّين في هذا المجال، وبعدها أخذت بعض الجامعات الأخرى تحذو نفس المجال من أجل النّهوض بتطوير الخدمات لفئة المكفوفين في أواخر السّتينيّات من القرن العشرين، وكانت معظم هذه البرامج في البدء تركّز على أن تكون برامجها للكبار والرّاشدين من المكفوفين، ومن ثمَّ اتّسعت لتشمل الأطفال، وتطوير المفاهيم لتصبح مجالاً متكاملاً في منهاج التّعرّف والحركة.

وفي فترة السّبعينيّات من القرن العشرين وجّه الاهتمام لهذا المجال أيضاً نحو فئة ضعاف البصر المكفوفين جزئياً، الّذين يُعتَمَد في تدريبهم على استخدام المعينات البصريّة، واستغلال الرّؤية المتبقيّة لديهم. ففي الماضي كان يدّرب ضعاف البصر على مهارات التّعرّف والحركة بنفس الأسلوب الذي يدرّب عليه المكفوفون كليّاً، وذلك بتعصيب أعينهم، وتجاهل البقايا البصريّة لديهم. وفي أواخر السّبعينيّات وبداية الثّمانينيّات من القرن العشرين أصبح الاهتمام والتّركيز على هذه البرامج بشكل أوسع ليشمل تقديم الخدمات، وتهيئة الأطفال في مراحل عمريّة مبكّرة جدّاً أي في سنة ما قبل المدرسة، وكذلك إلى الأطفال من ذوي متعدّدي الإعاقة لتشمل أيضاً برامج منظّمة وهادفة لكبار السّنّ من المكفوفين. ففي عام ١٩٨٨ قام الدّكتور ريتشارد هوفر بتطوير برنامج استخدام العصا الطّويلة، والّتي لطالما حملت اسمه (عصا هوفر)، وقد طوّر هذا البرنامج نتيجة للحروب الّتي نجم عنها فقدان البصر للكثير من الجنود، ومع مرور الزّمن أجريت بعض

التّعديلات والتّطويرات على برنامج استخدام عصا هوفر(مهدي، ٢٠١٢)، وما زالت برامج وأدوات الإعاقة البصريّة تتطوّر يوماً بعد يوم بفضل ما يتوصّل إليه العلم من تكنولوجيا حديثة.

ثالثاً- مهارات التّعرّف والتّنقّل:

يحتاج الأطفال المكفوفين لمهارات التّعرّف والتّنقّل لكي يستطيعوا معرفة البيئات التي يتواجدون بها، والتّحرك فيها بآمان ودون مساعدة الآخرين، وهذا لا يتمّ إلّا من خلال برامج منظّمة وهادفة تركّز على هذه المهارات، والتي تقسم الى ثلاثة تصنيفات عامّة هي:

المهارات الأساسيّة: Foundation Skills

وتتضمّن المهارات الأساسيّة ما يلي:

- الوعي الحسيّ Sensory awareness

لمساعدة الطّفل الكفيف للتّنقّل في البيئة المحيطة به بسلام، والتّعرّف على الأشياء الموجودة ضمنها، لابدَّ من تعليمه استخدام الحواسّ الأخرى، فنستطيع أن نعلّم الطّفل الكفيف على البعض من الأصوات والرّوائح كعلامات دائمة للمحيط الذي يتواجد فيه مثل صوت الأطفال في المدرسة، ولكن يجب ألّا ننسى بأنَّ الأصوات عندما لا ترتبط بمعلومات بصريّة واضحة قد تكون مشوّشة جداً، فأصوات الرّنين الّتي يسمعها المكفوف قد لا تعني الهاتف مثلاً، أو صوت التّزمير، قد لا يعني السّيارة، لذلك فهو بحاجة إلى المساعدة لتنمية وتدريب حاسّة السّمع لديه ليستطيع تعلّم تحديد مكان الصّوت، واستعمال أفكار صحيحة للتّعرّف، والتّنقّل بخطّ مستقيم، والمحافظة على سلامته.

كما أنّ تطوير حاسّة اللّمس هامّ جداً، لكن اللّمس وحده قد لا يكون مساعداً في تمييز الجسم، فمثلاً الطّفل الكفيف قد لا يستطيع لمس الجسم كلّه بمرّة واحدة للتّعرّف عليه، هل الفرو يعني قطّة أم أرنب؟ فإذا لم يلمس الأسنان أو الذّيل أو الآذان قد لا يتمكّن من معرفة ذلك(صالحة، ٢٠٠٨، ص١٠)، كما أنّ المكفوف لا يستطيع إدراك الأشياء الحيّة عن طريق اللّمس: مثلاً الأشياء الكبيرة جدّاً والصّغيرة جدّاً، والأشياء البعيدة جدّاً والخطيرة جدّاً (المسعود، ٢٠١٢، ص١٨)، ولكن تطوير هذه الحاسّة يساعد الكفيف في التّمكّن من إيجاد الأشياء

السّاقطة على الأرض، والإحساس المختلف بين الأجسام والأشياء، والتّمييز بين الشّوارع والأرصفة باستخدام العصا(صالحة، ٢٠٠٨، ص١٠).

كذلك نستطيع من خلال تنميّة حاسّة الشّمّ لدى الكفيف في مساعدته على التّعرّف أين هو بالضّبط في بعض البيئات، فقد تكون الرّوائح من العلامات البارزة لبعض الأمكنة مثلاً الرّوائح الّتي يمكن أن توجد في المطبخ تختلف كثيراً عن الرّوائح الموجودة في غرفة النّوم. لذلك من المهمّ جدّاً أن نساعد ونشجّع الأطفال المكفوفين لتطوير حواسّهم من خلال المشاركة في النّشاطات المختلفة الّتي تمكّنهم من استعمال حواسّهم المختلفة، ونعلّمهم ترجمة المعلومات الّتي يسمعونها(تديُن، ٢٠٠٨، ص١٢).

- المفاهيم المكانيّة:

يجب مساعدة الطّفل الكفيف على تطوير مفهوم المسافة، والحجم والمفاهيم الاتّجاهيّة وذلك بمساعدة الوالدين والأخصائيّين؛ لأنّ هذه المفاهيم وغيرها قد تكون صعبة الفهم، ومن الضّروري أن تُعلّم للأفراد المكفوفين مثل أعلى، أسفل، يمين، يسار، كبير، صغير(صالحة، ٢٠٠٨، ص١١).

إنّ مفاصلنا وعضلاتنا تمدّنا بمعلومات عن مواضع أعضائنا، وهذه هي حاسّة الاستقبال العصبيّ، فالمستقبلات العصبيّة الّتي توضع في العضلات والمفاصل تخبرنا عن حالتنا، سواء أكانت حالة استرخاء أو وقوف، حيث يعمل نظام الرّؤيّة ونظام الاستقبال العصبيّ في الإنسان معاً بصورة وثيقة، وعندما يفقد الإنسان بصره لابدّ مِنْ أن يتأثّر بشكل كبير الاستقبال العصبيّ لديه. لذلك يعمل كلّ من المعالج الفيزيائيّ والمعالج الوظيفيّ مع اختصاصيّ التّوجيه والحركة على مساعدة الأطفال المكفوفين للتّعرّف على أعضاء جسمهم، وآلية عملها؛ لأنَّ ذلك يساعدهم في التّعرّف على مكان أجسامهم في الفضاء، وما يتعلّق بالأشياء الموجودة في البيئة، ممّا يساعدهم بشكل كبير في التّدريب على التّنقّل والحركة بسلام(تديُن، ٢٠٠٨، ص١٣).

- الحركة المستقلّة:

الهدف الأساسيّ للتدّريب على التّعرّف والتّنقّل هو مساعدة الطّفل الكفيف على الحركة المستقلّة لأقصى حدّ ممكن، فبعض المكفوفين يتعلّمون كيف يعتمدون على أنفسهم في التّنقّل

إلى أماكن مختلفة ومن ضمنها مكان العمل، فهم قادرون على تعلمّ الطّرق في البيئات المألوفة، حيث يتعلّمون استعمال العلامات والمعلومات الحسّية في مساعدتهم على معرفة أين هم، ويتعلّمون تكيّفاً معيّناً يساعدهم في حركتهم، والبعض الآخر قد يستعين بالكلب المرشد. كما ترتبط الحركة المستقلّة بالتّواصل والتّربيّة، حيث يستطيع الكفيف أن يجاري أصدقائه، والذّهاب معهم للتّسوق وذلك باستخدام العصا البيضاء، فالسّماح له بالذّهاب حيث يريد يسمح باختيار ما هو الأنسب في الحركة(صالحة، ٢٠٠٨، ص ١١).

مهارات التّعرّف الأساسيّة: Formal Identification Skills

تشمل مهارات التّعرّف على المهارات المعرفيّة والإدراكيّة الّتي تمكّن الطّفل من تحديد وضعه وعلاقته بالأشياء الأخرى في البيئة الّتي يتفاعل معها. وتشمل هذه المهارات على:

- اتّباع أو اقتفاء الأثر Trailing

تستخدم هذه الاستراتيجيّة بشكل منفرد أو مع الاستراتيجيات الأخرى (كالمرشد البصري واستخدام العصا) عندما يمشي الكفيف داخل المباني، أو على رصيف بجانب حائط، أو أيّ مثير لمسيّ آخر (تديُن، ٢٠٠٨، ص١٥). إنّ مدى فاعلية السّير المستقلّ داخل المبنى، واعتماد الكفيف على طريقة اقتفاء الأثر يعتمد بدرجة كبيرة على الوصف الدّقيق الذي يُعطى للكفيف. فإذا لم يحصل على ما يكفي من المعلومات عليه طرح أسئلة متعدّدة للحصول على المعلومات.

ومن الخصائص المميّزة لاستراتيجيّة التّتبع:

١- الحفاظ على المشي بخطّ مستقيم أثناء التّنقّل بالاتّجاه المطلوب، ولتحديد الهدف المراد الوصول إليه، وللحفاظ على الوضع في الفراغ عن طريقة الاتّصال بثبات مع البيئة.
٢- تستخدم هذه الطّريقة في الممّرات ومن الجهة اليمنى للكفيف حتّى يتحرّك بالطّريقة العادية كالمبصرين.
٣- تكون الذّراع بجانب الشّيء ممتدّة للأسفل والأمام حوالي ٤٥ درجة، وتبقى راحة اليد منقبضة بعض الشّيء، والأصابع قريبة من بعضها البعض، ومنقبضة دون شدّ أو توتّر(الحديدي، ٢٠٠٢، ص٢٩٣).

- عبور الأبواب المفتوحة (Entering Open Doors)

- استكشاف الغرف ومحتوياتها (Room Familiarization)
- أنماط البحث المنظّمة ((Systematic Search Patterns
- التقاط الأشياء السّاقطة (locate Dropped Articles)(تدين، ٢٠٠٨، ص١٥).

مهارات التّنقّل الأساسيّة: Formal Mobility Skills

تشتمل هذه المهارات على:

- مهارات حماية الذّات Self Protective Skills

تمكّن هذه المهارة الطّفل من التّحرّك بأمان وباستقلاليّة في البيئات المألوفة. وتشمل هذه على:

❖ الحماية العلويّة (اليد العليا والساعد) Upper Hand and Forearm

تهدف هذه المهارة إلى اكتشاف الأشياء الّتي تواجه الشّخص في المنطقة العليا من الجسم. وتتضمّن:

١- يمدّ الفرد ذراعيه بشكل موازٍ للأرض.

٢- تنقبض الذّراع من ناحية السّاعد بحيث تعمل مع منطقة العضد من جهة المرفق زاوية ١٢٠، إنّ هذا الوضع يسمح بالاتّصال مع الأشياء، ويوفّر الوقت الكافي للتّفاعل مع الأشياء.

٣- تسترخي الأصابع وتكون قريبة من بعضها البعض وممتدّة حوالي إنشاً واحداً لخارج منطقة الكتف المعاكس، وتكون راحة اليد موجّهة للخارج، إنّ هذا الوضع يمنع تعرّض اليد للجرح عند ملامسة الشّيء، واسترخاء اليدين يوفّر معلومات طبيعيّة وواضحة عن الشيء.

٤- يجب على المدّرب مراقبة وضع الطّفل من زوايا مختلفة للتّأكّد من وضع يديه، ويستطيع المدّرب دمج استخدام طريقة حماية الجزء العلوي مع طرق أخرى.

❖ الحماية السّفليّة (اليد السّفلى والسّاعد) Lower Hand and Forearm

١- يمدّ الفرد ذراعيه ويديه وأصابعه.

٢- يوجّه اليد للأسفل في خطّ منتصف الجسم بعيداً عن الجسم بحوالي ١٨ سم.

٣- تبقى راحة اليد مقلوبة إلى الدّاخل وتبقى الأصابع مثنية ولكن بحالة استرخاء.

٤- هذه الطّريقة طبيعيّة لتحديد المقاعد ومقابض الأبواب والأشياء الأخرى تحت مستوى الخصر (الحديدي، ٢٠٠٢، ص٢٩٢).

تهدف هذه المهارة لتحديد وحماية الجسم من الأشياء على مستوى الوسط، ويؤدّي الطّفل الكفيف هاتين المهارتين معاً في وقت واحد عندما يتوقّع الكفيف وجود عقبات منخفضة وعقبات مرتفعة(تديُن، ٢٠٠٨، ص١٥).

- التّنقّل حسب مفهوم السّاعة:

العبرة من استخدام هذا التّكتيك هو تنظيم الأشياء حسب الوضع الحسيّ للشّخص المكفوف وللأشياء المحيطة به، حيث يتصوّر الكفيف نفسه في منتصف السّاعة على هذا الأساس يكون:

١- أمامه السّاعة الثّانية عشر.
٢- خلفه السّاعة السّادسة.
٣- يمينه السّاعة الثّالثة.
٤- يساره السّاعة التّاسعة.

وهكذا يكون الكفيف قد عرف الاتّجاهات الأربعة الرّئيسية في محور السّاعة(شاهين، ٢٠٠٩).

رابعاً- أهميّة مهارات التّعرّف والتّنقّل للمعاقين بصريّاً:

مع غيّاب حاسة البصر، يفقد الطّفل الكفيف الفضول والدّافع إلى التّنقّل لاستكشاف البيئة المحيطة به، وذلك يكون نتيجة شعوره بالخوف وعدم الأمان؛ لأنّه يتحرك في بيئة لا يراها بوضوح، أو قد لا يكون لديه ما يكفي من الخبرات والتّجارب التي تساعده على فهم هذه البيئة ومفاهيمها والأشياء والأجسام الموجودة فيها، لذلك يجب تنمية الحواسّ الأخرى لدى الأطفال المكفوفين للتّفاعل مع محيطهم، ومساعدتهم على التّنقّل بأمان (صالحة، ٢٠٠٨، ص٣). كما يجب توفير المستلزمات الخاصّة بالمكفوف التي تُمكنه من الحصول على فرص التّعلّم، والتّعليمات الّتي تسهّل الحركة الهادفة، والاستفادة من المهارات السّمعيّة اللّازمة للنّجاح في عمليّة التّنقلّ من مكان لآخر(Guidelines In Virginia, 2010, p8).

وتبدو أهميّة تدريب الكفيف على مهارات التّعرّف والتّنقّل فيما يلي:

١- يعدُّ التّدريب على التّعرّف والتّنقّل من الأساليب الّتي تساعد الكفيف على حماية نفسه من المخاطر الّتي يمكن أن يواجهها خلال تنقّله في البيئة، كأن يتمكّن من الجري للابتعاد عن خطر قادم.

٢- إنَّ الأنشطة والتّدريبات الخاصّة بزيادة كفاءة حواسّه المتبقيّة تمكّنه من تنميّة هذه الحواسّ، كي تعوّضه عن فقدان حاسّة الإبصار، وتعينه على تمييز وإدراك الأشياء وطبيعتها وخصائصها وتحديد مواقعها في البيئة.

٣- إنَّ تدريب الكفيف على مهارات التّعرّف والتّنقّل تمكّنه من الاستقلاليّة في الحركة، ومن ثمّ الوصول إلى الأماكن الّتي لم يتمكّن من الوصول إليها من قبل.

٤- تشمل برامج تدريب الكفيف على التّعرّف والتّنقّل تدريب أعضاء جسمه على الحركة والمرونة بواسطة بعض الأنشطة والتّمرينات الرّياضيّة الّتي تجعل من جسمه أكثر استقامة ومرونة، ومن حركته أكثر اتّزاناً وتناسقاً.

٥- إنّ إتقان مهارات التّعرّف والتّنقل تساعد الكفيف على التّخلّص من حالات التّوتّر والخوف والحذر إلى حدّ كبير، والّتي يتعرّض لها عند تحرّكه حيث يمكّنه التّعامل مع الأماكن والعقبات بطريقة صحيحة، ونتيجة لذلك سوف يشعر بالاسترخاء الجّسمي والنّفسيّ وتزداد ثقته في بنفسه، وتقلّ الآثار السّلبية المترتّبة على التّوتّر والخوف.

٦- من خلال التّدريب على مهارات التّعرّف والتّنقّل يتمكّن الكفيف من بناء علاقة ألفة بينه وبين بيئته المحيطة به، وتحديد معالمها، كما يمكنه السّيطرة على عناصرها من خلال التّعرّف على جغرافية المكان، والاتّجاهات والتّقاطعات والانحدارات، ومواقع المباني، ونظام ترقيمها، حتّى يألفها ويمكنه التّنقّل فيها باستقلاليّة إلى حدّ كبير.

٧- يساعد التّدريب على مهارات التّعرّف والتّنقّل الكفيف على أن يؤدّي بعض المهارات الأخرى المرتبطة بالحياة بشكل عامّ، وبالعمل الذي يقوم به على وجه الخصوص كاستخدام النّقود واستخدام الحاسب الآلي، وإعداد الرّسائل والعلاقة بين صوت السّيّارة وحجمها وسرعتها (خضير، البيلاوي، ٢٠٠٤، ص٣١٢).

وهناك من يعتقد بأنّ التّأخّر الحركي لدى الطّفل الكفيف له علاقة بعدد من العوامل النّفسيّة والتّربويّة والّتي من أهمّها:

١- الحماية الزّائدة من جانب أولياء أمور الأطفال المكفوفين.

٢- ضعف ثقة الطّفل الكفيف بنفسه وكذلك ثقته بالآخرين.

٣- الارتباط بين محاولات الاستكشاف من جانب الطّفل الكفيف وعدم شعوره بالأمن النّفسي.

٤- التّخيّل الجسدي للطّفل الكفيف ، ووضع جسمه في فراغ المكان الذي يوجد فيه.

٥- عدم محاولة الطّفل الكفيف الوصول إلى المثيرات الصّوتيّة في بيئته(Pavey & other, 2002, p110).

ويمكن باستخدام بعض الطّرق الّتي يراعى فيها العوامل السّابقة أن يتمّ التّأثير فيها ايجابيّاً على ذلك التّأخّر الحركيّ لدى الطّفل الكفيف كما يلي:

١- توجيه الطّفل الكفيف بشأن الوضع المناسب لجسمه وذلك منذ مرحلة الطّفولة المبكّرة.

٢- تعليم الطّفل الكفيف المهارات الحياتيّة اليوميّة الخاصّة بحياته وكذلك مهارات التّعرّف والتّوجيه في بيئته قبل دخول المدرسة.

٣- استخدام الصّوت في بعض التّمارين ليتمكّن الطّفل الكفيف من محاولة الوصول إلى الأشياء والإمساك بها واكتشافها.

٤- إكساب الطّفل الكفيف المهارات الرّياضيّة التّقليديّة كالقفز والرّكض والرّمي والدّحرجة وغيرها(Inclusive Fitness Inititative(IFI) , 2009, P 11).

٥- التّدريب المتواصل لحاسّة اللّمس، واستخدامها وتشجيع الطّفل الكفيف على لمس أجزاء جسمه، ولمس الآخرين، ولمس الأشياء المختلفة في البيئة، والتّفريق بين كلّ هذه الملموسات.

٦- تهيئة بعض الأنشطة المختلفة والّتي تتطلّب من الطّفل الكفيف استخدام مهاراته الحركيّة الدّقيقة بجانب التّآزر اليّدوي، كاللّعب بالخرز والمكعّبات، واستخدام المقصّ وغيرها.

إنَّ هذه الطّرق وغيرها تتطلّب بذل الجهد بل كثيراً من الجهد وخاصّة في مرحلة الطّفولة المبكّرة لدى الكفيف حتّى يمكنه التّعلّم واكتساب المهارات الحركيّة الضّروريّة(عبيد، ٢٠٠٠، ص١٤٦).

- يساعد التّعرّف والتّنقّل على تطوّر فهم:

- خيال الجسم: كلّ ما يتعلّق بأجزاء الجسم والميّزات البيئيّة....

- مفاهيم بيئيّة: عشب، خشب، سجّادة، بلاط، شجرة، حديقة.....
- مفاهيم مكانيّة: بعيد، قريب، عالي، فوق، تحت، أمام، وراء....
- مفاهيم الاتّجاه: شمال، جنوب، شرق، غرب، أسماء الزّوايا.....
- مفاهيم المرور: سريع، بطيء، قرب، جانب.....
- تعلّم التّنقّل بشكل مستقلّ في البيت وفي الأماكن المختلفة.
- تعلّم تقنيّات الحماية وتقنيات تحديد مكان الأجسام لتسهيل التّعرّف والتّنقّل بشكل مستقلّ.
- يتعلّم مهارات المرشد المبصر في كل حالات التّنقّل مثل المشي في الأوضاع الحالية، المرور بالممرّات الضّيّقة، صعود ونزول الدّرج، استعمال المصاعد، الانتقال من طرف لآخر......
- أن يكون قادراً على استعمال أنظمة ووسائل النّقل العامّة.
- استعمال الأدوات المساعدة على التّنقّل(New York State Department Of Health, 2007).

خامساً- أهداف تدريب الطّفل المعاق بصرياً على مهارات التّعرف والتّنقل:

رغم أنَّ الهدف الأساسيّ من برامج تدريب الطّفل الكفيف على الحركة والتّنقّل هو تدريبهُ على أساليب السلامة والاستقلاليّة خلال التّنقّل في بيئته إلّا أنّه يمكن تحليل هذا الهدف الرّئيسيّ إلى مجموعة من الأهداف الفرعيّة وهي:

١- أن يتمكّن الطّفل الكفيف من تدريب وتنميّة باقي حواسّه الأخرى ، ليتمكّن من إدراك كلّ ما يعترض طريقه من عناصر بيئته.

٢- تنمية كافّة المهارات الجسميّة للطّفل الكفيف ، والّتي تعدّ مطلباً أساسيّاً لعمليّة التّعرّف والتّنقّل.

٣- مساعدة الطّفل الكفيف على تجاوز العقبات، وحماية نفسه من الأخطار الّتي يمكن أن تعترضه خلال عمليّة التّنقّل.

٤- أن يتمكّن الطّفل الكفيف من التّنقّل والحركة باستقلاليّة خارج منزله لتوسيع دائرة بيئته الخاصّة.

٥- مساعدة الطّفل الكفيف على اكتساب وتنمية المهارات الاستقلاليّة، وخاصّة في العناية بالذّات وترتيب وتنظيم أدواته الشّخصيّة.

٦- أن يكتسب الطّفل الكفيف مهارات التّآزر الحركيّ، والّتي يستخدمها أثناء عمليّة التّنقّل، وكذلك عند تأهيله وتدريبه مهنياً.

٧- أن يفهم الطّفل الكفيف المفاهيم البيئيّة وينمّيها، والمرتبطة بالاتّجاهات والعناصر البيئيّة الّتي يستخدمها أثناء عمليّة التّنقّل، وكذلك عند تأهيله وتدريبه مهنيّاً.

٨- أن يتمكّن الطّفل الكفيف من تنسيق واتّزان الحركات الجسميّة أثناء التّنقّل حتّى لا يحدث الانحراف، وأن يدرك كيفيّة التّصرف الصّحيح إذا حدث هذا الانحراف.

٩- أن يكتسب الطّفل الكفيف القدرة على القيام ببعض الشّؤون المنزليّة المناسبة كالمساعدة في عمليّة التّنظيف والتّرتيب.

١٠-أن يكتسب المهارات الاجتماعيّة المتعلّقة بالتّعامل مع الآخرين من حيث الشّراء والبيع والتّعامل بالنّقود (خضير، الببلاوي، ٢٠٠٤، ص٣٢٠).

سادساً-العناصر الّتي ينبغي التّدرّب عليها لزيادة الوعي والتّعرّف بآلية التّنقّل:

هناك مجموعة من العناصر الّتي ينبغي علينا تدريب الطّفل الكفيف عليها في مرحلة الطّفولة المبكّرة؛ وذلك لأنّها تساعده بشكل كبير للتّعرّف على ما هو موجود في بيئته، كما تساعده للتّنقّل بحريّة واستقلاليّة وأمان أكثر.

العنصر الأول: علامات الطّريق.

والمقصود هنا هو كلّ ما هو مألوف ومتعارف عليه بشكل ثابت في البيئة مثل سكّة الحديد، أو صوت القطار، أو المخبز الخ. ويتعرّف المتدرب في المرحلة المبكّرة من التّدريب على العلامات المساندة في الطّريق، ويتفهّم كيفية توظيفها في عمليّة التّنقّل. ويتمّ التّدريب وفق الخطوات التّاليّة:

١- التّعريف بالعلامات المطلوبة.

٢- تعيين موقع العلامات والأشياء الأخرى في الطّريق الذي يؤدّي إلى الهدف المراد الوصول إليه.

٣- وصف الطّريق الذي يجب اتّباعه، وبيان مكان العلامات الإرشاديّة.

٤- السّير مع المتدرّب مروراً بالمواقع الّتي تمَّ تعيينها.

٥- توضيح الهدف الأساسيّ من تعيين المواقع المختلفة.

٦- الوصول إلى الهدف بعد المرور بالعلامات البيئيّة المختلفة.

٧- التّنقّل أكثر من مرّة في نفس المسار وتعيين العلامات البيئيّة.

٨- محاولة الوصول إلى الهدف بعدّة طرق وعدم الاكتفاء بطريقة واحدة.

العنصر الثاني: الإيماءات

الإيماءات هي المثيرات السّمعيّة أو الشّميّة أو اللّمسيّة أو الحركيّة أو البصريّة (إذا كان هناك رؤية متبقيّة) الّتي تؤثّر في الحواسّ، وتقدّم معلومات ضروريّة عبرها لتحديد موضع أو اتّجاه المثير. وتوظّف الإيماءات عن طريق تقويم علاقتها بالبيئة، وتحديد المعلومات التي تضيفها، وتحديد مدى الحاجة للاعتماد عليها للوصول إلى الهدف المنشود. إنَّ اعتماد المدّرب على مهارات استيعاب المثيرات البيئيّة وتفسيرها، يساعد المتدرّب على بناء علاقة تفاعليّة تمكّنه من الوصول إلى المكان المطلوب.

العنصر الثالث: التّنظيمات الدّاخليّة للمباني

للتّعرّف والتّنقّل داخل المباني يطلب من المتدرّب تعيين نقطة بداية رئيسية، واللّجوء إلى لمس الجدار وحفظ عدد الأبواب، أو أيّ مثيرات لمسيّة متكررّة في الطّريق. ويبدأ التدرّيب عادة في الأماكن الصّغيرة نسبيّاً، ومن ثمّ الانتقال إلى المباني الواسعة. وفي البداية يوصف المبنى من الدّاخل لفظيّاً، وفي الوقت المناسب ينتقل المدرِّب والمتدرَّب في رحلة داخل المبنى، ويوضّح المدرِّب كلّ العلامات المميّزة الّتي يعتقد أنّها ستساعد المتدرّب على التّنقّل المستقلّ(الحديدي، ٢٠٠٢، ص٢٧٥-٢٧٨). كما ينبغي أن تكون الأروقة والممرّات والمداخل خاليّة من الأجسام البارزة والعلويّة مثل (أصيص النّباتات، وحدات الإضاءة أو فرع شجرة معلّق أو أعمدة الإضاءة.....إلخ)(صافولا، ٢٠١٢، ص٦٣)

العنصر الرابع: التّنظيمات خارج المباني

تشتمل التّنظيمات خارج المباني على كلّ ما تحتويه المنطقة الّتي سيتمّ التّنقّل فيها كتوزيع المباني والشّوارع الرّئيسية والأماكن العامّة والمتاجر وغير ذلك. وينبغي على المدّرب عمل مسح سريع للمنطقة قبل البدء بتنفيذ التّدريب ورسم خارطة نافرة إن أمكن ذلك.

العنصر الخامس: القياس النّسبّي

يشتمل هذا العنصر على تدريبات تتعلّق بمساعدة المتدرّب على استخدام مقاييس ملموسة وواضحة كطول الذّراع والرّجل والأصابع والعصا التي يحملها؛ ليتمكّن المتدرّب من تكوين صورة ذهنيّة تقريبيّة للمسافات بين المثيرات المختلفة.

العنصر السّادس: معرفة الاتّجاهات

إنّ عمليّة التّنقّل مرتبطة بشكل كبير بنموّ المفاهيم الفراغيّة، لذلك فإنَّ تنمية مهارات التّعرّف على الاتّجاهات مطلب أساسيّ. ولتمكين المتدرّب من النّجاح في هذه المهمّة لابدّ من تعيين نقطة بداية مميّزة (أي تحديد علامة بيئيّة واضحة ثمّ الاستعانة بضوء الشّمس أو حرارتها، والاستعانة بالمثيرات البيئيّة الأخرى الواضحة). يتمُّ عندها التّدريب على الاتّجاهات الأربعة شريطة أن يكون الفرد قد طوّر الوعي الجسمي اللّازم مسبقاً، ويتمُّ اختيار يوم مشرق ومنطقة واضحة ومألوفة في البداية، وعند طلب تحديد الاتّجاهات يتمُّ إعلام المتدرّب لفظيّاً بأنّه مواجه للشّمال مثلاً، ثمّ يطلب منه تحديد الاتّجاهات الأخرى والعلاقة بينها. وقد يستخدم المدرّب بعض المفاهيم الحسابيّة ذات العلاقة بالاتّجاهات (مثلاً الشّمال والشّرق يشكّلان زاوية قائمة، الشّمال والجنوب يشكّلان خطّاً مستقيماً).

العنصر السّابع: التّكيّف

لكي يستقلّ الفرد المكفوف في تنقّله فهو يحتاج إلى اختبارات حقيقيّة في مكان غير مألوف ليتمكّن من تطبيق ما تعلّمه من مهارات، ويجب أن يعرف المتدرّب منذ البداية ما هي المعلومات الّتي يحتاج إليها في تلك البيئة حتّى يسلك بطريقة مناسبة. وعليه أن يعرف أيضاً كيف يحصل على تلك المعلومات، وكيف يوظّفها من أجل التّنقّل بحريّة، كذلك فإنّ عليه أن

يحدّد المعلومات الّتي تنقصه وكيف يسأل عنها، وعندما يحقّق ذلك تكون قدراته قد تطوّرت ويكون قد تهيّأ للتّنقّل المستقلّ. وبالطّبع لابدّ من أن يتذكّر المدرّب والمتدرَّب أنّ كلّ إنسان قد يحتاج إلى المساعدة أثناء التّنقّل خاصّة في الأماكن غير المألوفة (الحديدي، ٢٠٠٢، ص٢٧٥-٢٧٨).

سابعاً- استراتيجيات التّدريب على التّعرّف والتّنقّل:

عند القيام بعمليّة التّدريب على مهارات التّعرف والتّنقل لا بدّ من الاعتماد على مجموعة من الاستراتيجيات التّعليميّة كالتّقييم، وهو عملية مستمرّة ودوريّة، وضروريّة لكلّ مكوّنات برنامج الطّفل والتّعليم المباشر، والاستشارة الّتي يقدمها أخصائيّ التعرّف والتّنقل للأهل والمعلمين والعاملين مع الأطفال المكفوفين، وفيما يلي شرح مفصّل لكلّ منهم:

١- التّقييم Evaluation

لتحديد مهارات التّعرّف والتّنقّل الّلازمة، ووضعها ضمن خطط وبرامج تربويّة، لابدّ من القيام بعملية التّقييم. وهي عمليّة مستمرّة ودوريّة، فعندما يوضع ويطوّر البرنامج ويطبّق فإنّ التّقييم يكون مستمرّاً، وذلك بغية التّوصّل لقرارات بشأن التّغييرات التي قد تكون ضروريّة، فكلّ مكوّنات برنامج الطّفل يجب تقييم فعالّيتها باستمرار، وإدخال التّعديلات عليها حسب الضّرورة، حيث يزوّد التّقييم الأولي لمهارات التّعرّف والتّنقّل أساساً لتخطيط البرنامج المستقبليّ، ويتضمّن التّقييم ما يلي:

- تقييم الطّفل الكفيف لتحديد ما يتمتّع به من قدرات في مجالات مختلفة(على سبيل المثال: المفاهيم والمشي بصورة آمنة ومهارات استخدام العصا)، وبعد ذلك يتمُّ تحديد المهارات التي تحتاج إلى تطوير وتدريب.

- تقييم طرائق التّعلّم.

- مقابلة الأهل.

- التّقييم البيئيّ: تقييم البيئات المختلفة الّتي يتواجد بها المكفوف، وذلك لضمان السّلامة، وتحديد الحاجة إلى أيّ تعديلات يمكن أن تحسّن من قدرة المكفوف على الحركة وفهم البيئة.

– التّقييم النّمائيّ يتضمّن: المهارات الحسيّة –الإدراك – المهارات الحركيّة (الكبيرة والدّقيقة)(صالحة، ٢٠٠٨، ص٥).

٢– الاستشارة:

بإمكان اختصاصيّ التّعرّف والتّنقّل تقديم المساعدة للموظّفين والآباء وغيرهم من الأشخاص الّذين يتعاملون مع المكفوف، سواء في البيئة السّكنيّة أو في مراكز المكفوفين، أو في المجتمع الّذي يعيش فيه الطّفل. ويتعاون أخصائيّو التّعرّف والتّنقّل مع المدّرسين المتنقّلين لتقييم الأطفال الّذين يذهبون إلى المدرسة في المنطقة الّتي ينتمون إليها، والمساعدة في تطوير برامج التّعرّف والتّنقّل.

٣– التّعليم المباشر:

يتلقّى العديد من المكفوفين التّدريب على مهارات التّعرّف والتّنقّل كجزء من برنامجهم التّعليميّ، إمّا عن طريق مدرّسين متنقّلين بين مراكز المكفوفين بالتّشاور مع اختصاصي التّعرّف والتّنقّل أو عن طريق هؤلاء الأخصائييّن (أخصائي التّعرّف والتّنقّل)، وتدرج الأهداف المحدّدة لكلّ طفل في خطّة التّعليم الفرديّة الخاصّة به(تديُن، ٢٠٠٨، ص ٧).

ثامناً– العوامل المؤثّرة في عمليّة تعلّم المعاقين بصريّاً لأساليب الحركة والتّنقّل:

تتّسم طبيعة الإعاقة البصريّة كباقي الإعاقات بالاختلاف والتّباين النّاتج عن درجة وشدّة الإعاقة والزّمن الّذي حدثت فيه الإعاقة، وترتبط أيضاً بالاختلاف الشّديد بين المكفوفين في نوعيّة الخبرات والمعلومات والمهارات الّتي يكتسبها الطّفل الكفيف ، والّتي تؤثّر بدورها على عمليّة تدرّبه، وتعلّمه طرق وأساليب الحركة والتّنقّل، هذا بالإضافة إلى مجموعة من العوامل الأخرى والّتي تؤثّر بشكل كبير وفعّال على تلك العمليّة منها درجة استعداد الحواسّ المتبقيّة، ومعدّل ذكائه وحالته النّفسيّة، والتّسهيلات التي تقدّم للكفيف، ودافعيّته لقبول التّدريب، ودرجة تفاعله الاجتماعيّ وغيرها من العوامل ذات الصّلة بعمليّة التّدريب والتّعلّم.

وفيما يلي شرح لهذه العوامل المؤثّرة في عمليّة تعلّم المعاقين بصرياً لطرق وأساليب الحركة والتّنقّل:

١- درجة وقوة واستعداد الحواسّ المتبقيّة:

إنّ ما يعانيه الطّفل الكفيف من قصور ناتج عن الإعاقة البصريّة يدفعه إلى الاعتماد بشكل كبير ومباشر على حواسّه الأخرى تعويضاً للنّقص النّاتج عن ذلك القصور، حيث يستخدم تلك الحواسّ بعد تدريبها تدريباً متواصلاً، وتكييفها لأداء بعض المهام الّتي هي في الأصل من مهام حاسّة الإبصار(خضير، الببلاوي، ٢٠٠٤، ص٣٦١). فالطّفل الكفيف يستخدم على سبيل المثال حاسّة السّمع في سماع الأصوات، وتلقّي التّعليمات والمعلومات والمفاهيم، كما يستخدمها باقي الأفراد العاديين، ولكنّه إضافة إلى ذلك يوظّف هذه الحاسّة توظيفاً إضافيّاً لاستخدامها في تحديد مصدر الصّوت واتّجاهه، وتحديد الاتّجاهات والمسافات، والتّمييز بين الأماكن والمواقع، وترجمة المفاهيم المسموعة إلى عناصر ماديّة (The California Department of Education, 2014, p35). وكذلك الحال بالنّسبة لباقي الحواّس الأخرى كاللّمس والشّمّ والتّذوّق حيث يمكن وضع النّباتات العطريّة والشجيرات بشكل استراتيجيّ لتوفير دليل شمّي للموظّفين المكفوفين (صافولا، ٢٠١٢، ص٦٣)، وهذا يعني أنَّ أيّ خلل أو نقص في تلك الحواسّ المتبقيّة من حيث قدرتها واستعدادها وكفاءتها، يعني قصوراً بما تستقبله تلك الحواسّ ممّا يؤدّي إلى قصور في كلّ ما يترتّب على ذلك من مهارات أو معلومات، أو طرق وأساليب يتعلّمها الكفيف خلال عمليّة تدريبه على الحركة والتّنقّل باستقلاليّة(خضير، الببلاوي، ٢٠٠٤، ص٣٦١).

٢- معدل ذكاء الكفيف :

يرتبط معدّل الذّكاء بشكل مباشر بعمليّة تدريب الطّفل الكفيف، وإكسابه المهارات اللّازمة لعمليّة التّنقّل، فالذّكاء يشتمل على العديد من القدرات الفرعيّة والتي ترتبط بمهارات الطّفل وإمكانياته، والتي تمكّنه من اكتساب المعلومات وتوظيفها، والربّط بين التّذكّر والتّخيّل والفهم وغيرها، والّتي تسهم بشكل فعّال في تدريبه وتعليمه طرق ووسائل الحركة، فارتفاع درجة فاعلّية تلك القدرات يعني ارتفاع في معدّل الذّكاء، كما يعني بوجه آخر سرعة في اكتساب المهارات

والمعلومات وتوظيفها، ومهارة أفضل في الأداء من حيث المستوى وإتقانه لما يتمّ تعلّمه، ممّا يؤهّل الطّفل المكفوف للحركة والتّنقّل بسهولة ومرونة، أي أنّه كلّما كان معدّل ذكاء الطّفل الكفيف أعلى كلّما كان أكثر إقبالاً على التّدريب، واستيعاب المعلومات والمهارات اللّازمة للتّنقّل باستقلاليّة وأمان.

٣- الحالة النّفسيّة للكفيف:

من العوامل الهامّة والمؤثّرة بشكل مباشر في حياة الفرد سواء كان فرداً عاديّاً أو غير عادي الاتّزان الانفعاليّ والاستقرار النّفسيّ، فهي تمكّن الفرد من التّفكير السّليم والتّفاعل السّويّ مع المواقف المختلفة، واتّخاذ القرارات الصّحيحة في الوقت المناسب. ولاشكَّ في أنّ تلك الحالة تؤثّر إلى حدّ كبير على عمليّة تدريب الكفيف وتعلّمه، وإكسابه المعلومات الّتي تمكّنه من الحركة والتّنقّل، فاستقرار الحالة النّفسيّة للكفيف يساعده على التّفاعل مع المواقف والخبرات الاجتماعيّة، ويمكّنه من سرعة إدراك تلك المواقف، واستنتاج عناصرها، والرّبط بين جميع عناصر الموقف، للخروج بمعلومات ودلالات إرشاديّة تيسّر له عمليّة التّنقّل والحركة بسلام (خضير، الببلاوي، ٢٠٠٤، ص٣٦٣). في حين إنّ عدم الاتّزان النّفسيّ والانفعاليّ سوف يؤدّي إلى التّردّد والتّشكّك وبطء التفكير؛ ممّا يؤدّي إلى نتائج لا تكون غالباً في صالح الكفيف ، ويمكن أن تؤدّي إلى تعقيدات وصعوبات في الموقف الّذي يمرُّ به. فالشّعور بالدّونيّة والخوف، وخيبة الأمل والانعزاليّة، ونقص الدّافعيّة كلّها عوامل تحدّ من إمكانيّة تنقُل المكفوفين. أمّا تطوير الاتّجاهات الإيجابيّة، والثّقة بالنّفس والرّغبة، والدّافعيّة للتّنقّل المستقلّ فإنّها تزيد من فاعليّة البرامج التّدريبيّة؛ فالبرامج التّدريبيّة الجيّدة، والمدرّبون ذوو الكفاءة العالية عناصر مهمّة، ولكنّها لا تكفي بحدّ ذاتها لعمليّة التّدريب على التّنقّل المستقلّ.

٤- تسهيلات المجتمع للمعاق بصرياً:

إنّ طبيعة ما يقدّم للمعاق بصرياً من قبل المجتمع من تسهيلات ماديّة كالأجهزة وأماكن التّدريب والأدوات والمدرّبين المؤهّلين ذوي الخبرة، ووسائل التّعزيز والتّشجيع الماديّة وغير ذلك من تسهيلات معنويّة كالرّعاية الوالديّة، وأساليب التّشجيع المعنويّة، كلّ ذلك يؤثّر تأثيراً بالغاً في

عمليّة التّدريب والتّعلّم، وبالتّالي يؤثّر على استجابة الكفيف، وردود أفعاله حيال المواقف المختلفة الّتي يواجهها خلال عمليّة الحركة والتّنقّل (الحديدي، ٢٠٠٢، ص ٢٨٠-٢٨١).

٥- الدافعيّة للتّدريب:

تتأثّر عمليّة تدريب الكفيف على الحركة والتّنقّل بمدى دافعيّته وحماسه إلى ذلك، وهذا يعني أنّ قوّة إقباله على التّدريب، وانخراطه فيه، وتحمّله المصاعب الّتي تواجهه يتوقّف على تلك الدّافعيّة، والّتي تتأثّر بشكل كبير باتّجاهاته نحو ذاته واتّجاه الآخرين نحوه، وأساليب التّنشئة، والحالة النّفسيّة والصّحيّة للكفيف، والمستوى الاقتصاديّ والاجتماعيّ والثّقافي للأسرة، فكلّها تعدُّ منظومة واحدة تتفاعل أبعادها لتثمر في النّهاية دافعيّة نحو التّدريب والتّعلّم على الحركة والتّنقّل.

٦- خبرات الكفيف السّابقة:

من العوامل الهامّة جدّاً في تدريب الكفيف على الحركة والتّنقّل ما تمّ اكتسابه من معلومات ومهارات ومفاهيم وأساليب سلوك قبل الانخراط في عمليّة التّدريب، إذ أنّ الخبرات السّابقة للمعاق بصرياً تساعده في فهم وتفسير ما يصادفه أو يعترضه خلال عملية الحركة والتّنقّل، كما أنّها تيسّر له عمليّة الاستنتاج وإدراك المفاهيم، والّتي تعدُّ عنصراً هامّاً في أسلوب مواجهة الكفيف للعقبات والعوائق خلال عمليّة التّنقّل، وتتأثّر هذه الخبرات بمجموعة من العوامل كالزّمن الّذي حدثت فيه إعاقته البصريّة، ودرجتها وأسلوب التّنشئة الواِلديّة، وقدرته على التّركيز والانتباه، والوضع الثّقافيّ للأسرة، وكلّ هذه العوامل تؤثّر بدورها في كيفيّة اكتسابه للمعلومات والمهارات، وتوظيفها أثناء عمليّة التّدريب على الحركة والتّنقّل (خضير، الببلاوي، ٢٠٠٤، ص٣٦٤-٣٦٦).

٧- التّفاعل الاجتماعيّ للكفيف:

عند تعامل الطّفل الكفيف واحتكاكه بالأشخاص سواء كانوا أخوة أو أصدقاء أو جيران يكتسب منهم معلومات ومفاهيم دقيقة وصحيحة عن كلّ ما يجري في البيئة من مواقف وأحداث، كما أنَّ اشتراك الكفيف في الأنشطة الثّقافيّة والاجتماعيّة والرّياضيّة المناسبة له تكسبه خبرات ومعلومات ومهارات لا حدود لها، وتعرّض الكفيف للأحداث والمواقف يعطيه صلابة وقدرة على التّحمل، وإدراك لكيفيّة التّعرّف على تلك المواقف، ومعرفة طبيعتها. كلّ ذلك يزيد من تفاعل

الكفيف اجتماعيّاً، ويولّد لديه الرّغبة في التّحرّك والتّنقّل، ومحاولة التّعرّف على كلّ ما يدور في البيئة (الحديدي، ٢٠٠٢، ص ٢٨٠).

تاسعاً- النّشاطات المقترحة لتطوير مهارات الإدراك الحسيّ الحركي:

يوجد العديد من النّشاطات المتنوّعة الّتي ينبغي تدريب الطّفل الكفيف عليها سواء من قبل الأسرة أو المشرفين والعاملين مع الطّفل في مرحلة الطّفولة المبكّرة؛ لأنّها تساعده على الحركة والتّوازن بشكل أكبر والتّنقّل بأمان داخل بيئاته.

أولاً - نشاطات المشي:

١- المشي حسب التّعليمات.

٢- تأديّة حركات مختلفة مثل المشي على أصابع القدمين مع الإيقاعات الموسيقيّة.

٣- المشي على عارضة مرفوعة عن الأرض.

٤- المشي للجانبين.

٥- المشي للأمام على خطّ مستقيم.

٦- المشي فوق سطوح متنوّعة.

٧- المشي بعدّة طرق، وتقليد الحيوانات مثل مشية الدّيك(رفع الرّأس والصّدر وتحريك الكوعين).

ثانياً - نشاطات الرّكض:

١- الرّكض على اليّدين والرّجلين.

٢- الرّكض في نفس المكان والتّحوّل من الرّكض البطيء إلى الرّكض السّريع.

٣- الرّكض كالطّائر: الرّكض على أصابع القدمين وتحريك الذّراعين.

ثالثاً - نشاطات القفز:

١- القفز على الحبل.

٢- القفز باستخدام القدمين معاً في نفس المكان.

٣- القفز للأمام والخلف.

٤- القفز مع الإيقاعات الموسيقيّة(الهزاع، ٢٠٠٤، ص٣٧).

رابعاً – نشاطات الرّمي:

١- رمي الأشياء لإدخالها في صندوق.

٢- رمي الورق في السّلّة.

٣- ركل الكرة باستخدام القدم.

خامساً – نشاطات الوثب:

١- الوثب على العشب، الأسفلت... الخ.

٢- الوثب لليمين واليسار.

٣- الوثب على خطّ بارز مرسوم على الأرض.

إنَّ المكفوفين منذ الولادة يظهرون حركات غير منظّمةُ أثناء المشي، ولكي يكون برنامج التّعرّف والتّنقّل فاعلاً، وقبل أن نطلب من الكفيف البدء بالتّحرّك في البيئة فهو بحاجة إلى تطوير الوعي الجسميّ. وهذا لا يعني فقط تسميّة أجزاء الجسم، وإنّما معرفة وظائفها أيضاً، فعلى الطّفل أن يعرف الرّأس، الرّقبة، الأيدي، الأرجل، البطن، ويجب أن يحدّد أماكنها، ويظهر الاستجابات المناسبة للتّوجيهات اللّفظيّة (مثلاً: ضع اليد اليمنى على الرّكبة اليسرى، الخ)(الحديدي، ٢٠٠٢، ص٢٧٢).

عاشراً- تكييف البيئة المحيطة بالمعاقين بصريّاً:

يواجه المكفوف الكثير من الصّعوبات في تنقّلاته من مكان لآخر، وفي ممارسة نشاطاته اليوميّة، وذلك نتيجة فقدان حاسّة الإبصار، ممّا يدفعه إلى بذل المزيد من الجهد، ويعرّضه للإجهاد والتّوتر النّفسيّ والارتباك تجّاه المواقف الجديدة.

لذلك لابدّ من تكييف البيئة المحيطة بالمكفوف وذلك من خلال:

١- الابتعاد عن إجراء التّغييرات المفاجئة في تنظيم محتوى البيئة الّتي يعيش فيها المكفوف، والمحافظة على وجود الأشياء في أماكنها المألوفة بالنّسبة له.

٢- تدريب المكفوف على الاستعانة بجميع حواسّه الأخرى أثناء حركته، وفي الحصول على دلالات متنوّعة من بيئته، كالاستعانة بحاسّة السّمع في تقدير المسافات، والإحساس بالعوائق من خلال الموجات الصّوتيّة.

٣- تدريب المكفوف على تنسيق حركة الجسم وتوازنه أثناء المشي والتّنقّل، واتّخاذ أوضاع الحماية المناسبة للجسم.

٤- تشجيع المكفوفين وتدريبهم على استخدام معينات التّنقّل التي تناسب ظروفهم الخاصّة كالعصى البيضاء، والاستفادة من أساليب الحماية الملائمة كالاستعانة بمرشد مبصر، واستخدام الكلاب المدرّبة.

٥- توفير البيئة المنزليّة أو المدرسيّة أو المؤسسيّة الخالية من المخاطر حتّى يستطيع المكفوف التّحرّك فيها بيسر وسهولة، كأن تكون حوافّ السّلالم غير حادّة، وتجنّب المنحدرات الشّديدة والحواجز، ومراعاة شروط السّلامة في المباني.....

٦- العمل على تدريب المكفوف على المهارات الحركيّة الّلازمة للتّعرّف والتّنقّل في الأماكن المختلفة كالمشي والجري والوثب، وذلك لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستقلاليّة والسّلامة.

٧- تدريب المكفوف على مهارات التّعامل مع الأشياء والأماكن والعوائق بأمان كالأبواب والسّلالم والمصاعد(النّعامي، دون تاريخ، ص٦-٧).

حادي عشر- الحركة في الأماكن المألوفة والأماكن غير المألوفة عند المعاقين بصرياً:

إنَّ حركة الكفيف في الأماكن غير المألوفة وغير المعروفة له تكون بطيئة، وتفرض عليه قيوداً، وذلك لعدم تعوّد وتدريب الكفيف في هذه الأماكن؛ لذلك يجب أن يتعلّم المهارات الّلازمة للتّنقّل بأمانٍ واستقلال، ويحتاج الكفيف إلى سؤال بعض المبصرين من أجل الحصول على بعض المعلومات، ويجب أن يتعلّم الكفيف نوعيّة الأسئلة الّتي تتطلّبها المواقف المختلفة، والأسلوب الذي يتكلّم به حتّى لا يكون عبئاً على سائله.

أما بالنّسبة لحركة الكفيف في الأماكن المألوفة فهي تختلف عن حركته في الأماكن غير المألوفة له، فالكفيف يتحرّك بحريّة في المنزل الّذي تعوّد عليه، وعَرِف أماكن الإعاقة فيه،

وأماكن الأشياء الّتي يجب أن يتفاداها. وهذا مهمّ بالنّسبة لحركته، فيجب أن يكون له دراية بما حوله من أشياء، وهذا يرجع إلى التّدريب المستمرّ منذ الصّغر مما يعطيه الثّقة في خبراته، ويجعله يتحرّك حركة طبيعيّة في الأماكن الّتي تعوّد عليها والّتي ألِفها.

إنّ مهارة الكفيف في التّنقّل تتوقّف على مواقف الآباء والمدرسيّن والمحيطين به وتشجيعهم له وعلى استعداده الشّخصي لتقبل التّمرين والتّدريب على الحركة، ورغبته في الاعتماد على نفسه في التّنقّل بشكل مستقلّ(الزهراني، ١٩٩٨، ص ١٩).

ثاني عشر- تدريب الحواسّ لدى المعاقين بصريّاً:

لتعويض فقدان حاسّة البصر لدى المكفوفين، لا بدّ من العمل على تدريب الحواسّ الأخرى(السّمع، اللّمس، الشّم، التّذوّق)، ومن أهمّ هذه الحواسّ حاستّا السّمع واللّمس، ويعتقد البعض خطأ أنَّ هاتين الحاستيّن تتطوّران تلقائيّاً لدى الكفيف ، وفي حقيقة الأمر فإنّ الكفيف بحاجة إلى تدريب منظّم لتنميتها، وتختلف طبيعة التّدريب الحسّي المقدَّم باختلاف العمر، ففي مراحل الطّفولة المبكّرة ندرّب الطّفل الكفيف في المجال السّمعي على التّمييز بين الأصوات القريبة والبعيدة، وفي اتّجاهات مختلفة بالنّسبة للشّخص، والأصوات المرتفعة والمنخفضة، والنّغمات المختلفة للصّوت. كما ندرّبه على تمييز أصوات الأشياء والموضوعات المختلفة في بيئته، كالتّعرّف على أصوات الحيوانات المختلفة، أو الأصوات الصّادرة عن وقوع أشياء مختلفة. أمّا بالنّسبة لحاسّة اللّمس فيتمُّ تدريب المكفوف على استكشاف الأشياء عن طريقها، وتنمية درجة التّمييز اللّمسي لديه، خاصّة وأنّ قراءة برايل تتطلّب درجة عالية من التّمييز اللّمسي برؤوس أصابع اليد. أمّا في مراحل الدّراسة المتقدّمة (الإعداديّة والثانويّة) فنركّز في تدريبه على مهارات الإصغاء، واكتشاف الأصوات والتّدريب على المتابعة السّمعيّة وعلى التّركيز السّمعيّ(القمش، المعايطة، ٢٠٠٧، ص١٢٩).

ثالث عشر- الأدوات الّتي يستخدمها المعاقون بصريّاً في التّنقّل:

هناك تشكيلة واسعة من الأدوات والأجهزة الجاهزة أو المعدّلة أو المصمّمة حسب حاجة المكفوفين، وذلك بهدف رفع أو تحسين أو المحافظة على مستوى القدرات الوظيفيّة أو الأدائيّة لديهم، فمنها ما هو تقليديّ ومنها ما هو إلكتروني؛ فهي عبارة عن منظومة متكاملة من الأدوات

والاستراتيجيّات والخدمات المتوافقة مع احتياجات وقدرات المكفوفين حسب البيئة المحيطة والمهام اليوميّة (القاسمي، ٢٠١٣، ص٣)، ومن أبرزها العصا البيضاء حيث يستخدمها أكبر عدد من الأفراد المكفوفين لسببين:

- إنّها أداة رخيصة مقارنة بغيرها.
- يجب أن يكون الفرد قادراً على استعمال العصا البيضاء حتّى يتمكّن من استخدام الأنواع الأخرى مثل المستكشف الصّوتي(صالحة، ٢٠٠٨، ص١٢).

الوسائل التّقليديّة:

هي مجموعة الوسائل الّتي كانت تستخدم مع المكفوفين وضعاف البصر منذ القدم، فهي أدوات ومعينات أوّليّة لا تحتاج إلى تكنولوجيا في استعمالها، و لاتزال مستخدمة حتّى يومنا هذا، ولا غنى عنها وهذه الوسائل هي:

- العصا البيضاء:

هناك مجموعة من الاعتبارات الّتي يجب أن تتوافر في العصا البيضاء ومن أهمّها:

١- أن يكون جسم العصا مستقيماً.
٢- أن تتوافر العصا بأطوال مختلفة حتّى تتناسب مع من يستخدمها.
٣- ضرورة أن يراعى خفّة وزن العصا حتّى لا تؤثّر على توازن المكفوف.
٤- أن تكون عديمة التّوصيل للتّيار الكهربائيّ أو الطّاقة الحراريّة حتّى لا تؤذي المكفوف.
٥- يراعى عدم صدور أصوات مزعجة عنها نتيجة تلامسها مع الأرض.

وعلى الرّغم من فائدة العصا للكفيف إلّا أنّها لا توفّر له معلومات عن الأشياء المرتفعة الّتي يمكن أن يصطدم بها رأسه أو صدره، ومع هذا فما زالت العصا البيضاء تسهّل للكفيف عمليّة انتقاله باستقلال في بيئته، وذلك مع توافر عدد من الملاحظات من أهمّها:

١- أن يمسك الكفيف مقبض العصا بشكل صحيح، وذلك بأن تكون راحة يده فوق المقبض، وإبهامه ممتّداً ومتّجهاً نحو جسم العصا أو المحور
٢- أن تكون ذراع الكفيف ممتّدة بحيث تعطي مسافة أمان أمامه.
٣- أن تكون نهاية العصا أعلى من الأرض بحوالي ٢ سم تقريباً.

٤- عند تنقّل الكفيف في مكان مزدحم، يجب أن يقرّب بداية العصا الّتي يقبض عليها إلى وسط جسمه لتقلّ المسافة أمامه(خضير والببلاوي، ٢٠٠٤، ص ٣٢٢- ٣٢٣).

مميّزات العصا البيضاء:

تتميّز العصا البيضاء بعدد من الميّزات وهي:

١- تساعد الكفيف على الحركة بحريّة واستقلاليّة، وتمنحه الشّعور بالثّقة في نفسه.
٢- شعور الكفيف بالرّضا عن نفسه نتيجة التّغلّب على عجزه بالتّنقّل مستقلاً بعصاه.
٣- التّخلّص من الشّعور بالنّقص، وذلك نتيجة استغناء الكفيف عن اعتماده على المبصرين في عمليّات التّحرّك، ممّا يزيد شعوره بأنّه مقبول اجتماعيّاً كفرد من أفراد المجتمع يعتمد على نفسه في شتّى مجالات الحياة اليوميّة.
٤- تساعد الكفيف بشكل كبير بجعله قادراً على التّنسيق بين حركات أعضاء جسمه، وزيادة نشاطه بحيويّة وتحسين مظهره العام.
٥- العصا لها أيضاً قيمة اقتصاديّة تتمثّل في زيادة فرص الحصول على عمل مناسب، والقدرة على الاحتفاظ بعمله نتيجة اعتماده على نفسه، وإن كان هناك مساعدة من زملائه المبصرين، ولكنّها تكون في حدود ضيّقة لا تشعره بالتّبعيّة والألم نحو إعاقته(الزهراني، ١٩٩٨، ص١٥).

أنواع العصا البيضاء:

العصا الإرشاديّة:

وهي عصا يستخدمها المكفوفون لمعرفة نوع الأرضيّة الّتي يسيرون عليها، وحوافّ الأرصفة ودرجات السّلّم، وكذلك لحماية الجزء الأسفل من الجسم فقط، ويكون طولها فوق خصر الجسم بقليل، وتُصنع أطراف هذه العصي من النّايلون أو الألمونيوم (الجزار،٢٠٠٨، ص٥).

العصى الطّويلة:

تعدُّ العصا الطّويلة من أكثر الأدوات استخداماً من قبل المكفوفين للتّنقّل، وهناك أنواع عديدة من العصي المساعدة والمصّممة لتلبيّة حاجات المكفوفين(ابو فخر، ٢٠٠٤، ص٢٦٤). وتصنع أطراف هذه العصي من النّايلون، وتأخذ هذه الأطراف عدّة أشكال منها الشّكل المدبّب أو الكرويّ

أو المخروطي (الجزار،٢٠٠٨، ص٥). ويمكن أن تساعد هذه العصا المكفوف على السّير بسرعة أكبر وبخطوات أوسع وثقة أكبر؛ لأنّه يستطيع أن يحسّ الموقع الّذي أمامه إلى مسافة أبعد مما يحسّ بقدميه، وربما كان العمر الأنسب للبدء بتعليم الطّفل استخدام العصا في حدود ٦ أو ٧ سنوات(اليسير، ٢٠٠٢، ص٢١). ويتطلّب استخدام العصا الطّويلة قدراً مناسباً من التّدريب، فهي ليست سهلة الاستخدام كما يبدو للآخرين، فيجب أن يكون هناك تآزر مناسب بين تحريك العصا وحركة الأرجل حتّى يتحقّق التّكنيك الصّحيح للّمس (هالاهان وكوفمان، ٢٠١٢، ص٦١٣).

العصا المقوّسة:

وهي عصا مقوّسة تشبه مضرب التّنس إلى حدّ كبير، وتستخدم في الأرضيّات غير المناسبة للعصا الطّويلة مثل المناطق ذات التّضاريس الوعرة والطّرق الصّخريّة، وينبغي أن يصل طولها إلى ما فوق الجزء الأسفل من القفص الصّدريّ (الجزار،٢٠٠٨، ص٦).

- المرشد المبصر:

هو شخص مبصر يستعين به الإنسان الكفيف عند التّنقّل في البيئة، ويستخدم هذه الطّريقة عادةً في المرحلة الأولى من التّدريب على التّعرّف والتّنقّل، ويهدف إلى توفير الفرص للشّخص الكفيف لممارسة بعض أشكال الضّبط البيئيّ. وفي بداية التّدريب يقوم المدرّب بشرح مبرّرات اللّجوء إلى هذه الطّريقة، ويبيّن كيفيّة تنفيذها، ويُجزء المهارة الى خطوات متسلسلة (الخطيب، ٢٠٠١، ص١٨٥). غير أنّ معظم المتخصّصين في التّوجيه والحركة لا يوصون بأن يكون الشّخص المرشد هو الوسيلة الأساسيّة للحركة بالنّسبة للشّخص الكفيف ؛ لأنّه يعلّمه الاعتماد بقدر كبير على الآخرين، ولكن هناك أوقاتٌ يكون فيها استخدام المرشد ضروريّاً، ويجب أن يمسك المكفوف بذراع المرشد من أعلى المرفق، وأن يسير خلفه بمقدار نصف خطوة (هالاهان وكوفمان، ٢٠١٢، ص٦١٧).

طريقة التّنقّل بمساعدة المرشد المبصر:

١- يضع الكفيف راحة يده اليمنى على مرفق ذراع المرشد اليسرى، ويمسك بمرفقه بحيث يكون إصبع الإبهام للشّخص الكفيف إلى الجهة الخارجيّة الجانبيّة للمرفق وباقي أصابعه إلى الجهة الدّاخلية.

٢- تظلّ ذراع المرشد على شكل زاوية قائمة بحيث يكون الوضع عموديّاً على السّاعد أثناء السّير.

٣- يحافظ الكفيف أثناء السّير على مسافة بينه وبين المرشد حوالي نصف خطوة إلى الخلف، بحيث يكون كتفه الأيمن خلف الكتف الأيسر للمرشد تقريباً. بهذه الطّريقة سوف يسيران بخطا واحدة وبنفس الوضع.

٤- يخبر المرشد الكفيف بأنّه عندما يحرّك المرشد ذراعه إلى الوراء باتّجاه جسم الكفيف فهذا يعني بأنّه يعمل على حماية جسمه، وذلك عند السّير في أماكن مزدحمة أو ممرّات ضيّقة، ومن ثمّ فعلى الكفيف في هذه الحالة أن يمدَّ ذراعه الأخرى الخاليّة للتّعرّف على الفراغ المتوفّر له من جانبه الأيمن، ويمشي خلف المرشد مباشرة حتّى ينتهي الزّحام أو ضيق المكان.

٥- يدرّب المرشد الكفيف على الاستعانة بالجدران ومقابض الأبواب، أو ما يتوفّر من علامات بيئيّة ثابتة وذلك عند سيره في الممرّات، إذ أنّ هذه العلامات تساعده في تسهيل عمليّة الحركة والتّنقّل داخل المباني والممرّات.

٦- يوضّح المرشد للكفيف أنّه عندما يقوم بفتح أحد الأبواب أو سحبه أو دفعه، فإنّ على الكفيف أن يمدّ يده الخاليّة إلى الأمام بحيث تكون راحة يده للخارج، وذلك لحماية نفسه من الاصطدام بالأشياء الّتي ربّما تعترضه.

٧- يقوم المرشد بإرشاد الكفيف إلى أسلوب انتهاء عمل المرشد مع الكفيف ، والّذي يتلخّص في إبعاد يده عن الكفيف ، ويميل لمواجهته حيث يدرك أنَّ الاتصال بالأيدي قد انتهى فيقوم بترك يد المرشد، وذلك دون الحاجة إلى الكلام(خضير، الببلاوي، ٢٠٠٤، ص٣٣٨).

- الكلب المرشد:

لا يُعدّ الكلب المرشد اختياراً شائعاً أمام المكفوفين كما يعتقد الكثيرون، ويحتاج استخدامه من قبل المكفوف إلى قدر كبير من التّدريب. وتطبّق برامج الكلاب المرشدة في مدارس الدّول الغربيّة،

ويعتمد تطبيقها على تعريف الكلب المدرّب بالطّريق الّتي يسلكها الشّخص الكفيف خطوة خطوة، ونتيجة للتّكرار يتعوّد الكلب على الطّريق، ويصبح دليلاً لمالكه دون الحاجة إلى تلقّي أوامر لفظيّة. غير أنّ هناك صعوبات عدّة فيما يتعلّق بتدريب الطّفل الكفيف على التّعامل مع الكلب لعدّة أمور ومنها إنَّ الكلاب عادةً ما تمشي بسرعة كبيرة نسبيّاً يعجز الطّفل عن ملاحقتها، كما أنّ الكلب بحاجة إلى الرّعاية، وهذا الأمر لا يمكن أن يقوم به الطّفل الكفيف (هالاهان وكوفمان، ٢٠١٢، ص٦١٥). كما أنّ الكلاب مصابة بعمى الألوان فهي ليست قادرة على ترجمة إشارات الشّارع، لإضافةً إلى أنّه في عدد من بلدان العالم فإنّ الكلاب هي مصدر إزعاج وغير مرحّب بها وخاصّةً في الأماكن العامّة مثل المطاعم والنّقل العام (صالحة، ٢٠٠٨، ص٢١)، وهذا هو الحال في سوريا وغيرها من مناطق العالم العربيّ.

وهناك أنواع عدّة للكلاب المدربة وهي غالباً من نوع لابرادور أو جولدن ريتريفر أو الشّبرد الألماني، وتستخدم أنواع أخرى أحياناً. ويجب أن تتحلّى هذه الكلاب المختارة للتّدريب ببعض الخصال بما في ذلك الذّكاء والسّلوك المستقرّ(تديُن، ٢٠٠٨، ص ٢١).

الوسائل التّكنولوجيّة المساعدة على التّنقّل والحركة:

ربّما تعدّ الإعاقة البصريّة أكثر جوانب الإعاقة الّتي شهدت ظهور التّطوّرات التّكنولوجيّة، ويعمل الباحثون على تطوير عدد من الأجهزة الإلكترونية المعقّدة الّتي يكون من شأنها أن تساعد المكفوفين في الإحساس بالأجسام المختلفة الموجودة بالبيئة، والتّعرّف عليها، وتحديد أماكنها، إلّا أنَّ معظم هذه الأعمال لا يزال في طور التّجريب حتّى وقتنا الراهن، كما إنَّ غالبها يعدُّ باهظ التّكاليف مما يجعلها تمثّل عبئاً كبيراً على المكفوفين، ومعينات التّنقّل الإلكترونيّة هي أدوات تحوّل المعلومات التي يستقبلها الشّخص المبصر عبر حاسّة البصر إلى معلومات يستقبلها الشّخص المكفوف بواسطة السّمع أو حاسّة اللّمس.

ومن الأمثلة على هذه الأدوات:

❖ العصا اللّيزريّة:

تعمل وفقاً للمبدأ الّذي يرى أنّ الفرد يمكنه أن يتعلّم تحديد أماكن الأجسام المختلفة عن طريق صدى الصّوت، ويمكن استخدام عصا اللّيزر بنفس الطّريقة الّتي يتمّ بها استخدام العصا الطّويلة

كجهاز حسيّ(هالاهان وكوفمان، ٢٠١٢، ص ٦٢٠). حيث ترسل ثلاث حزم من الأشّعة تحت الحمراء عن طريق صندوق صغير ملتصق بالعصا، وتتجّه هده الحزم الى ثلاثة اتّجاهات إلى الأعلى والأمام والأسفل، وترتّد هذه الأشعّة الى محور العصا، وعندها يفسّر المكفوف مصدر هذا الارتداد فيأخذ حذره، ويحوّل طريقه إذا اقتضى الأمر ذلك، ولاستخدام هذه العصا بفاعليّة يتدرّب المكفوف تدريباً مكثّفاً على عمليّة تفسير الذبذبات اللّمسيّة الّتي يحسّ بها من خلال العصا (أبو فخر، ٢٠٠٤، ص ٢٦٤). وتتميز هذه العصا بعدد من المزايا هي:

١- يصل مداها التّحذيري الى ١٢قدما في المستويات الثّلاثة.
٢- مصدر الطّاقة المزوّدة به قابل للشّحن.
٣- يمكن استخدامها كعصا عاديّة إذا رغب الكفيف بعدم تشغيلها
٤- تساعد الكفيف على تجنّب العوائق تبعاً للصّوت الذي تصدره (خضير والببلاوي، ١٩٩٧، ص ٣٢٥).

❖ العصا الالكترونيةّ:

وهي عصا مصممة على شكل العصا البيضاء الطّويلة، لكنّها تقدّم للشّخص الكفيف تردّدات فوق صوتيّة يشعر بها تحت يده عندما تصطدم بعقبة معيّنة في طريقها، كما أنَّها تستطيع استكشاف العقبات في كلّ الاتّجاهات على مسافة خمسة أمتار وتُصنع أطراف هذه العصا من مادّة الرّصاص(الجزار، ٢٠٠٨، ص٦).

❖ الأجهزة الصّوتيّة: وهي أجهزة تصدر حزمة من الأشعّة فوق الصّوتيّة، فإذا ارتطمت بحاجز ارتّدت إلى الجهاز وتحولّها إلكترونياً إلى صوت مسموع ومثال على هذه الأجهزة:

١- المرشد الصّوتيّ:

يساعد الكفيف على التّنقّل واكتشاف المكان الّذي يوجد فيه من خلال تحديد العوائق والعقبات الّتي تقع على بعد يتراوح ما بين ١٠-١٢ قدم، ويوفّر الحماية من العوائق الّتي تقع بين مستوى رأسه وركبته والعوائق الجانبيّة أيضاً، ويعطي الجهاز ثلاثة أنواع من المعلومات تتعلّق أولاها بتقدير المسافة، أمّا الثّانية فبتحديد الاتّجاه، والثّالثة بتحديد الأشياء المعيقة، غير أنّ هذا الجهاز يُعاني من بعض العيوب تتمثّل في أنّه لا يمكّنه توفير معلومات عن وجود عوائق أسفل مستوى ركبة الكفيف كالحفر أو السّلالم أو المنحدرات، أو أيّة عواقب أخرى كما أنَّ الجهاز يفقد

حساسيّته في بعض الحالات غير العاديّة مثل هطول الأمطار أو هبوب الرّياح (خضير والببلاوي، ١٩٩٧، ص ٣٢٧).

٢- أداة نوتنجهام لاكتشاف الحواجز:

هذا الجهاز إلكتروني ينقل ذبذبات صوتيّة عاليّة عندما يكون هناك حواجز أمام المكفوف، وهذا الجهاز مفيد في ظروف محدّدة فهو لا يغطي إلّا مساحة قليلة(عبيد، ٢٠١٠، ص ٢٦٧).

٣- جهاز موات الحسيّ:

هو جهاز صغير وخفيف يحمله الكفيف بيده، ولقد صمّم للاستخدام مع العصا الطّويلة، وذلك لتحديد العلامات البارزة في المقاعد أو المواقف أو الأبواب وغيرها، وتستخدم هذه الأداة لتطوير المفاهيم لدى الطّفل الكفيف ، وتبدو فائدة هذا الجهاز في مواقع العمل عندما يكون عرضة للخطر من جرّاء لمس بعض الأجهزة فيقوم الجهاز بتحذيره من هذا الخطر(خضير، الببلاوي، ٢٠٠٤، ص٣٢٧). ويعتمد التّردّد العالي لتحديد الأشياء ضمن حزمة صوتيّة ضيقّة حيث يصدر جهاز الحسّاس بأكمله اهتزازاً عندما يعترضه جسم ما. ولتجنّب التّشويش يتجاوب الحسّاس فقط مع أقرب الأجسام الّتي تدخل الحزمة، ويرتفع معدّل الاهتزاز مع اقتراب المستخدم من الجسم (تديُن، ٢٠٠٨، ص٢٣).

وهناك أيضاً أجهزه تحمل باليد، وأخرى توضع حول عنق الكفيف أو على عينيه، وتقوم أيضا بتنبيهه إلى العوائق الّتي أمامه، وتعتبر دافعيّة الكفيف لتعلّم مهارات فنّ الحركة والتّنقّل من مكان لآخر من أقوى العوامل الّتي تساعده في نجاحه في التّنقّل بأمان (القمش ومعايطة، ٢٠٠٧، ص ١٣١).

❖ "آي ستيك".... عصا مبتكرة للمكفوفين:

ابتكر المصمّم "كيم تاي جين" مفهوماً جديداً يطلق عليه "آي ستيك" ليحلّ محلّ العصا التّقليديّة للمعاقين بصريّاً، وهي عصا إلكترونية تتميّز بتقديم صورة ذات نطاق أكبر للمناطق المحيطة بالمستخدم. فعصا "آي ستيك" هي جهاز يستخدم الأشعّة، وأجهزة استشعار الموجات فوق الصّوتيّة لقياس المسافة بين الشّخص المعاق بصريّا وبين الجدران أو السّلالم. وتقوم الموجات فوق الصّوتيّة بقياس المسافات دون التّأثّر بالمطر، الضّباب، أو مشاكل الطّقس الأخرى، كما

يمنع الضّوء الصّادر من "آي ستيك" التّصادم مع المشاة الآخرين، ويقدّم نظام الموجات فوق الصّوتيّة للمستخدم معلومات عن الأخطار كالحواجز والتّغيّرات في مستوى الأرض بعد كشفها في وقت مبكّر.(غانم ، ٢٠١٣).

رابع عشر- العوامل المؤثّرة في استخدام المعاقين بصريّاً للأدوات والأجهزة المستخدمة في عمليّة التّنقّل:

تؤثّر مجموعة من العوامل في استخدام الكفيف للأدوات والأجهزة المستخدمة في عمليّة التّنقّل ويمكن أن نوردها كما يلي:

١) العوامل المرتبطة بشخصيّة الكفيف :

ترتبط هذه العوامل بخصائص شخصيّة الكفيف ، وهي تؤثّر في قدرته واستعداده واستجاباته نحو سرعة التّدريب، وإقباله على استخدام الأجهزة والوسائل المساعدة، وعدم توفّر هذه العوامل بالقدر المناسب، أو تحوّلها إلى عوامل سلبيّة كالخوف والانطواء ونقص الدّافعية تؤدّي إلى عكس النّتيجة السّابقة وتحدُّ من إمكانيات الكفيف وقدراته.

ومن هذه العوامل:

- قدرته على فهم واستيعاب عناصر البيئة المحيطة.

- مستوى دافعيّة الكفيف ورغبته في التّعلّم والتّدرّب.

- قدرته على الرّبط بين المتغيّرات والعلاقات.

- القدرة على رسم مخطط ذهني للبيئة المنزليّة والمحليّة.

- القدرة على التّخيّل والاستنتاج والتّحليل.

- مدى تقبّله للإعاقة واتّجاهاته نحو الآخرين ونحو ذاته(خضير، البيلاوي، ٢٠٠٤، ص٣٢٩).

٢) العوامل المرتبطة بأسرة الكفيف :

تؤثّر أسرة الكفيف تأثيراً بالغاً في إقبال الكفيف على التّدريب على الأجهزة والأدوات، وتحقيق أكبر قدر من النّجاح في عمليّة التّدريب أو عدم إقباله عليها، ومن أهمّ هذه العوامل:

- العلاقات الأسريّة بين أفراد الأسرة بعضهم البعض وبينهم وبين الآخرين.

- الدّعم المعنويّ والماديّ للأسرة من الأهل والأقارب والجيران والأصدقاء.

- الاتجّاهات الأسريّة نحو الإعاقة بشكل عامّ ونحو طفلهم المعاق على وجه الخصوص.

- المستوى الثّقافيّ والاجتماعيّ والاقتصاديّ للأسرة.

- العلاقات الأسريّة بين أفراد الأسرة بعضهم البعض وبينهم وبين الآخرين(الشيخ،٢٠٠٥، ص٢).

٣) العوامل المرتبطة ببيئة الكفيف :

تتضمّن العوامل المرتبطة ببيئة الكفيف العوامل الاجتماعيّة والطّبيعيّة المحيطة به، فالعوامل الطّبيعيّة أو الماديّة تشمل تنظيمات البيئة من شوارع ومحلّات ومبانٍ ومدارس ومؤسّسات تدريب وإشارات المرور ووسائل النّقل، كما تشمل العوائق الطبيعيّة كالجبال والأنهار والبحار وطبيعة الأرض والمناخ الّذي يعيش فيه الكفيف ، أمّا العوامل الاجتماعيّة أو المعنويّة فتشمل اتّجاهات الأفراد المحيطين بالكفيف ، وردود أفعالهم، وأساليب التّعامل مع الكفيف وتوقّعاتهم منه. وكلا النّوعين من العوامل تؤثّر بشكل كبير في شخصيّة الكفيف ، وفي قدرته على استخدام الأجهزة والأدوات المساعدة، فالاتّجاهات السّلبيّة والتّوقعات المتدنيّة تؤثّر بشكل سلبي على الكفيف ، كذلك التّسهيلات الماديّة والطّبيعيّة تساعده على النّجاح في عمليّة التّدريب، وتسهل عمليّة تنقلّه في البيئة باستقلاليّة (الحديدي، ٢٠٠٢، ص٢٨٠).

٤) العوامل المرتبطة بالأدوات الّتي تساعد الكفيف في التّنقّل باستقلاليّة:

هناك تطوّرٌ هائلٌ في عمليّة تصنيع وتوفير الأجهزة والأدوات التّكنولوجيّة المتطوّرة، والتي يمكن للكفيف أن يستخدمها، فتقلّل من الآثار السلبيّة لإعاقته على عمليّة التّنقّل والحركة والعمل باستقلاليّة وحريّة ومن أهمّ هذه العوامل:

- ارتفاع أثمان هذه الأدوات وزيادة تكلفتها لذلك فهي ليست في متناول كافّة المكفوفين، فمعظم المكفوفين ليس في مقدورهم امتلاك الكثير من هذه الأجهزة والأدوات.

- صعوبة توفّر المعلومات والبيانات الخاصّة بهذه الأجهزة، وكيفية التّدريب عليها، والجهات الّتي يمكنها القيام بذلك، وكذلك كيفيّة صيانة هذه الأجهزة .

- التّقدم التّقني والفنّي في مجال إنتاج تلك الأجهزة سريع ومتلاحق، فإذا امتلك الكفيف جهازاً من هذه الأجهزة فعليه متابعة أحدث ما وصل إليه تطوّر هذا الجهاز، الأمر الّذي سوف يشكّل عبئاً اقتصاديّاً كبيراً على المكفوف(خضير، الببلاوي، ٢٠٠٤، ص٣٣٢).

المحور الثّالث

الطّفولة المبكّرة

أولاً- تعريف مرحلة الطّفولة المبكّرة.

ثانياً- النّموّ الجسميّ والحركيّ في مرحلة الطّفولة المبكّرة.

ثالثاً- النّموّ الحسيّ في مرحلة الطّفولة المبكّرة.

رابعاً- التّأهيل التّربويّ في مرحلة الطّفولة المبكّرة.

خامساً- تعريف التّدخّل المبكّر.

سادساً- استراتيجيات التّدخّل المبكّر للأطفال المعاقين بصريّاً.

سابعاً- العناصر الأساسيّة في برامج التّدخّل المبكّر للأطفال المعاقين بصريّاً.

ثامناً- فوائد التّدخل المبكّر في مرحلة الطّفولة المبكّرة.

المحور الثّالث

الطّفولة المبكّرة

الإنسان في هذه الأرض هو محور الحياة وبه يتمّ بناء الحضارات والمجتمعات، ويمرّ الإنسان بمراحل مختلفة في حياته منذ الولادة وحتّى مغادرة هذه الأرض، وأولى هذه المراحل هي الطّفولة ثمّ المراهقة فالكهولة وأخيراً الشّيخوخة. وبما أنَّ مرحلة الطّفولة تعتبر حجر الأساس في بناء شخصيّة هذا الإنسان، ولها أهميّة كبيرة في نجاحه وفشله، لذا لا بدّ من تسليط الضّوء على هذه المرحلة المهمّة في حياته، والسّعي لإنشاء شخصيّة سويّة تسعى لتكون فاعلة وناجحة في مجتمعها.

أولاً- تعريف الطّفولة المبكّرة:

هي المرحلة الّتي تمتدُّ من العام الثّالث في حياة الطّفل إلى نهاية العام السّادس، وفي أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطّفل نحو الاستقلاليّة، وتتحدّد معالم شخصيّته الرّئيسيّة، ويبدأ الاعتماد على نفسه في أعماله، وحركاته بقدر كبير من الثّقة والتّلقائيّة(عجاج، ٢٠٠٨، ص ٤٧). ومن أهمّ مميّزات هذه المرحلة:

- استمرار النّمو بسرعة.

- ازدياد النّضج الحركيّ بدرجة ملحوظة، حيث يظهر فيه التّوافق العصبيّ العضليّ في العضلات الصّغيرة الدّقيقة باليدين، بحيث يستطيع استعمال القلم العريض في رسم السّطور المستوية والدّوائر والمثلّثات(الهزاع،٢٠٠٤،ص٦). وفي هذه المرحلة تنمو حواسّه حتّى تكاد تبلغ نموّها الكامل، وبالتّالي تبلغ قوة الملاحظة عنده درجة كبيرة.

- يستطيع الطّفل في هذه المرحلة التّحكم في عمليّة الإخراج، ويستطيع أن يفرّق بين الصّواب والخطأ، والخير والشّرّ.

- يبدأ الطّفل في تعلّم لغة الأمّ في بداية هذه المرحلة، كما يكون الطّفل قادراً على تقليد أصوات بعض الحيوانات، مثل: (العصفور، والقطّ، والكلب).

– تنمو قدرته على التّقليد والمحاكاة؛ نتيجة تعلّمه لغة أبويه والمحيطين به، وتزداد قدرته على الكلام بسرعة أكبر تدريجيّاً، حتّى يستطيع التّعبير عن حاجاته وانفعالاته مستخدماً الكلام البسيط بدلاً من البكاء(عجاج، ٢٠٠٨، ص ٤٧).

ثانياً– النّمو الجسميّ والحركيّ في مرحلة الطّفولة المبكّرة:

للطّفل في هذه المرحلة خصائص جسميّة وحركيّة ينبغي تقبّلها وترشيدها وتهذيبها، هذه الخصائص مشتركة لدى الذّكور والإناث وفي الأطفال عامّة على اختلاف درجاتهم. وتتميّز هذه المرحلة بزيادة الوزن بالنّسبة للذّكور والإناث، حيث يبلغ وزن الطّفل في نهاية المرحلة سبعة أمثال وزنه عند الولادة. غير أنّ الذّكور أكثر تفوّقاً من الإناث في هذه الزّيادة، وتنتج هذه الزّيادة نتيجة نموّ العضلات، وبالنّسبة للعظام فتزداد في النّمو، محوّلة شكل الطّفل الرّضيع إلى شكل الطّفل الصّغير. ويكتمل في هذه المرحلة نمو الأسنان المؤقّتة ممّا يمكّن الطّفل من تناول الطّعام، وفي نهاية هذه المرحلة تبدأ الأسنان المؤقّتة(اللّبنية) بالسّقوط إيذاناً ببداية ظهور الأسنان الدّائمة. وينبغي على الوالدين تعليم الأطفال على بعض السّلوكيات الجيّدة عن الاهتمام بالأسنان والحفاظ عليها من التّسوّس. أمّا بالنّسبة للجهاز العصبّي فيستمرُّ بالنّموّ في هذه المرحلة، ويتفوّق نموّه على سائر الأجهزة عند الطّفل(الملاّح، ٢٠١٦، ص١٧).

وفي سنّ الثّالثة يستطيع الطّفل الجري بسلاسة والقفز، كما يمكنه غسل يديه وتجفيفهما، والأكل بالملعقة بنفسه، كما يستجيب لتوجيهات والديه والخاصّة بقضاء الحاجة حيث أنّه مهيّأ فيزيولوجيّاً في هذه الفترة لضبط عمليّة الإخراج والتّحكّم فيها. أمّا في سنّ الخامسة يستطيع السّيطرة نوعاً ما على العضلات الدّقيقة إلى حدّ ما، حيث يتمكّن من مسك القلم والمقصّ، وكذلك نجد أنّ طفل الخامسة يستطيع أن يرسم خطوطاً مستقيمةً في كلّ الاتّجاهات، ويحبُّ أطفال الخامسة الجري ولكن ليس لذات الجري، ولكن لهدف وهو جعل الجري وسيلة لسبق أقرانهم، وفي بعض الأحيان من يكبرونهم (بحرو، دون تاريخ، ص٧).

ثالثاً- النّموّ الحسيّ في مرحلة الطّفولة المبكّرة:

يحتاج النّمو إلى متابعة دقيقة ورعاية صحيّة – صحيحة، ليكتسب مناعة ضدّ كثير من المعوّقات الّتي تسيء إليه، وتمنعه من أن يصل بسلام إلى النّضج، وفي هذا المجال هناك من الدّلالات ما يثبت أنّ العوامل الداخليّة الّتي تتحكّم بدورة النّموّ سلباً أو إيجاباً كثيرة، وهي تشمل النّمو الحسيّ والحركيّ والعقليّ والانفعاليّ والاجتماعيّ، ومن المسلّم به أنّ باستطاعة الأهل الاستدلال على إمكانيّة وجود إعاقة في النّموّ لدى الولد، ومعرفة ما إذا كان قاصراً من خلال الملاحظة ومتابعة اتّجاهات السّلوك، فالنّموّ القاصر ينتج عنه انعدام القدرة على التّركيز، والتّذكّر والانتباه، والغضب، والعصيان، والتّمرّد، والخجل، والخوف، والانطوائيّة....إلخ

البصر: يحدث في هذه المرحلة تحسّن كبير في قدرة الطّفل على الإبصار والتّركيز البّصري، ومع بلوغ الطّفل سنّ السّادسة لا يكون جهازه البصري قد اكتمل، فهو لا يكتمل إلّا مع البلوغ، وهذا يعني أنّ النّمو البصري مازال مستمّراً في المراحل التّالية حتّى يتحقّق التّركيز البصريّ الواضح، ويحتاج بعض الأطفال في هذه المرحلة إلى نظّارات طبيّة.

السّمع: يتطوّر السّمع تطوّراً سريعاً، ومع تقدّم الطّفل في العمر لا تكاد تظهر مشكلات سمعيّة إلّا لدى قليل من الأطفال بنسبة لا تتجاوز ٢% (عجاج، ٢٠٠٨، ص٥٠).

رابعاً- التّأهيل التّربويّ في مرحلة الطّفولة المبكّرة:

تلبّي برامج الطّفولة المبكّرة احتياجات تربويّة هامّة وبرامج رعاية لم يعد ينظر إليها باعتبارها مجرّد مجالات اختياريّة لممارسة اللّعب العرضي، فمع التّقدم في دراسة نموّ المخّ لدى الأطفال في سنوات المهد والطّفولة المبكّرة، والبحوث المتّصلة بالاكتساب المبكّر للمهارات التّعليميّة اتّخذ التّعليم في مرحلة ما قبل المدرسة أهميّة جديدة (دوناهو وآخرون، ٢٠٠٥، ص٣٣).

وبذلك يجب أن تتركّز برامج التّأهيل التّربويّ في مرحلة الطّفولة المبكّرة على:

١- تدريب المكفوف على مهارات العناية بالذّات والاستقلاليّة، وتشمل مهارات الأكل، واللّبس، والنّظافة، واستخدام الحمّام.

٢- تطوير المهارات الحسيّة (السّمع واللّمس والشّم) وذلك لأهميّتها في إدراك الأشكال والأحجام والحرارة ومواضع الأشياء.

٣- تدريب المكفوف على مهارات التّفاعل الاجتماعيّ مع الآخرين، وذلك من خلال تنظيم أنشطة اللّعب وإلحاقه بحضانة عاديّة لإتاحة الفرصة له للتّفاعل مع الأطفال العاديّين.

٤- تدريب الطّفل المكفوف على معرفة أجزاء جسمه ووظائفها، والعلاقة فيما بينها، وتطوير مشاعر الأمن لديه، والإيمان بقدراته مما يساعده في تطوير مفهوم إيجابيّ عن ذاته.

٥- تدريب المكفوف على مهارات التّواصل اللّغوي(مسعود وآخرون، ٢٠٠٥، ص١٧٩).

وتعتبر مرحلة الطّفولة المبكّرة من أهمّ مراحل نموّ الطّفل وتكوين شخصيّته، ففيها يصل الطّفل إلى درجة معيّنة من حيث القدرة على تحقيق التّوافق والاستقرار، والاستمتاع بأوجه الحياة المختلفة، ومنها ينطلق لتكوين أسرة سليمة مساهماً في تنميّة مجتمعه ووطنه، مدركاً مسؤوليّته كمواطن يدفع عمليّة التّطور والتّحديث مستقبلاً، ومنفّذاً لبرامج التّنميّة في مجتمعه (ميلر، ٢٠٠٥). كما أنّها المرحلة الّتي تكّوّن وترسم ملامح شخصيّة الفرد الّتي ستكون في المستقبل، ففي تلك المرحلة تنمو الميول وتتطوّر، وتتكوّن القيم والمهارات الّتي من خلالها يتحدّد مسار نموّ الطّفل جسميّاً ونفسيّاً واجتماعيّاً(Kramer, 2002).

خامساً- تعريف التّدخل المبكّر:

التّدخل المبكّر هو جملة من الخدمات التّعليميّة والتّدريبيّة للأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة تتمثّل الأهداف فيها أساساً في:

١- الكشف المبكّر عن الإعاقة أو الوقاية منها بقدر المستطاع.
٢- مساعدة الأطفال المعوقيّن أو المعرضيّن لخطر الإعاقة على بلوغ أقصى ما تسمح به الظّروف من أداء وتقدّم(عبيد، ٢٠٠٠، ص٨٩).
٣- مساعدة أسر هؤلاء الأطفال على التّعايش مع الإعاقة، والحصول على المعلومات والإرشاد والتّدريب، ويُقدّم التّدخل المبكّر إمّا في المراكز أو في المنزل أو في كل من

المركز والمنزل، أو في مدارس خاصّة للمكفوفين من قبل معلمين على درجة عاليّة من المسؤوليّة (Pavey & other, 2002, p100).

سادساً- استراتيجيّات التّدخل المبكّر للأطفال المعاقين بصريّاً:

يمكن تلخيص استراتيجيّات التّدخّل المبكّر بالنّسبة للأطفال المكفوفين بما يلي:

١- قد لا يتعلّم الطّفل المكفوف الكلام في نفس سنّ الأطفال الآخرين فهو لا يستطيع أن يرى كيف يحرّك الآخرين شفاههم عند الحديث، لذلك يجب مساعدة المكفوف، وتدريبه على تعلّم الكلام، وذلك يتمُّ عن طريق وضع يد الطّفل على الفم والوجه وأنت تتحدّث، ودع الطّفل يحسّ باللّمس طريقة تحريك الشفتان والفكّان والطّريقة الّتي يخرج بها الهواء من الأنف والفم.

٢- يجب أن تتّصف بالتّلقائيّة في التّفاعل مع الطّفل.

٣- الوقوف خلف الطّفل وليس أمامه.

٤- يتمّ التّدريب البصري على نحو وظيفيّ متسلسل.

٥- الخبرة الحقيقية أكثر فائدة للطّفل من وصف الخبرة.

٦- تزويد الطّفل بتغذيّة راجعة.

٧- تعليم الطّفل الإنصات إلى الأصوات الّتي يسمعها حوله، وتعليمه أن يتعرّف على أصوات الناس.

٨- استخدام المصطلحات نفسها مع الطّفل المكفوف كي لا نربكه.

٩- تخفيف المساعدة الّتي نقدّمها للطفل ليتعلّم الاعتماد على نفسه.

١٠- تعليم المكفوف النّشاطات في الأوقات والأماكن المناسبة والطّبيعية.

١١- وضع اليدين على يدي الطّفل ليحسّ بالحركة وبالتّالي ليعرف ما نريده منه (عبيد، ٢٠٠٠، ص١٠٢).

سابعاً- العناصر الأساسيّة في برامج التّدخّل المبكّر للأطفال المعاقين بصريّاً:

لا يختلف الأطفال المكفوفون عن المبصرين من حيث تسلسل عمليّة النّموّ والنّضج، وإنّما من حيث المعدّل، فالأطفال المبصرون يتعلّمون بالمحاكاة والتّقليد، ومن خلال التّعلّم العارض فالحاسّة الرّئيسيّة لإدراك الأشياء من مسافات مختلفة، وإدراكها بشكل كلّيّ هي حاسّة الإبصار، ومن ناحيّة ثانيّة هناك قيود على نموّ الأطفال المكفوفين، وتعتمد شدّة تلك القيود على درجة الضّعف البصريّ الّذي يفصل المكفوف عن عالمه الاجتماعيّ والجسميّ.

دور الأسرة:

إنّ التّفاعل بين الوالدين والطّفل ومحبّتهما ،وقبولهما من العوامل الهامّة التي تؤثّر على نموّ الطّفل وقبوله لنفسه، وممارسته للمهارات الحياتيّة اليوميّة. كما يجب على المعلّمين تفهّم مشاعر الوالدين وحاجاتهما، ومشكلاتهما وتزويدهما بالتّوجيه والإرشاد لمساعدتهما على توفير الخبرات اليوميّة الّلازمة لطفلهما (Kesiktas, 2009, P826). فالتّفاعل بين الأمّ والطّفل يعتمد على كلّ من الصّورة الموجودة لديها عن ذاتها كأمّ وشعورها بالرّضا عن طفلها، وخصائص الطّفل ونموّه. وبسبب غياب أنماط التّواصل العينيّ مع الطّفل المكفوف فإنّ الصّورة الذّاتيّة للأمّ قد تتأثّر بشكل كبير إذا لم تُقدّم لها المساعدة. وما يعنيه ذلك هو ضرورة أن تقدّم المعلّمات للأمّهات الدّعم العاطفيّ، وتعزيز محاولاتهنّ للتّفاعل مع أطفالهن. وبيّنت "ميرفت النّونو" (١٩٩٠) أنَّ هناك علاقة ارتباطيّة دالّة بين أساليب المعاملة الوالديّة ومستوى النّضج الاجتماعيّ لدى الأبناء المعوّقين بصريّاً. فالمعوّقون بصريّاً الّذين يتمتّعون بدفء وعطف الوالدين، ويعيشون داخل أسرة آمنة يستطيعون أن يكوّنوا صداقات ناجحة مع أقرانهم من العاديّين. وقد توصّلت (Penny,1998) إلى أنّ المعوّقين بصريّاً يكوّنون صداقات جيّدة وناجحة مع أقرانهم المبصرين، ويشتركون مع زملائهم المبصرين في بعض الأنشطة(حميد، ص١٠).

الاتّصال:

لابدّ من تطوير اللّغة جيّداً لدى الأطفال المكفوفين لأنّها أساس النّمو والنّضج، فهي تتطوّر بناء على الخبرات المباشرة مع الأشياء لذلك على الأمّهات والمعلّمات أن يتحدّثن للطّفل

المكفوف عن الأشياء والأنشطة من حوله، وأن يشجّعنه على استخدام حواسّه الأخرى للملاحظة وتطوير تصوّرات عقليّة للأشياء .

مفهوم الذّات:

ينبغي على برامج التّدخل المبكّر أن تركّز بدايةً على وعي الطّفل لذاته جسميّاً فهو بحاجة للمساعدة في التّعرف على أجزاء جسمه ووظائفها. فذلك يساعده في تكوين صورة عقليّة لجسمه والوظائف الّتي يقوم بها كلّ جزء فيه، ويفترض أن يبدأ هذا النّوع من التّدريب عندما تتطوّر لغة الطّفل، ويجب أن يتمّ التّدريب من خلال الخبرات الحقيقيّة وليس لفظيّاً فقط، وبعد ذلك ينبغي التّركيز على تطوير مشاعر الطّفل بالأمن والتّعامل معه بدفء، والتّعبير عن الإيمان بقدراته (الحديدي، ٢٠٠٢، ص١٥٦-١٥٧).

ثامناً- فوائد التّدخل المبكّر في مرحلة الطّفولة المبكّرة:

تُعدُّ مرحلة الطّفولة المبكّرة من أهمّ مراحل الطّفولة الّتي يمرُّ بها الإنسان في حياته، ففيها تشتدُّ قابليّته للتّأثّر بالعوامل المحيطة، وتنفتح ميوله واتّجاهاته، ويكتسب ألواناً من المعرفة والمفاهيم والقيم، وأساليب التّفكير، ومبادئ السّلوك، لذلك يعتبر التّدخل المبكّر في هذه المرحلة مهمّ ومفيد جدّاً بالنّسبة للطّفل ولأهله ومن أهمّ هذه الفوائد ما يلي:

١- رفع معنويّات الأمّ والأسرة بشكل عامّ على تقبّل مشكلة الطّفل، وتحفيزها على تدريبه والوصول إلى أفضل مستوى ممكن.
٢- تطوير قدرات الطّفل مهما كانت، واستخراج ما لديه من قدرات كامنة، وتدريبه في كافّة المجالات ليكون لديه نموّ متكامل من جميع النّواحي.
٣- تشخيص أيّ مشكلة تخصّ الطّفل منذ البداية، ومحاولة تفادي آثارها قدر الإمكان ومتابعتها من قبل الفريق المختصّ.
٤- المساعدة على تقبّل العائلة الممتدّة للطّفل كالجدّ والجدّة، وعرض نجاحات الطّفل لتدركَ أهميّة التّدخّل المبكّر، وأنَّ لدى الطّفل قدرات ولكنّه بحاجة إلى تدريب.
٥- وصول الأمّ إلى درجة من الوعي والإدراك لطبيعة طفلها، وطريقة تدريبه والذي ينعكس فيما بعد بمتابعته في المراحل العليا في المعهد.

٦- مستوى الأداء الأكاديمي للطّفل الّذي يتمّ معه التّدخل المبكّر أفضل من غيره (جفال، دون تاريخ، ص٩).

الفصل الثّالث

الدّراسات السّابقة

أولاً- الدّراسات العربيّة.

ثانياً- الدّراسات الأجنبيّة.

ثالثاً- التّعقيب على الدّراسات السّابقة.

رابعاً- مكانة الدّراسة الحاليّة بين الدّراسات السّابقة.

تمهيد:

على الرّغم من أهميّة موضوع التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة إلّا أنّها لم تلقَ نصيباً كافيّاً من البحث في الدّراسات السّابقة (في حدود علم الباحثة)، وعليه ستعرض الباحثة مجموعة من الدّراسات العربيّة والأجنبيّة، ذات الصّلة بموضوع الدّراسة الحاليّة للاستفادة منها في موضوع الدّراسة، وتصميم أداة الدّراسة، وإتّباع المنهج العلميّ المناسب، وتحديد مشكلة الدّراسة، ومتغيّراتها وأسئلتها، وللاستفادة من نتائج تلك الدّراسات في تفسير نتائج الدّراسة الحاليّة، واستخدام الأساليب الإحصائيّة الملائمة.

وستعرض الباحثة الدّراسات العربيّة والأجنبيّة الّتي تناولت مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى المكفوفين وفقاً لتسلسلها الزّمني من الأقدم إلى الأحدث، وتختتم بتعليق عامّ على الدّراسات، وسنعرض بدايةً الدّراسات العربيّة ثمّ الأجنبيّة.

أولاً- الدّراسات العربيّة:

- **دراسة (منى حسين الدّهان، ١٩٩٤)، مصر:**

عنوان الدّراسة: فاعلّية برنامج إرشاديّ لتأهيل الطّفل الكفيف لمرحلة المدرسة في جمهورية مصر العربيّة.

هدف الدّراسة: سعت الدّراسة إلى إعداد برنامج إرشادي للطّفل المعوق بصريّاً في مرحلة ما قبل المدرسة لتأهيله (معرفيّاً، حسيّاً، حركيّاً، لغويّاً، اجتماعيّاً، نفسيّاً) لدخول مرحلة المدرسة، وقياس مدى فاعليّة هذا البرنامج على عيّنة من الأطفال المعوقين بصريّاً في مرحلة ما قبل المدرسة.

عيّنة الدّراسة: أجريت الدّراسة على (١٢) طفلاً وطفلّة من دار رياض الأطفال بالمركز النّموذجيّ لرعاية المكفوفين في القاهرة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٣-٦) سنوات.

أداة الدّراسة: لتحقيق أهداف الدّراسة استخدمت الباحثة الأدوات الآتيّة:

١- مقياس مستوى نموّ الطّفل الكفيف لمرحلة ما قبل المدرسة الذي أعدّته الباحثة لهذا الغرض.

٢- البرنامج التّدريبيّ.

نتائج الدّراسة: توصّلت الدّراسة الحاليّة إلى النّتائج التّاليّة:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (٠.٠١) بين متوسّط درجات أطفال المجموعة التّجريبيّة على القياس القبلي، ومتوسّط درجاتهم على القياس البعدي لصالح القياس البعدي، وذلك في الجوانب الآتيّة: التّأهيل المعرفيّ، والحسيّ، والنّفسيّ، والحركيّ، والاجتماعيّ، واللّغويّ.

٢- فاعليّة البرنامج الإرشاديّ في تحسين مستوى تأهيل الطّفل المعوق بصرياً لمرحلة المدرسة من خلال كلّ من الإرشاد السّلوكيّ، والإرشاد باللّعب، والأنشطة المصاحبة.

- **دراسة (فايد علي فايد، ١٩٩٧)، مصر:**

عنوان الدّراسة: أثّر برنامج تمرينات خاصّ لتطوير بعض الحركات الأساسيّة للمكفوفين.

هدف الدّراسة: تصميم برنامج تمرينات خاصّ للمكفوفين من سن(٥-٩) سنوات، ومعرفة تأثيره على كلّ من تطوّر بعض الحركات الأساسيّة للمكفوفين، وتطوّر بعض القدرات الحسّ- حركيّة لديهم.

عيّنة الدّراسة: تمَّ اختيار عيّنة الدّراسة من تلاميذ مدرسة النّور بزيزينيا، وقد بلغت (٣٠) تلميذاً تمّ تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة قوامها (١٥) تلميذاً، ومجموعة تجريبية قوامها (١٥) تلميذاً.

نتائج الدّراسة: تفوّق المجموعة التّجريبيّة على المجموعة الضّابطة في القدرات البدنيّة، والحركات الأساسيّة والّتي استخدمت التّمرينات الخاصّة لتطويرها.

- **دراسة (عفاف عثمان عثمان،١٩٩٩)، مصر:**

بعنوان: برنامج تربيّة حركيّة مقترح للمعاقين بصريّاً

هدف الدّراسة: وضع بطارية اختبارات للمهارات الحركيّة الأساسيّة، اقتراح برنامج تربيّة حركيّة للأطفال المعاقين بصريّاً من (٥-٩) سنوات، والتّعرّف على تأثير البرنامج على بعض المهارات الحركيّة الأساسيّة، والمهارات الحسيّة الأساسيّة (البصريّة، السّمعيّة، اللّمسيّة) وتصميم البرنامج بطريقة برايل.

عيّنة البحث: اختيرت عيّنة البحث من مدرسة النّور بمحرم بك، وتراوح العمر الزّمني لعيّنة البحث من (٥-٩) سنوات.

نتائج البحث: تمّ التوصل إلى أنّ برنامج التّربيّة الحركيّة المطبّق في مدارس الأسوياء لنفس المرحلة يطبّق على الأطفال المعاقين بصريّاً، اضافة إلى عدم وجود برنامج تربيّة حركيّة خاصّ بالأطفال المعاقين بصريّاً، كما توصّلت الدّراسة إلى أنّ برنامج التّربيّة الحركيّة المقترح له تأثير إيجابيّ على المهارات الحركيّة الأساسيّة للأطفال المعاقين بصريّاً.

- **دراسة (نهى إسماعيل، ٢٠٠٠):**

عنوان الدّراسة: أثر التّمرينات الرّياضيّة الإيقاعيّة على الإعاقة البصريّة، وبعض المتغيّرات الفسيولوجيّة والبدنيّة لدى الأطفال المكفوفين.

هدفت الدّراسة إلى دراسة أثر التّمرينات الرّياضية الإيقاعيّة على الإعاقة البصريّة، وبعض المتغيّرات الفسيولوجيّة والبدنيّة لدى الأفراد المكفوفين، وقد استخدمت الباحثة المنهج التّجريبيّ على مجموعة واحدة باستخدام القياس القبلي والبعدي على عيّنة قوامها (١١) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٥-٨) سنوات، وقد توصّلت الدّراسة إلى عدم تأثير التّمرينات على تطوير الإعاقة البصريّة، ولكنّها أثّرت على الأداء البصريّ، وبعض المتغيّرات النّفس فسيولوجيّة (القلق / الحاسّة الدّهليزيّة)، بالإضافة إلى التّأثير الإيجابيّ على المتغيّرات البدنيّة (التّوافق / التّوازن).

- **دراسة(داليا عبد الهادي، ٢٠٠١) مصر:**

عنوان الدّراسة: فاعليّة برنامج متكامل لأطفال الرّوضة المكفوفين في ضوء حاجاتهم.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة الحاليّة إلى:

١- تصميم برنامج لرياض الأطفال المعاقين بصريّاً بما يتلاءم مع احتياجاتهم وخصائصهم النّمائية، ويساعدهم على تنميّة الجوانب الإدراكيّة، والحركيّة، والاجتماعيّة، والحسيّة، ورعاية الذّات لديهم.

٢- تجريب البرنامج على عيّنة من الأطفال المعاقين بصريّاً من المرحلة العمريّة(٤-٦) سنوات للتّحقّق من مدى فاعليّته.

أدوات الدّراسة: لتحقيق أهداف الدّراسة استخدمت الباحثة الأدوات التّالية:

١- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (الجزء اللّفظي).

٢- مقياس تقدير مستوى نموّ الطّفل الكفيف من إعداد الباحثة.

٣- استمارة المستوى الاجتماعيّ والاقتصاديّ.

٤- البرنامج المقترح.

عيّنة الدّراسة: تمَّ تطبيق البرنامج على عينة مكوّنة من (١٠) أطفال معاقين بصرياً،(٧) إناث و(٣) ذكور من الأطفال الملتحقين بحضانة جمعيّة النّور والأمل لرعاية المعاقين بصريّاً بمدينة نصر في جمهورية مصر العربيّة، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦)، سنوات وليس لديهم أيّ إعاقات أخرى، وجميع أفراد العيّنة من مستوى اقتصاديّ واجتماعيّ متوسّط، ولا تقلّ نسبة ذكاء كلّ منهم عن (٩٠) درجة على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، وقد استغرق تطبيق البرنامج مدة شهرين بواقع أربع ساعات يوميّاً.

نتائج الدّراسة: أكّدت الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط درجات أطفال العيّنة على القياس القبلي، ومتوسّط درجاتهم على القياس البعدي على كلّ من الأبعاد التّاليّة

(النّموّ الحركيّ، النّموّ الإدراكيّ، نموّ الحواسّ، النّموّ الاجتماعيّ، بعد الرّعاية الذّاتيّة) لصالح القياس البعدي.

- **دراسة (صافيناز المغازي، ٢٠٠٢):**

عنوان الدّراسة: فاعلّية برنامج تأهيليّ حركيّ للطّفل الكفيف في مرحلة رياض الأطفال لتنميّة مفهوم صورة الجسم والتّوجّه المكانيّ.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة إلى إعداد برنامج تأهيليّ حركيّ للطّفل الكفيف في مرحلة رياض الأطفال لتنميّة مفهوم صورة الجسم والتّوجه المكانيّ.

عيّنة الدّراسة: وتكوّنت عيّنة الدّراسة من مجموعتين (تجريبيّة- وضابطة)، عدد كل مجموعة ٢٠ طفلاً وطفلة (١٠ ذكور و١٠ إناث)، وتمّت المجانسة بين المجموعتين من حيث العمر

الزّمني والمستوى الثّقافي الاجتماعيّ والاقتصاديّ، ومن حيث حدّ الإعاقة البصريّة، ومستوى مفهوم صورة الجسم والتّوجّه المكاني.

أدوات الدّراسة: واستخدمت الباحثة اختبار صورة الجسم للأطفال المكفوفين (إعداد سيد صبحي ١٩٩٦)، ومقياس الثّقافة الأسريّة (إعداد سيد صبحي ١٩٩٥)، وكرّاسة ملاحظة لمفهوم صورة الجسم والتّوجّه المكانيّ (إعداد الباحثة)، وبرنامج تأهيلي حركيّ (إعداد الباحثة).

منهج الدّراسة: استخدمت الباحثة المنهج التّجريبيّ باستخدام نظام المجموعتين المجموعة التّجريبيّة الّتي طبّق عليها البرنامج، والمجموعة الضّابطة الّتي لم يطبّق عليها البرنامج.

نتائج الدّراسة: وأكّدت النّتائج فعاليّة وتأثير البرنامج التأهيلي الحركيّ في تحسّن مفهوم صورة الجسم والتّوجّه المكاني، ممّا أدّى بدوره إلى إحساس الطّفل الكفيف بالاستقلاليّة وحريّة الحركة، وأيضاً كان له أثر بالغ في التّوافق النّفسي والاجتماعيّ عند الأطفال المكفوفين الّذين طبّق عليهم البرنامج، كما أكّدت النّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الذّكور والإناث في المهارات الحركيّة ومهارات التّوجّه المكاني.

- **دراسة (نجلاء فتحي خليفة، ٢٠٠٢)، مصر:**

عنوان الدّراسة: برنامج تربيّة حركيّة لتنميّة المهارات الحركيّة الأساسيّة للأطفال المعاقين بصريّاً (مرحلة ما قبل المدرسة).

هدف الدّراسة: بناء برنامج تربيّة حركيّة مقترح لتنميّة المهارات الحركيّة الأساسيّة للأطفال المعاقين بصريّاً لمرحلة ما قبل المدرسة.

عيّنة الدّراسة: أجريت الدّراسة على عيّنة من مدرسة النّور للكفيفات بمحرم بك بالإسكندريّة، وقد بلغ عدد أفراد العيّنة (١٣) طفلاً، (٧) بنين و(٦) بنات.

نتائج البحث:

– عدم وجود فروق بين البنين والبنات المعاقين بصرياً في متوسّط الطّول والوزن ودرجة الذكاء، كذلك في مستوى أداء المهارات الانتقاليّة(الزّحف، الحبو، المشي، الجري، القفز، الوثب الطّويل)، وفي المهارات الغير انتقاليّة(التّوازن الثّابت، التّسلقّ، مهارات التّناول والرّمي).

– برنامج التّربيّة الحركيّة المقترح باستخدام أسلوب الاستكشاف ثبتت فعاليّته في تنمية المهارات الحركيّة الأساسيّة (الانتقاليّة، غير الانتقاليّة) للأطفال المعاقين بصريّاً.

- **دراسة (نادر أحمد جرادات،٢٠٠٥)، الأردن:**

عنوان الدّراسة: فاعليّة برنامج تربويّ في تنمية المهارات الحركيّة، والاجتماعيّة، والحسيّة، والإدراكيّة، والعناية بالذّات، للأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة في الأردن.

عيّنة الدّراسة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من (٣٠) طفلاً مكفوفاً من أطفال جمعيّة الضّياء الخيريّة في مرحلة ما قبل المدرسة في (عمان، الزّرقاء، إربد)، وتمَّ توزيعهم بشكل عشوائيّ إلى مجموعتين الأولى تجريبيّة وعددها(١٥) طفلاً، والثّانيّة ضابطة وعددها (١٥) طفلاً، والّذين تتراوح أعمارهم بين(٤–٦) سنوات، ولا يعانون من أيّة إعاقات سوى كفّ البصر.

أهميّة الدّراسة:

– تصميم برنامج حسيّ لأطفال ما قبل المدرسة المكفوفين يتلاءم مع حاجاتهم وقدراتهم.

– الاستفادة من الطّرق والأساليب الّتي يمكن عن طريقها تنميّة قدرات الطّفل الحسيّة والحركيّة والاستفادة منها إلى أقصى حدّ ممكن.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة إلى التّعرّف على مدى فاعليّة برنامج تربويّ في تنمية المهارات الحركيّة، والاجتماعيّة، والحسيّة، والإدراكيّة، والعناية بالذّات، للأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة في الأردن.

أدوات الدّراسة: مقياس تقدير مستوى نموّ الطّفل الكفيف ، ويتكّون من مجموعة من المقاييس الفرعيّة التّاليّة وهي:

مقياس النّموّ الاجتماعيّ، ويشملُ (٢٥) فقرة.

مقياس النّموّ الحسيّ، ويشمل (٣٤) فقرة.

مقياس النّموّ الحركيّ، ويشمل (٤١) فقرة.

مقياس النّموّ الإدراكيّ، ويشمل (٣٤) فقرة.

مقياس العناية بالذّات، ويشمل (٢٨) فقرة.

مقياس المستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ، والبرنامج التّربوي.

نتائج الدّراسة: أظهرت نتائج الدّراسة وجود أثر للبرنامج التّربويّ في تنميّة المهارات الحركيّة والاجتماعيّة، والحسيّة، والإدراكيّة، والعناية بالذّات للأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة في الأردن لصالح العيّنة التّجريبيّة مقارنة بالعيّنة الضّابطة.

- **دراسة (محمد ابراهيم غنيم، ٢٠٠٨)، الاسكندريّة:**

بعنوان: فعاليّة برنامج لتنميّة بعض المهارات الحياتيّة لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة رياض الأطفال.

أهداف الدّراسة :

تهدف الدّراسة إلى محاولة التّأكد من فاعليّة برنامج تنميّة بعض المهارات الحياتيّة (المسؤوليّة الاجتماعيّة، التّواصل الاجتماعيّ، العناية بالذّات) لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة رياض الأطفال . وتتلخّص الأهداف فيما يلي:

١) التّعرّف على مدى تأثير برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتيّة لدى الطّفل في مرحلة رياض الأطفال.

٢) زيادة قدرة الطّفل من خلال برنامج المهارات الحياتيّة على مواجهة متطلّبات الحياة المستقبليّة.

٣) الخروج ببعض التّوصيات والمقترحات الّتي قد تفيد المهتمّين والعاملين في مجال رعاية المكفوفين في مرحلة رياض الأطفال.

عيّنة الدراسة: تقتصر عيّنة الدّراسة الحالية البالغ عددها (١٥) طفلاً وطفلة من الأطفال المكفوفين بالمرحلة الأولى والثّانية في رياض الأطفال، في المرحلة العمريّة (٤-٦) سنوات.

أدوات الدّراسة:

١) استمارة استطلاع رأي لبعض المهارات الحياتيّة الّتي يمكن تنميتها لدى للأطفال المكفوفين في مرحلة رياض الأطفال من (٤-٦) سنوات (إعداد الباحث).

٢) مقياس "ستانفورد بينيه" للذّكاء، الصّورة الرابعة (تعريب: لويس مليكة ، ١٩٩٨).

٣) مقياس المستوى الاجتماعيّ / الاقتصاديّ / الثّقافي (المطوّر) للأسرة المصرية (إعداد: محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠).

٤) مقياس بعض المهارات الحياتيّة (المسئوليّة الاجتماعيّة، التّواصل الاجتماعيّ، العناية بالذّات) للأطفال المكفوفين (إعداد الباحث).

٥) برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتيّة (المسئولية الاجتماعيّة، التّواصل الاجتماعيّ، العناية بالذّات) للأطفال المكفوفين (إعداد الباحث).

نتائج الدّراسة:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين درجات الأطفال المكفوفين أفراد عيّنة الدّراسة، في جميع أبعاد الدراسة(بُعد المسؤوليّة الاجتماعيّة، بُعد التواصل الاجتماعي، بُعد العناية بالذات) قبل وبعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح التّطبيق البعدي.

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين درجات الأطفال المكفوفين أفراد عيّنة الدّراسة، في الدّرجة الكليّة لمقياس المهارات الحياتيّة قبل وبعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح التّطبيق البعدي.

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين درجات الأطفال المكفوفين أفراد عيّنة الدّراسة، في الدّرجة الكليّة لمقياس المهارات الحياتية بعد تطبيق البرنامج، وبعد شهر من التّطبيق البعدي، وذلك لصالح التّطبيق التّتبعي.

- **دراسة (سهى عبد الرّحيم طبال، ٢٠٠٩)، الأردن:**

عنوان الدّراسة: أثر برنامج فيزا (VIISA) للتّربيّة الخاصة المبكّرة على تنميّة بعض المهارات النّمائية لدى الأطفال ذوي الاعتلال البصريّ.

هدف الدّراسة: هدفت هذه الدّراسة إلى اختبار أثر برنامج فيزا للتّربيّة الخاصّة المبكّرة على تنميّة بعض المهارات النّمائيّة لدى الأطفال ذوي الاعتلال البصريّ ضمن الفئة العمريّة من يوم إلى خمس سنوات.

عيّنة الدّراسة: اشتملت عيّنة الدّراسة على ١٠ أطفال من ذوي الاعتلال البصري ممن تراوحت أعمارهم ما بين يوم واحد إلى خمس سنوات تمّ أخذهم من ٥ محافظات أردنيّة.

أداة الدّراسة: لتحقيق أهداف الدّراسة قامت الباحثة بتطوير برنامج فيزا إلى اللغة العربيّة، والّذي تكوّن من خمسة مجالات نمائيّة وهي: التّفاعل مع الآخرين، والمجال المعرفي، والعناية الذّاتيّة، والمجال الحسيّ، والمجال الحركيّ، أداة المهارات النمائيّة للأطفال ذوي الاعتلال البصريّ، وقد غطّت هذه الأداة المجالات الّتي يحتويها البرنامج من خلال خمسة أبعاد رئيسيّة.

نتائج الدّراسة: توصّلت هذه الدّراسة إلى النّتائج الآتية:

١- وجود العديد من الفوائد الّتي عادت على أسر الأطفال ذوي الاعتلال البصريّ والّتي ذكرتها أمّهات أطفال العّينة.
٢- حقّقت الخطّة المبنيّة على الأسرة ما نسبته ١٠٠% من أهدافها بالنّسبة **لتِسع** من أسر أطفال العيّنة ما نسبته ٥٥,٦% بالنّسبة لأسرة واحدة.
٣- أشارت نتائج دراسة الحالة الواحدة إلى تحسّن أداء أطفال العينة على غالبيّة أبعاد المقياس بشكل عامّ، وعلى الأبعاد التي ركّزت عليها الخطّة الأسريّة بشكل خاصّ.

- **دراسة (أحمد محمد آدم،٢٠١٢)، مصر:**

عنوان الدّراسة: تأثير دروس التّربيّة الرّياضيّة المقترحة على تحسين مهارات السّمع والتّوجّه الحركيّ لدى الأطفال المكفوفين.

أهداف الدّراسة: تهدف الدّراسة الحاليّة إلى:

١- إعداد دروس التّربيّة الرياضيّة المقترحة على تنميّة مهارات السّمع والتّوجّه الحركي لدى الأطفال المكفوفين .

٢- دراسة أثر استخدام دروس التّربيّة الرّياضيّة المقترحة على تنميّة مهارات السّمع لدى الأطفال المكفوفين .

٣-دراسة أثر استخدام دروس التّربيّة الرّياضيّة المقترحة على تنميّة التّوجّه الحركيّ لدى الأطفال المكفوفين.

عيّنة الدّراسة: تمّ إجراء البحث على عيّنة عددها (١٦) طفلاً في مدارس النّور للمكفوفين بإدارة الزّيتون التّعليميّة من سنّ (٥-٨) سنوات.

أدوات الدّراسة: لتحقيق أهداف الدّراسة الحالية تمّ استخدام الأدوات الآتيّة:

١- اختبار التّوجّه الحركّي من إعداد الباحث.
٢- اختبار التّعرّف على الأصوات من إعداد الباحث.
٣- البرنامج التّدريبي المقترح.

نتائج الدّراسة: توصّلت الدّراسة الحاليّة إلى النّتائج الآتية:

١- تؤثّر دروس التّربيّة الرّياضيّة المقترحة تأثيراً إيجابيّاً على مهارات السّمع وعلى التّوجّه الحركي لدى الأطفال المكفوفين.
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة لصالح القياس البعدي والتّتبعي للمجموعة التّجريبيّة في اختبار التّعرّف على الأصوات قيد البحث واختبار التّوجّه الحركي للأطفال المكفوفين.
٣- توصّلت الدّراسة إلى وجود علاقة بين القدرة على التّحرّك في البيئة المحيطة بالنّسبة للكفيف، وقدرته على تمييز الأصوات في هذه البيئة حيث تزداد قدرته على التّحرّك كلّما زادت قدرته على إدراك الأصوات المحيطة به والتّعرّف عليها.

ثانياً- الدّراسات الأجنبيّة:

- **دراسة بيجلو(Biglow,1992) الولايات المتّحدة الأمريكيّة:**

What is the Relationship Between the Mobility and Motor Skills and The Perception of the Child's Environment for Visually Impaired.

عنوان الدّراسة: ما العلاقة بين مهارات الحركة والتّنقّل وبين الإدراك الحسيّ للبيئة لدى الطّفل المعوّق بصريّاً.

هدف الدّراسة: سعت الدّراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مهارات الحركة والتّنقّل، وبين الإدراك الحسّي للبيئة لدى الطّفل المعوّق بصريًّا.

عيّنة الدّراسة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من (٥٠) طفلاً معوّقاً بصريّاً في مرحلة الطّفولة المبكّرة في مرحلة الطّفولة ما بين الإدراك الحسيّ للأشياء، ومرحلة المشي للطّفل.

أدوات الدّراسة: لتحقيق هدف الدّراسة قام الباحث باستخدام كلّ من مقياس القدرة الحركيّة ومقياس الإدراك المكانيّ للأطفال.

نتائج الدّراسة:

١- إنَّ هناك ارتباطاً موجباً بين القدرة على الإدراك الحسيّ لدى الطّفل المعوق بصريّاً وبين قدرته على الانتقال والحركة في البيئة.
٢- يحدث الإدراك الحسيّ للأشياء غالباً في وقت نموّ السّلوكيات، أي أنّ الطفل المعوّق بصريًّا لا يستطيع التّنقّل والحركة في مكان ما إلّا إذا كان لديه إدراك حسيّ لهذا المكان.
٣- يجب تدريب الطّفل على التّعامل مع الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة، والتّعرّف على العالم من حوله خلال حاسّة اللّمس فالإدراك الحسيّ يأتي أولّا ثمَّ تليه مرحلة التّنقّل في البيئة.

- **دراسة ياكورا (Yakura1994):**

The Effect of Locomotor Training and Spatial Identification on Self-Growth in Children Visually Impaired and Blind.

عنوان الدّراسة: أثر التّدريب الحركيّ والتّوجّه المكانيّ على نموّ الذات عند الأطفال المعاقين بصريّاً والمكفوفين.

هدف الدّراسة: معرفة أثر التّدريب الحركيّ، والتّوجّه المكانيّ على نموّ الذات عند الأطفال المعاقين بصريّاً والمكفوفين.

عيّنة الدّراسة: تكّونت عيّنة الدّراسة من (٨) أطفال معاقين بصريّاً و(٦) أطفال مكفوفين. واستخدمت الباحثة التّدريبات الحركيّة، والتّوجّه المكانيّ الّتي تحتوي على (نموّ المهارات الحسيّة- نموّ المفاهيم المختلفة- والمهارات الحركيّة والتّوجّه المكاني).

نتائج الدّراسة: أكّدت النّتائج على أنّ البرامج التّربويّة والتّأهيليّة تؤدّي إلى تنميّة صورة الجسم والتّوجّه المكاني لدى الطّفل الكفيف ، كما تساعد في تحقيق تقدير الذّات والثّقة بالنّفس لدى الأطفال المعاقين بصريّاً والمكفوفين.

- **دراسة إليسّا (Elisaa,2002) اليابان:**

Gross Motor Development and Reach on Sound as Critical Tools For the Development of the Blind Child.

عنوان الدّراسة: التّطوّر الحركيّ والوصول إلى الصّوت أدوات في غايّة الأهميّة بالنّسبة للتّنميّة لدى الطّفل الكفيف .

عيّنة الدّراسة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من عشرين طفلاً معاقاً بصرياً(١٠) إناث و(١٠) ذكور.

أدوات الدّراسة: لتحقيق أهداف الدّراسة تمّ استخدام الأدوات الآتيّة:

١- إجراء مقابلة مع أسر الأطفال

٢- استخدام كاميرات الفيديو لمراقبة السّلوك التّلقائي للأطفال في حال وجود الأمّ أو غيابها، وفي مواقف اللّعب.

٣- ملاحظة المهارات الحركيّة الكبيرة مثل:(السّيطرة على حركة الرّأس، عمليّة الزّحف، الوقوف، المشي بالاعتماد على الدّعم، المشي بشكل مستقلّ)، والمهارات الحركيّة الدّقيقة، إضافة إلى قدرته على الوصول إلى الأشياء بالاعتماد على الصّوت الصّادر من هذه الأشياء، وتسلسل مراحل اكتساب هذه القدرة عند الطّفل(الوعي بالصّوت، اتّجاه الصّوت، تحديد المسافة، استخدام الصّوت لتحديد اتّجاهاته).

نتائج الدّراسة: توصّلت الدّراسة الحاليّة إلى النّتائج الآتيّة:

١- ميل الأطفال المعاقين بصريّاً إلى أن يكونوا هادئين بشكل سلبيّ، وبالتّالي فهم يحتاجون إلى التّشجيع النّشط حتّى يبادروا للقيام بمحاولة الجلوس والوقوف.

٢- تأخّر النّموّ الحركيّ المبكّر لدى الأطفال المعاقين بصريّاً بسبب عدم وجود فرص مناسبة لإتقان هذه المهارات الحركيّة في وقت مبكّر.

٣- استطاع جميع أفراد عيّنة البحث المشي بشكل مستقلّ بعد اكتساب القدرة على إيجاد الطّريق بالاعتماد على الصّوت.

٤- نادراً ما يقوم الأطفال المعوقون بصريّاً منذ الولادة بعمليّة الزّحف قبل المشي بحيث غالباً ما تغيب عمليّة الزّحف عن هذه المرحلة تماماً.

٤- أوصت الدّراسة بأهميّة بحث المهارات الحركيّة الدّقيقة مثل المصافحة، والامساك بالأشياء أو رميها.

- **دراسة كروس(Krause,2009) الولايات المتّحدة الأمريكيّة:**

How Tactile and Function Information affect of the Visually impaired children Ability to Understand the Nature of Food- Appearing, Deceptive Objects.

عنوان الدّراسة: كيفيّة توظيف المعلومات اللّمسيّة لدى الأطفال المعاقين بصريّاً في فهم طبيعة الغذاء (الكائنات خادعة).

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة إلى مساعدة الأطفال المعاقين بصريّاً في مرحلة ما قبل المدرسة على تمييز الأشياء الّتي لها شكل موادّ غذائيّة، ولكنها غير قابلة للأكل عن طريق الاشارات اللّمسيّة مثل المحايّات الّتي تبدو كأنّها الفول السّوداني، والّتي قد تكون مصدراً للخطر على الأطفال الصّغار الّذين لا يفهمون حقيقة هذه الأشياء، فوظيفة الموادّ الغذائيّة الحقيقيّة هو أن تؤكل، والكائنات الخادعة هي على شكل طعام لكنّها لا تؤكل بالتّالي تتناقض مع مظهرها.

عيّنة الدّراسة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من (٦٤) طفلاً معاقاً بصريّاً(٣٢) طفلاً و(٣٢) طفلة ممّن تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٤) سنوات، تمّ اختيارهم من مراكز رعاية الأطفال المعاقين بصريّاً في منطقة ولاية ايلينوى الشّماليّة.

أداة الدّراسة: اختبار للتّعرّف على قدرة الأطفال المعوقين بصريّاً على تمييز مظهر الأشياء الغير قابلة للأكل عن طريق اللّمس.

نتائج الدّراسة: توصلت الدّراسة الحاليّة إلى النّتائج الآتيّة:

١- أظهر الأطفال المعوّقين بصريّاً في عمر(٤) سنوات قدرة أفضل على تمييّز الأشياء غير الصالحة للأكل من الأطفال في عمر(٣) سنوات.
٢- ضرورة مساعدة الآباء والبالغين للأطفال المعاقين بصريّاً من خلال توفير الخبرات، والمهام الّتي تساعدهم على تمييز وفهم الأشياء الّتي لها شكل موادّ غذائيّة ولكنّها غير صالحة للأكل.

- **دراسة بوركا(Borcaa,2010) رومانيا:**

Effective Strategies for Developing Independence in Movement and Travel of Blind Students.

عنوان الدّراسة: الاستراتيجيّات الفعّالة لتطوير مهارة التّنقّل والحركة بالاستقلاليّة عند التّلاميذ المكفوفين.

هدف الدّراسة: سعت الدّراسة إلى التّعرّف على فاعليّة الأنشطة التّعليميّة المسلّية، والألعاب الحركيّة في تحسين فاعليّة استراتيجيّات التّنقّل والحركة عند التّلاميذ المكفوفين.

عيّنة الدّراسة: تألّفت عيّنة الدّراسة من (٢٠) طفلاً من التّلاميذ المكفوفين ممّن تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١١) سنة.

أداة الدّراسة: لتحقيق أهداف الدّراسة استخدم الباحث الأدوات الآتية:

١- اختبار للكشف عن مهارات التّنقّل والحركة.
٢- برنامج تدريبيّ يحتوي على المجموعة من الأنشطة التّعليميّة المسليّة الّتي تتضمّن مجموعة من الألعاب الّتي تعتمد على الحواسّ (السّمع، واللّمس، الشّمّ) وتفيدهم في عمليّة التّعرّف على البيئة المحيطة والتّنقّل والحركة فيها.

نتائج الدّراسة: بعد التّحليل الإحصائيّ وتفسير البيانات التّجريبيّة، أظهرت نتائج الدّراسة وجود علاقة قويّة بين الأنشطة التّعليميّة المسليّة والألعاب الحركيّة، وبين استراتيجيّات التّنقّل والحركة، بحيث أنَّ الأطفال كانوا قادرين بشكل أفضل على تحديد الأماكن ومواقع الأشياء، والتّعرّف على البيئة من خلال الاعتماد على كلّ من حاسّة السّمع واللّمس والشّمّ.

ثالثاً: التّعقيب على الدّراسات السّابقة

يتّضح من خلال عرض الدّراسات السّابقة ما يلي:

١- اتّفقت معظم الدّراسات من حيث الهدف في تحسين المهارات الحركيّة، ومهارات التّوجّه المكانيّ للطّفل المكفوف كدراسة نادر جرادات(٢٠٠٥)، ودراسة عفاف عثمان(١٩٩٩)، ودراسة فايد علي(١٩٩٧)، ودراسة نجلاء خليفة(٢٠٠٢)، ودراسة صافيناز المغازي(٢٠٠٢)، ودراسة بوركا(Borcaa,2010)، ودراسة ياكورا(Yakura 1994)، ودراسة بيجلو (Biglow,1992)، كما تشابهت معظم الدّراسات من حيث عمر أفراد العيّنة، فتراوحت أعمارُ الأطفال في معظم الدّراسات من (٣- ١٢ سنة) بحيث شملت جميع الدراسات الأطفال في مرحلة الطّفولة المبكّرة كدراسة حوراني (٢٠٠٥)، ودراسة غنيم (٢٠٠٨)، ودراسة بيجلو(Biglow,1992).

٢- اتّفقت معظم الدّراسات مع الدّراسة الحاليّة باستخدام برامج تدريبيّة وفق منهجيّة البحث التّجريبيّ(مجموعة تجريبيّة وضابطة) مثل دراسة فايد علي(١٩٩٧)، ودراسة، ودراسة بوركا(Borcaa,2010) ودراسة صافيناز المغازي (٢٠٠٢)، واستخدام القياس القبلي والبعدي كدراسة نجلاء خليفة(٢٠٠٢)، ودراسة غنيم(٢٠٠٨).

٣- اتّفقت العديد من الدّراسات السّابقة على تصميم وتطوير برنامج تدريبيّ بهدف تدريب الأطفال المكفوفين على تنمية مهارات التّعرّف والتّنقّل، كدراسة جرادات(٢٠٠٥)، ودراسة غنيم (٢٠٠٨)، ودراسة بوركا(Borcaa,2010)، ودراسة ياكورا(Yakura 1994).

٤- اتّفقت العديد من الدّراسات على ضرورة تحسين الإدراك الحسيّ والتّوجّه الحركي من أجل تطوير مهارات الحركة والتّنقّل لدى الطّفل الكفيف ، وذلك من خلال استخدام الأغاني والموسيقا، ومجموعة من الألعاب الّتي يحبّها الأطفال كالرّقص والتّمرينات الرّياضيّة الإيقاعيّة، كدراسة بوركا(Borcaa,2010)، ودراسة نهى إسماعيل(٢٠٠٠).

٥- أكّدت الكثير من الدّراسات على ضرورة تطوير الوعي الحسيّ(السّمع، اللّمس، الشّمّ، التّذوّق) والجسميّ لدى الطّفل الكفيف ، لأنَّ ذلك يساعده بشكل كبير على التّنقّل والحركة بأمان، كدراسة نادر جرادات(٢٠٠٥)، وبيجلو(Biglow,1992) ، ودراسة أحمد آدم(٢٠١٢)، ودراسة فايد علي (١٩٩٧)، ودراسة إليسا (Elisaa,2002)

وقد استفادت الباحثة من الدّراسات السّابقة:

١- الاستفادة من أدوات البحث في الدّراسات السّابقة لتصميم أدوات الدّراسة الحاليّة.

٢- الاطّلاع على المنهجيّة العلميّة المستخدمة واختيار ما يناسب طبيعة الدّراسة الحاليّة.

٣- الاطّلاع على الجوانب التي ركّزت عليها الدّراسات السّابقة ومتغيّراتها.

٤- الاطّلاع على أحدث الوسائل والأنشطة المستخدمة لتحسين مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى المكفوفين.

٥- إعداد البرنامج التّدريبيّ من خلال التّعرّف على الأسس الفلسفية والنّظريّة والمنهجيّة في بناء هيكليّة البرنامج.

٦- الاطّلاع على أكثر الفنيّات ملاءمةً لفئة المكفوفين، والّتي تفيد في زيادة مهارات التّعرّف والتّنقّل لديهم.

الاطّلاع على نتائج الدّراسات السّابقة ومقارنتها بالنّتائج الّتي تمّ الوصول اليها في الدّراسة الحاليّة.

رابعاً: مكانة الدّراسة من الدّراسات السّابقة:

١- تتشابه الدّراسة الحاليّة في بعض خطواتها مع العديد من الدّراسات السّابقة في منهجيتها المستخدمة، وفي تركيزها على تدريب المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة في حين تختلف عنها في نقاط عديدة، كمجتمع الدّراسة، وعدد أفراد العيّنة والبرنامج التّدريبيّ المستخدم من حيث الخطوات والجلسات المستخدمة، والاهتمام بمهارات التّعرّف والتّنقّل لدى المكفوفين لم يتمّ تناولها في الدّراسات السّابقة.

٢- اتّفقت الدّراسة الحالية مع بعض الدّراسات في تصميم وتطوير برنامج تدريبيّ سلوكيّ بهدف تطوير المهارات الحركيّة لدى الأطفال المكفوفين، كدراسة(Borcaa,2010)، ودراسة ياكورا(Yakura 1994).

٣- اتّفقت الدّراسة الحاليّة مع العديد من الدّراسات السّابقة على ضرورة استخدام الأنشطة التّعليميّة والأغاني والموسيقا، ومجموعة من الألعاب الّتي يحبّها الأطفال المكفوفين كالرّقص والتّمرينات الرّياضيّة الإيقاعيّة لتحسين الإدراك الحسيّ، والتّوجّه الحركيّ، وتطوير مهارات الحركة لدى الطّفل الكفيف كدراسة نهى إسماعيل(٢٠٠٠)، ودراسة بوركا(Borcaa,2010).

٤- تتميّز الدّراسة الحاليّة بكونها الدّراسة الأولى في البيئة المحليّة في حدود علم الباحثة الّتي عملت على وضع برنامج تدريبيّ يعمل على تطوير بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة مبكّرة من حياتهم، ومن هنا تنطلق أهميّة هذا البحث بالنّسبة للأطفال المكفوفين وأسرهم والعاملين معهم.

الفصل الرابع

منهج الدّراسة وإجراءاتها

أولاً- منهج الدّراسة.

ثانياً- متغيّرات الدّراسة.

ثالثاً- المجتمع الأصلي للدّراسة.

رابعاً- عيّنة الدّراسة.

خامساً- أدوات الدّراسة.

سادساً- حدود الدّراسة.

سابعاً- الأساليب الإحصائيّة.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل منهج الدّراسة ومتغيّراتها، والخطوات الّتي تمّ إتّباعها من أجل إعداد أدوات الدّراسة اللّازمة للقياس، المجتمع الأصلي وعيّنة البحث وكيفيّة اختيارها، كما شمل توضيحاً مفصّلاً للبرنامج التّدريبي المستخدم من حيث (أهميّته، أهدافه، فنيّاته، إجراءات تطبيقه) وأخيراً الأساليب الإحصائيّة الّتي تمّ استخدامها لمعالجة البيانات الّتي تمّ الحصول عليها والتّوصّل إلى النّتائج.

أولاً- منهج الدّراسة:

تمّ اعتماد المنهج شبه التّجريبي بوصفه أحد التّصميمات المناسبة لاختبار صحّة الفروض، ولأنَّ هذا المنهج لا يتمّ فيه ضبط المتغيّرات الخارجيّة بمقدار ضبطها في التّصميمات التّجريبيّة، وهذا ما يناسب الدّراسات الإنسانيّة بشكل عامٍّ، وهذا المنهج قائم في تصميمه على استخدام مجموعتين إحداهما تجريبيّة والأخرى ضابطة(أبو علاّم، ٢٠٠٤، ص٢٠٣)، وذلك للكشف عن فاعليّة البرنامج التّدريبيّ المقدَّم كمتغيّر مستقلٍّ في تنميّة مهارات التّعرّف والتّنقّل كمتغيّر تابع، لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة، وسيتمُّ إجراء كلّ من القياس القبلي والقياس البعدي لكلا المجموعتين.

ثانياً- متغيّرات الدّراسة:

المتغيّر المستقلّ: وهو البرنامج التّدريبي المقترح المكّون من جلسات تدريبيّة تتضمّن العديد من الأنشطة والفنيّات المتنوّعة والمطبّقة على أفراد المجموعة التّجريبيّة.

- المتغيّر التّابع: هو مهارات التّعرّف والتّنقّل المكتسبة، ويقاس مدى الاكتساب من خلال التّغيّر الحاصل في درجات الأطفال المكفوفين على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل بعد تطبيق البرنامج التّدريبي.

ثالثاً- المجتمع الأصلي للدّراسة:

تألّف المجتمع الأصليّ للدّراسة من جميع الأطفال الموجودين في جمعيّة المكفوفين في اللّاذقيّة، والبالغ عددهم آنذاك(٢٥) طفلاً كفيفاً (١٥) ذكور، و(١٠) إناث من فئات عمريّة مختلفة، وتسوّغ الباحثة سبب اختيارها لجمعيّة المكفوفين إلى أنّه المركز الوحيد الموجود في اللّاذقيّة، إضافةً إلى تعاون العاملين مع الباحثة لتطبيق البرنامج.

رابعاً- عيّنة الدّراسة:

تألّفت عيّنة الدّراسة من عشرة أطفال مكفوفين في جمعيّة رعاية المكفوفين في اللاذقيّة، تراوحت أعمارهم بين(٤-٦) سنوات تمّ تقسيمهم الى مجموعتين المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة. **المجموعة التّجريبيّة:** هي المجموعة التي تمَّ تطبيق البرنامج التّدريبي عليها، والّذي يهدف لتنمية بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل، وتتكوّن من (٥) أطفال،(٣) ذكور،(٢) إناث من المكفوفين تراوحت أعمارهم بين(٤-٦) سنوات.

المجموعة الضّابطة: هي المجموعة الّتي لم يطبّق عليها البرنامج التّدريبيّ، وتتكّون من (٥) أطفال، (٣) ذكور، (٢) إناث من المكفوفين تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات. وقد تمَّ اختيار العيّنة من الأطفال المكفوفين الّذين تنطبق عليهم الشّروط الآتيّة:

١- أن يكون عمر أطفال العيّنة ما بين (٣-٦) سنوات.

٢- أن يكون جميع الأطفال من المكفوفين والذين لا يعانون من أيّة إعاقات أخرى، وللتأكّد من ذلك تمَّ العودة إلى السّجلات الطبيّة الخاصّة بهم الموجودة في الجمعيّة.

٣- أن يكون جميع أطفال العيّنة من الأطفال المتواجدين بشكل دائم في الجمعيّة.

٤- أن تضم العيّنة أطفالاً من الذّكور والإناث.

أمّا بقيّة الأطفال والبالغ عددهم (15) طفلاً مكفوفاً تمّ استخدام (10) أطفال منهم كعيّنة صدق وثبات، وتمّ استبعاد (5) أطفال منهم وذلك لعدم تواجدهم بشكل دائم في الجمعيّة، ومنهم من يعاني إعاقات أخرى غير الإعاقة البصرية.

والجدول الآتي يوضّح توزّع أفراد العيّنة:

جدول (3) يبيّن توزّع أفراد عيّنات الدّراسة

العيّنة	الذّكور	الإناث	المجموع	المركز
عيّنة الدّراسة	٦	٤	١٠	جمعيّة المكفوفين

التّحقق من تكافؤ المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة:

للتّحقق من تكافؤ المجموعتين(الضّابطة والتّجريبيّة) في مهارات التّعرّف والتّنقّل، تمَّ استخدام اختبار مان–وتني (اختبار إحصائي لابارمتيري يستخدم عندما يكون حجم العيّنة صغيراً).

جدول (٤) يوضّح دلالة الفروق بين متوسّط رتب المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة على مقياس التّعرّف والتّنقّل وأبعاده.

الأبعاد	المجموعة التّجريبيّة		المجموعة الضّابطة		قيمة U	قيمة Z	مستوى الدّلالة
	متوسّط الرّتب	مجموع الرّتب	متوسّط الرّتب	مجموع الرّتب			
المهارات الأساسيّة	٦.٥٠	٣٢.٥٠	٤.٥٠	٢٢.٥٠	٧.٥٠	-١.٠٥٤	٠.٣١٠
مهارات التّعرّف الأساسيّة	٧.٠٠	٣٥.٠٠	٤.٠٠	٢٠.٠٠	٥.٠٠	-١.٦٩٥	٠.١٥١
مهارات التّنقّل الأساسيّة	٦.٤٠	٣٢.٠٠	٤.٦٠	٢٣.٠٠	٨.٠٠	-٠.٩٦١	٠.٤٢١
الدّرجة الكلّيّة	٦.٧٠	٣٣.٥٠	٤.٣٠	٢١.٥٠	٦.٥٠	-١.٢٦١	٠.٢٢٢

- بملاحظة الجدول السّابق نلاحظ أنّ قيمة مستوى الدّلالة كانت أكبر من ٠.٠٥، مما يشير إلى أنّه لا يوجد فرق بين متوسّط رتب المجموعة الضّابطة ومتوسّط رتب المجموعة التّجريبيّة على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقل وأبعاده الفرعيّة، ممّا يدلّ على تكافؤ المجموعتين في مهارات التّعرّف والتّنقّل.

خامساً– أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات التّاليّة:

١– مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين (من إعداد الباحثة).

٢– برنامج تدريبيّ يهدف إلى تنمية مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين (من إعداد الباحثة).

وفيما يلي عرض تفصيليّ لهذه الأدوات:

١- مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل للأطفال المكفوفين.

تمّ إعداد هذا المقياس بهدف قياس بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة ما بين (٣-٦)سنوات، وفيما يلي توضيح لمراحل خطوات إعداد المقياس:

- الاطّلاع على الأدبيّات والأطر النّظريّة المتعلّقة بالأطفال المكفوفين بهدف معرفة خصائصهم وسماتهم وسلوكيّاتهم المتّصلة بمهارات التّعرّف والتّنقّل مثل دراسة فايد علي الفايد(١٩٩٧) ودراسة داليا عبد الهادي(٢٠٠١).
- العودة إلى الأطر النّظريّة المتعلّقة بالقوائم النّمائيّة(الحسيّة، الحركيّة، المعرفيّة، الإدراكيّة) الخاصّة بالأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة مثل قائمة أوريغون للمهارات النّمائيّة للأطفال في مرحلة الطّفولة المبكّرة.
- الاطّلاع على بعض المقاييس والبرامج التّدريبيّة الخاصّة بتنميّة المهارات الاجتماعيّة والحياتيّة للأطفال المكفوفّين مثل المقياس والبرنامج الخاص بتنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال المكفوفين إعداد محمد غنيم (٢٠٠٨).
- إعداد الصّورة الأوليّة لمقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل للأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة من(٣-٦) سنوات، حيث تألّف بصورته الأوليّة من(٧٤) عبارة والإجابة عليها يكون ب (نعم، أحياناً، أبداً)، ويحصل الطّفل على درجتين في حال الإجابة ب (نعم) ودرجة واحدة عند الإجابة ب (لا) والدرجة صفر عند الإجابة ب (أبداً).

وتمّ تحديد أبعاد المقياس بثلاثة أبعاد وهي:

البعد الأوّل- المهارات الأساسيّة: Foundation Skills

البعد الثّاني – مهارات التّعرّف الأساسيّة: Formal Identification Skills

البعد الثّالث مهارات التّنقّل الأساسيّة: Formal Mobility Skills

❖ **حساب الخصائص السّيكومتريّة للمقياس**

❖ للتّحقّق من الخصائص السّيكومتريّة للمقياس، تمّ تطبيق المقياس على عيّنة الدّراسة السّيكومتريّة، وقد بلغت عشرة أطفال مكفوفين من جمعيّة المكفوفين في اللاذقيّة.

- صدق المقياس

✓ صدق المحتوى (المحكّمين):

للتّحقق من صدق المقياس تمَّ استخدام صدق المحكّمين حيث تمّ عرضه على مجموعة من المحكّمين من أساتذة ومختصّين في كليّة التّربيّة في كلّ من جامعتي دمشق وتشرين، وفي ملحق رقم(١) بيان بأسماء المحكّمين وكان الهدف من ذلك الحكم على ما يلي:

–مدى وضوح ودقّة صياغة العبارات.

–مدى مناسبة العبارات للأطفال.

–مدى انتماء العبارة للبعد الّذي تنتمي إليه.

–مناسبة عدد العبارات لكلّ بعد.

وقد تمَّ الإبقاء على جميع العبارات الّتي حظيت باتّفاق أكثر من (٨٠%) من المحكّمين كما تمّ إجراء التّعديلات الآتيّة في ضوء ملاحظات المحكّمين:

- تعديل صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً وأسهل تطبيقاً من قبل المشرفين والقائمين على رعاية المكفوفين.
- حذف صيغة النّفي من بعض البنود وجعل جميع البنود بالصّيغة الإيجابيّة.

وبذلك بلغ عدد عبارات المقياس بعد إجراء صدق المحكّمين (٦٠) عبارة، وتكون الدّرجة العظمى للمقياس (١٢٠) درجة، ويُطبّق المقياس بشكل فرديّ على كلّ طفل كفيف.

✓ صدق الاتّساق الدّاخلي:

تمَّ حساب الدّرجة الكليّة لكلّ بعد من أبعاد المقياس، ومن ثمَّ حساب معامل الارتباط بين (كلّ مفردة مع الدّرجة الكليّة للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف هذه المفردة)، والجدول التّالي يوضّح ذلك:

جدول (٥) يوضّح قيم ارتباط المفردة ببعدها وارتباطها بالأبعاد الأخرى على مقياس التّعرّف والتّنقّل.

	البعد الأول				البعد الثّاني				البعد الثّالث		
المفردة	ارتباط المفردة ببعدها	ارتباط المفردة بالبعد الثّاني	ارتباط المفردة بالبعد الثّالث	المفردة	ارتباط المفردة ببعدها	ارتباط المفردة بالبعد الثّاني	ارتباط المفردة بالبعد الثّالث	المفردة	ارتباط المفردة ببعدها	ارتباط المفردة بالبعد الثّاني	ارتباط المفردة بالبعد الثّالث
1	0.917	0.393	0.307	30	0.678	0.317	0.118	44	0.794	0.144	0.281
2	0.730	0.343	0.104	31	0.767	0.281	0.180	45	0.981	0.311	0.287
3	0.948	0.545	0.646	32	0.867	0.792	0.448	46	0.511	0.427	0.642
4	0.730	0.223	0.082	33	0.656	0.589	0.632	47	0.553	0.589	0.070
5	0.408	0.036	0.778	34	0.762	0.604	0.472	48	0.693	0.695	0.143
6	0.584	0.017	0.313	35	0.832	0.208	0.159	49	0.448	0.495	0.235
7	0.622	0.058	0.257	36	0.837	0.263	0.286	50	0.812	0.352	0.602
8	0.509	0.032	0.694	37	0.586	0.303	0.043	51	0.841	0.300	0.378
9	0.333	0.773	0.611	38	0.542	0.585	0.307	52	0.675	0.565	0.465
10	0.980	0.237	0.405	39	0.983	0.217	0.715	53	0.424	0.639	0.506
11	0.938	0.353	0.598	40	0.836	0.294	0.254	54	0.982	0.960	0.785
12	0.712	0.371	0.331	41	0.918	0.027	0.075	55	0.786	0.316	0.496
13	0.653	0.294	0.375	42	0.891	0.539	0.604	56	0.741	0.203	0.260
14	0.465	0.675	0.072	43	0.798	0.357	0.293	57	0.825	0.729	0.410
15	0.413	0.223	0.597					58	0.649	0.176	0.663
16	0.887	0.318	0.302					59	0.727	0.705	0.036
17	0.602	0.526	0.446					60	0.286	0.283	0.020
18	0.935	0.190	0.288								
19	0.845	0.397	0.717								
20	0.605	0.095	0.774								
21	0.972	0.274	0.042								
22	0.216	0.025	0.794								
23	0.517	0.449	0.135								
24	0.436	0.193	0.142								
25	0.617	0.225	0.436								
26	0.934	0.129	0.502								
27	0.507	0.629	0.029								
28	0.931	0.196	0.231								
29	0.319	0.370	0.712								

بالنّسبة للبعد الأوّل (المهارات الأساسيّة) كانت أعلى قيمة ارتباط (٠.٩٨٠) للمفردة رقم (١٠) وأقلّ قيمة ارتباط (٠.٢١٦) للمفردة رقم (٢٢)

أمّا بالنّسبة للبعد الثّاني (مهارات التّعرّف الأساسيّة) كانت أعلى قيمة ارتباط (٠.٩١٨) للمفردة رقم (٤٣) وأقلّ قيمة ارتباط (٠.٥٠٧) للمفردة رقم (٤٩)

أمّا بالنّسبة للبعد الثّالث (مهارات التّنقّل الأساسيّة) كانت أعلى قيمة ارتباط (٠.٩٨٢) للمفردة رقم (٦٢) وأقلّ قيمة ارتباط (٠.٢٨٦) للمفردة رقم (٦٨)

بذلك تبيّن من خلال حساب قيم ارتباط المفردات بأبعادها الثّلاثة أنَّ ارتباطها جيّد وذات قيم مرتفعة، ممّا يدلّ على أنَّ المقياس ذو صدق تقاربي جيّد.

❖ الثّبات:

❖ تمَّ حساب الثّبات باستخدام معامل ثبات الفا كرونباخ، ومعامل ثبات التّجزئة النّصفيّة، وذلك للمقياس الكلّي ولأبعاد المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عيّنة مؤلّفة من (١٠) أطفال والجدول الآتي يوضّح ذلك:

جدول (٦) يبيّن قيم معاملات الثّبات لمقياس التّعرّف والتّنقّل بطريقة الفا كرونباخ.

مهارات التّعرف والتّنقل	ألفا كرونباخ	سبيرمان-براون
المهارات الأساسيّة	٠.٨٧٧	٠.٧٩٨
مهارات التّعرّف	٠.٩٢١	٠.٩٣٣
مهارات التّنقّل	٠.٧٢١	٠.٦٥٤
الدّرجة الكليّة	٠.٨٣٧	٠.٨١٢

كما تمّ حساب الثّبات بالإعادة من خلال إعادة تطبيق الاختبار على نفس العيّنة بعد أسبوعين من خلال حساب معامل الارتباط بين التّطبيق الأوّل والتّطبيق الثّاني، وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون مساويّة للقيمة (٠.٥٢)، وهي دالّة إحصائيا عند مستوى دلالة أقلّ من ٠.٠٥ مستوى الدّلالة المطلوب مما يدلّ على ثبات المقياس.

٢- برنامج تنميّة بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل للأطفال المكفوفين:

فيما يلي توضيح لخطوات إعداد البرنامج والأساس النّظري له:

الأساس النّظري للبرنامج:

يجب أن يعتمد البرنامج التّدريبي في مرحلة الطّفولة المبكّرة على عدّة أسس نظريّة في سبيل تحقيق الأهداف الّتي سيتوجّه البرنامج إلى تحقيقها. فلكلّ طفل كفيف قدرات وإمكانات تختلف من حيث درجتها ونوعيتها بين كلّ طفل وآخر، وتختلف أيضاً عن الأطفال الآخرين العاديّين، وهناك نظريّات تعلّم متنوّعة لتعديل سلوك الأطفال المكفوفين، ولعلّ أهمّها نظريّة العلاج السّلوكي، وذلك لاعتمادها على فنيّات تعديل السّلوك بغرض التّخلّص من السّلوكيّات غير المقبولة عن طريق مكافأة السّلوك الجيّد، وإهمال السّلوكيات غير المقبولة، ولأنّها فعّالة جدّاً في تنمية المهارات المعرفيّة والحركيّة والاجتماعيّة لدى الأطفال المكفوفين.

الأساس النّفسيّ: من أهمّ الأسس النّفسيّة الّتي يقوم عليها البرنامج:

١- كلّ طفل مكفوف قابل للتّعلّم مهما كانت ظروفه وبغضّ النّظر عن إعاقته وشدّتها.
٢- مراعاة الفروق الفرديّة بين الأطفال المكفوفين ومراعاة قدراتهم وخصائصهم المختلفة.
٣- مراعاة الخصائص النّفسيّة النّاتجة عن إعاقة الطّفل الكفيف ، ومعرفة التّعامل مع السّلوكيّات الغير مناسبة النّاتجة عن إعاقته.

الأساس التّربويّ:

إنَّ الإعاقة البصريّة تؤثّر سلباً في نموّ الأطفال وخصائصهم، لذلك فإنّ عمليّة تعليمهم وتدريبهم لن تكون سهلة في ظلّ ما يواجهونه من صعوبات ومشكلات بالغة في الرّؤية والّتي هي شروط أساسيّة للتّعلّم، وبدون مراعاة الخصائص الحقيقيّة لهؤلاء الأطفال فلن تكون عمليّة تدريبهم مفيدة، وفيما يلي أهمّ هذه الأسس التي يجب مراعاتها عند تصميم البرنامج:

١- تدريب الطّفل بشكل تدريجيٍّ على المهارات والانتقال تدريجّياً من المهارات البسيطة إلى المهارات الأكثر تعقيداً.
٢- توزيع التّدريب، وذلك يعني تدريب الطّفل في جلسات قصيرة نسبيّاً، ويتخلّلها فترات من الرّاحة، وعدم الانتقال من مهارة إلى أخرى إلّا بعد التّأكّد من أنَّ الطّفل الكفيف أتقن المهارة السّابقة.
٣- تأكيد محاولات الطّفل النّاجحة، وعدم التّركيز على خبرات الفشل لديه أثناء التّدريب على المهارة، وتعزيز الاستجابات الصّحيحة للطّفل، فالتّعزيز يقوّي السّلوك، ويجب أن يكون التّعزيز فوريّاً وملائماً للطّفل ومتنوّعاً، واستخدام التّلقين اللّفظي والجسديّ لمساعدة الطّفل على إتقان المهارات المطلوبة.

٤- استخدام الوسائل والأدوات المناسبة للأطفال المكفوفين الّتي من شأنها أن تساعد الطّفل الكفيف على تعلّم المهارات بسهولة أكثر.

❖ **خطوات إعداد البرنامج:**

مرّ تصميم البرنامج المقترح في الدّراسة الحاليّة بمجموعة من الخطوات وهي:

١- القراءة بعمق في مجال رعاية الأطفال المكفوفين، وتعديل سلوكياتهم، والتّعرّف على خصائص هذه الفئة والوسائل والأساليب الملائمة لهم.

٢- عقد زيارات متعدّدة لجمعيّة المكفوفين في مدينة اللاذقيّة وذلك للتّعرّف على:

- إمكانيّة تطبيق البرنامج التّدريبّي في الجمعية.
- ملاحظة الباحثة للأطفال المكفوفين بشكل مباشر، والتّعرّف على خصائصهم من خلال الزّيارات الميدانيّة للجمعيّة.
- الإمكانات الماديّة المتوفّرة في الجمعيّة، والّتي تساعد الباحثة على تحقيق هدفها.
- مقدار التّعاون المتوقّع من المعلميّن والمشرفين، ومعرفة بعض البيانات والمعلومات الخاصّة بالأطفال المكفوفين والّتي قد تفيد في إعداد البرنامج.

٣- الاطّلاع على العديد من الدّراسات الخاصّة بتنميّة مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين، ومنها دراسة عفاف عثمان(١٩٩٩)، ودراسة فايد علي(١٩٩٧)، ودراسة صافيناز المغازي(٢٠٠٢).

❖ **أهميّة البرنامج:**

تتجسّد أهميّة البرنامج في النّقاط الآتيّة:

١- أهميّة تنميّة مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين لأنّها ذات صلة مباشرة مع حياة الطّفل اليوميّة كما أنّ التّدريب على هذه المهارات يساعد على حماية الطّفل الكفيف ، وتساعده لكي يصبح مستقلاًّ معتمداً على ذاته، وذلك عن طريق الأنشطة والفعاليّات المشوّقة والممتعة كالألعاب والقصص الّتي تعدُّ من أكثر الأساليب ملاءمة لأطفال هذه المرحلة.

٢- أهميّة العمل مع الطّفل الكفيف في مرحلة الطّفولة المبكّرة، لأنّها أهمّ المراحل العمريّة لتلقّي الخبرات والمهارات المتنوّعة.

٣- من الممكن أن تساعد نتائج الدّراسة الحاليّة أُسر المكفوفين والعاملين معهم _ أي العاملين مع المكفوفين _ في تنميّة مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الكفيف ، وتقديم البرامج القائمة على أساس علمّي سليم لتدريب وتنميّة مهاراتهم المستقبلية.

٤- ندرة البرامج الّتي اهتمّت بتنميّة مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة – في حدود علم الباحثة.

❖ **أهداف البرنامج:**

الهدف العامّ للبرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنميّة بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل للأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة من عمر (٣-٦) سنوات، وتتمثل هذه المهارات بالمجالات الثّلاثة التّاليّة:

الأهداف الفرعيّة للبرنامج:

تتلخّص الأهداف الفرعيّة للبرنامج فيما يلي:

١- تنميّة المهارات الأساسيّة لدى الأطفال المكفوفين وتتفرّع عنه الأهداف التّاليّة:

- أن يتدرّب الطّفل الكفيف على استخدام حواسّه الأخرى(سمع- لمس- شمّ- تذوّق) وتطويرها.
- أن يستخدم المهارات الحركيّة الكبيرة كالزّحف والمشي والرّكض.... الخ.
- أن يستخدم المهارات الحركيّة الدّقيقة كالوصول إلى الأشياء والتقاطها وحملها....إلخ.
- أن يتعلّم المفاهيم المكانيّة (فوق ،تحت، يمين، يسار).

٢- تنميّة مهارات التّعرّف الأساسيّة لدى الأطفال المكفوفين وتتفرّع عنه الأهداف التّاليّة:

- أن يستخدم الطّفل الكفيف المهارات المعرفيّة والإدراكيّة الّتي تمكّن الطّفل من تحديد وضعه، وعلاقته بالأشياء الأخرى في البيئة التي يتفاعل معها.
- أن يتعلّم اتّباع واقتفاء الأثر.
- أن يستخدم الطّفل الكفيف مهارات البحث المنظّمة والتقاط الأشياء السّاقطة.

٣- تنميّة مهارات التّنقّل الأساسيّة لدى الأطفال المكفوفين وتتفرّع عنه الأهداف التّاليّة:

- أن يستخدم اليد العليا والسّاعد Upper Hand and Forearm وتهدف هذه المهارة إلى اكتشاف الأشياء الّتي تواجه الشّخص في المنطقة العليا من الجسم.

- أن يستخدم اليد الدّنيا والسّاعد Lower Hand and Forearm وتهدف إلى حماية الجسم من الأشياء على المستوى المتوسّط من الجسم.

❖ **تصميم جلسات البرنامج:**

– تحديد الهدف العامّ لكلّ جلسة.

– تحديد الأهداف الفرعيّة لكلّ جلسة.

– تحديد مكان تطبيق الجلسة.

– تحديد فنّيات الجلسة.

– تحديد المدّة الزّمنيّة اللّازمة لتنفيذ كلّ جلسة.

– تحديد الوسائل والأدوات.

– معيار تقويم الجلسة.

❖ **الفنّيات المستخدمة في البرنامج:**

تمّ استخدام العديد من الفنّيات الّتي تساعد الباحثة في تحقيق أهداف البرنامج، وفيما يلي عرض توضيحيّ لهذه الفنّيات:

التّعزيز: ينصُّ مبدأ التّعزيز على أنَّ الإنسان يميل إلى تكرار السّلوك الّذي يعود عليه بنتائج إيجابيّة، أو يخلّصه من نتائج سلبيّة (أيّ فعل يؤدّي إلى زيادة حدوث السّلوك) ومن أنواعه:

التّعزيز الايجابيُّ: Positive Reinforcement إثابةُ الفرد على السّلوك السّويّ المرغوب، مما يعزّزه و يدفعه إلى تكرار السّلوك المطلوب(الخطيب،١٩٩٣،ص٣٩-٤٠). ومن أنواع المعزّزات الإيجابيّة الّتي تمّ استخدامها في البرنامج.

– معزّزات غذائيّة :لقد أوضحت مئات الدّراسات خاصّة في مجال تعديل سلوك الأطفال المعوّقين، أنَّ المعزّزات الغذائية ذات أثر بالغ في السّلوك إذا ما كان إعطاؤها للفرد متوقّفاً على تأديته لذلك السّلوك، والمعزّزات الغذائيّة تشمل كلّ أنواع الطّعام والشّراب الّتي يفضّلها الفرد (كالحلوى والمأكولات والمشروبات).

– معزّزات اجتماعيّة: كالتّصفيق والمديح والتّشجيع والابتسام والثّناء.....الخ إنَّ لهذه المعزّزات حسنات كثيرة جدّاً منها: أنّها مثيرات طبيعيّة، ويمكن تقديمها بعد السّلوك مباشرة، ونادراً ما يؤدّي استخدامها إلى الإشباع(الفسفوس،٢٠٠٦،ص٢٧).

– المعزّزات الرّمزيّة: هي رموز ماديّة تعطى للفرد، ويستطيع صرفها (استبدالها) في أوقات لاحقة بالأشياء الّتي يرغب فيها. ومن أهمّ فوائد هذا النّوع من المعزّزات أنّه ليس عرضة للإشباع الّذي يحدث عند استخدام المعزّز بكثرة ممّا يفقده قيمته التّعزيزيّة.

المعزّزات النّشاطيّة: هي نشاطات محدّدة يحبّها الفرد عندما يسمح له بالقيام بها حال تأديّته للسّلوك المرغوب به، وتتمثّل المعزّزات النّشاطيّة، وتشمل قراءة القصص الممتعة، والنّشاطات الرّياضيّة المفضّلّة، والرّحلات والزّيارات.....الخ (الخطيب،١٩٩٢، ص٣٩).

المعزّزات الماديّة: تشمل المعزّزات الماديّة الأشياء الّتي يحبّها الفرد كالألعاب، والصّور،.....الخ، وبالرّغم من فعاليّة هذه المعزّزات فهناك من يعترض على استخدامها أيضاً، ويقول إنَّ تقديم معزّزات خارجيّة للفرد يبدو وكأنّه (دفع شيء ما) له مقابل تأديته للسّلوك المطلوب منه. بمعنى آخر فنقّاد السّلوكيّة يرون في التّعزيز الخارجي رشوة (الخطيب، ٢٠٠٧، ص١٨٧).

التّلقين: هو إجراء يشتمل على الاستخدام المؤقّت لمثيرات تمييزيّة بهدف زيادة احتماليّة تأديّة الفرد للسّلوك المستهدف.

التّلقين الجسدي: يُقصد به تلك المساعدة البدنيّة الّتي تقدّمها المعلّمة لمساعدة الطّفل على أداء المهارة المطلوبة، حيث يستخدم المعلّم بعض المهارات الحركيّة عندما يمسك يد الطّفل مثلاً، ويوجّه حركاته بطريقة تمكّنه من أداء المهمّة المطلوبة منه.

التّلقين اللّفظي: وهو التّعليمات اللّفظية الّتي تعطى للطّفل (سليمان، ٢٠٠٠، ص١٩٦).

الإخفاء: هو الإزالة التّدريجية للّتلقين بهدف مساعدة الفرد على تأديّة السّلوك المستهدف باستقلاليّة، والإخفاء إجراء ضروريّ في أيّ حال تعمل فيها المثيرات غير التّقليدية على ضبط السّلوك (الخطيب، ٢٠٠٧، ص٢١٧).

❖ تحكيم البرنامج:

بعد بناء البرنامج في صورته النّهائية، تمّ عرضه على مجموعة من المحكّمين من الأساتذة المختصّين من جامعتيّ دمشق وتشرين ملحق رقم (١) يوضّح أسماء المحكّمين، واختصاصاتهم المختلفة، وذلك بهدف تحكيم البرنامج من حيث:

- مدى مناسبة البرنامج للأطفال المكفوفين.
- مدى مناسبة الفنّيات والأنشطة المستخدمة في البرنامج للأطفال المكفوفين.
- وضوح أهداف البرنامج.
- مدى ملائمة الوسائل المستخدمة لتحقيق الأهداف المنشودة.
- مدى مناسبة عدد الجلسات والمدّة الزّمنية المستخدمة في البرنامج للأطفال المكفوفين.

وقد قدّم المحكّمون مجموعة من التّعديلات وهي:

- تعديل محتوى بعض الجلسات في البرنامج لتصبح أكثر وضوحاً، ممّا يساعد في تحقيق الأهداف المقرّرة لكلّ جلسة بسهولة.
- توزيع محتوى بعض الجلسات على أكثر من جلسة، حتّى يتمّ تحقيق الأهداف المنشودة المقرّرة في الجلسة بإتقان.
- توزيع الوقت المخصّص لكلّ جلسة سلوكيّة بمرونة، بحيث تعطى كلّ جلسة وقتاً كافياً يتمّ من خلاله تحقيق كلّ أهدافها.

❖ التّجريب الاستطلاعيّ للبرنامج:

العيّنة الاستطلاعيّة:

تمّ تجريب البرنامج بتطبيقه على عيّنة استطلاعيّة بلغ عدد أفرادها (5) أطفال مكفوفين (غير عيّنة الدّراسة)، بهدف التّأكّد من مناسبة البرنامج من حيث أهدافه وفنّياته ووسائله، وعدد جلساته وأنشطته للأطفال المكفوفين وبالتّالي إمكانيّة تطبيق البرنامج عليها.

وكانت من أهمّ نتائج التّجربة الاستطلاعيّة ما يلي:

١- تقدير الزّمن اللّازم لأداء كلّ جلسة.

٢- التّعرّف على بعض النّقاط الصّعبة في البرنامج والعمل على تعديلها.

٣– التّأكّد من مناسبة الأنشطة المختارة للأطفال المكفوفين ممّا ساعد الطّفل على اكتساب الهدف الكامن وراءها.

قامت الباحثة بإجراء التّعديلات المناسبة حتّى أصبح البرنامج جاهزاً للتّطبيق بصورته النّهائيّة.

❖ **الوسائل والأنشطة المستخدمة في البرنامج:**

قامت الباحثة باستخدام الموسيقى واللّعب في البرنامج كوسائل لتنميّة مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين، وذلك لأنَّ هاتين الوسيلتين تعتبران من أهمّ وأفضل الوسائل الّتي يمكن استخدامها في تنميّة المهارات المختلفة لدى الطّفل المكفوف في مرحلة الطّفولة المبكّرة:

- **اللّعب:**

اللّعب بالنّسبة للطّفل خبرة يتعلّم منها، واللّعب له فوائد كثيرة بالنّسبة لمجالات النّمو المختلفة الحركيّة والاجتماعيّة واللّغويّة والإدراكيّة، وقد لا يكون هناك حاجة لتعديل بعض الألعاب للأطفال المعوقين بصريّاً، في حين أنّ بعض الألعاب والنّشاطات تحتاج إلى تعديلات بسيطة أو كبيرة (الحديدي، ٢٠٠٢، ص١٦٠).

والفارق الجوهريّ بين لعب الأطفال العاديّين(المبصرين) ولعب الأطفال المكفوفين في أنّ أدوات اللّعب بالنّسبة للأطفال العاديين تكون هي المحور والمركز لتفريغ الطّاقة، وبذلك يؤدّي اللّعب وظائفه ويحقّق أهدافه، أمّا بالنّسبة للأطفال المكفوفين، فإنّ الجسم يكون هو المحور والمركز الّذي تخرج منه الطّاقة وتتّجه إليه، أي أنّ الجسم هنا يلعب دور الفاعل والمفعول، وأدوات اللّعب بالنّسبة للأطفال المكفوفين تكون مجرّد وسيلة لاستثارة أحاسيس جسميّة بالمصّ أو العضّ أو الاهتزاز أو الأرجحة أو الدّوران حول الجسم.

إضافة إلى ذلك فإنَّ لعب الأطفال المكفوفين يتميّز بأنّه فقير للغاية في محتواه، وحيث تغيب عمليّات التّقليد والإحيائيّة، ولعب الدّور، واللّعب الإيهاميّ الرّمزيّ، وتمثّل الأدوار الاجتماعيّة، وهو ما يتميّز به لعب الأطفال العاديّن(المبصرين) في مرحلة ما قبل المدرسة (السيد، ٢٠٠١).

❖ **الموسيقى:**

للموسيقى أهميّة كبيرة في تدريب المكفوفين وتعليمهم على الكثير من المهارات وخاصّة المهارات الحركيّة الدّقيقة والكبيرة، فاستخدام الموسيقى في البرنامج التّدريبي في مرحلة الطّفولة المبكّرة بشكل تفاعليّ وهادف، يسمح للطّفل الكفيف بالانفتاح على خبرات ومفاهيم جديدة، حيث يمكن للموسيقى أن تسهّل على الطّفل ما يلي: التّعرّف، إبداء الاهتمام، التّواصل، المهارات الحركيّة الدّقيقة والكبرى، المهارات الاجتماعيّة.

مدّة تطبيق البرنامج:

استغرق تنفيذ البرنامج (15) أسبوعاً بواقع (4) جلسات أسبوعياً، وبالتّالي بلغ عدد الجلسات(60) جلسة، حيث تراوحت مدّة الجلسة بين (35–50) دقيقة، وفيما يلي جدول توضيحي لجلسات البرنامج.

جدول (٧) يبيّن الجلسات الّتي يتضمّنها البرنامج المقترح.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	مكان تنفيذ الجلسة	مدّة الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيّات المستخدمة
1	خاصّة بالتّعرّف على الأطفال وخلق جوّ من المحبّة والألفة بينهم وبين الباحثة					
2	خاصّة بالقياس القبلي وسيتم فيها تطبيق مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل الّذي أعدّته الباحثة					
3 4	تمييز الطّفل الكفيف للاتّجاهات(اليمين، اليسار)	تدريب الطّفل الكفيف على التّمييز بين يمينه ويساره	غرفة الصّفّ	40 د	خشخيشة، خاتم، إسواره، كرة، طاولة، كرسي	التّعزيز(الغذائيّ، الماديّ، الاجتماعيّ) التلقين اللّفظي، الإخفاء
5 6 7	تنمية مهارات البحث والاكتشاف لدى الطّفل الكفيف	تدريب الطّفل على وصف المكان الغير مألوف له	غرف الجمعيّة	50 د	كرسي	التّعزيز(الاجتماعيّ، الغذائيّ)، التلقين اللّفظيّ والجسديّ، الإخفاء
8 9 10	تنمية مهارات البحث والاكتشاف لدى الطّفل الكفيف	تدريب الطّفل على ايجاد الشّيء الّذي يبحث عنه عن طريق اقتفاء أثره	غرفة الصّفّ	45 د	حبل، كرسي	التّعزيز(الاجتماعيّ، الغذائيّ)، التّلقين اللّفظيّ والجسديّ، الإخفاء
11 12 13	تنمية مهارات البحث والاكتشاف لدى الطّفل الكفيف	تدريب الطّفل على استخدام أساليب البحث المختلفة للحصول على الشّيء الّذي يريده	غرفة الصّفّ	50 د	كتاب، قلم، كرة	التّعزيز(الغذائيّ، الماديّ، الاجتماعيّ) التّلقين اللفظيّ والجسديّ، الإخفاء
14 15	تنمية الوعي الجسميّ لدى الطفل الكفيف	تمييز الطّفل بين أجزاء جسمه المختلفة	غرفة الصّفّ	35 د	دمى وألعاب على شكل أشخاص، أغاني عن الجسم وأجزاؤه	التّعزيز(الاجتماعيّ، الغذائيّ)، التلقين اللّفظيّ والجسديّ، الإخفاء
16 17	تنمية الوعي الجسميّ لدى الطفل الكفيف	يحدّد الطّفل وظيفة كلّ عضو من أعضاء جسمه.	غرفة الصّفّ	40 د	(ملح- سكر) – روائح مختلفة (عطر، أزهار، دهان) أصوات مختلفة، أغاني عن وظائف أعضاء الجسم.	التّعزيز الغذائيّ ، والاجتماعيّ (أحسنت) ،التّلقين اللفظيّ ، الإخفاء.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	مكان تنفيذ الجلسة	مدّة الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيّات المستخدمة
18 19	تنمية الإدراك اللّمسيّ لدى الأطفال المكفوفين	تدريب الطّفل على التّمييز بين الأشياء من خلال اللّمس.	غرفة الصّفّ	40 د	أقمشة خشنة كالجينز أو صوف وأقمشة ناعمة كالحرير والسّاتان ،بالون، حجر، كرة قدم، ليمونة أبو ميلو، بندورة، تفّاحة، سمّاعة طبيب، الواح خشبيّة صغيرة.	التّعزيز الغذائيّ ،والاجتماعيّ (رائع) ، التّلقين اللّفظيّ، الإخفاء
20 21	تنمية الإدراك السّمعي لدى الطّفل الكفيف .	أن يميّز الطّفل الكفيف بين الأصوات المختلفة	غرفة الصّفّ	45 د	آلة تسجيل يوجد عليها مجموعة من الأصوات المختلفة.	التّعزيز الرمزيّ (نجمة)، التّعزيز الغذائيّ ، التّلقين اللفظيّ، الإخفاء.
22 23	تنمية الإدراك السّمعي لدى الطّفل الكفيف	تدريب الطّفل على تحديد اتّجاه مصدر الصّوت	غرفة الصّفّ	50 د	آلة تسجيل لإصدار الصّوت، صفّارة.	تعزيز اجتماعيّ(أحسنت)، التّلقين اللّفظيّ والجسديّ، الإخفاء.
24 25	تنمية الوعي الحسّي لدى الأطفال المكفوفين.	يميّز الطّفل الكفيف بين الرّوائح ويحدّد مكان انبعاثها.	غرف الجمعيّة	45 د	: أزهار، علب تحتوي عطور وكحول، خضار طازجّة وخضار فاسدة، قهوة، كلور، خبز.	التّعزيز الغذائيّ، التّعزيز الاجتماعيّ (ممتاز)، التّلقين اللّفظيّ، الإخفاء.
26 27	تنمية الوعي الحسي لدى الأطفال المكفوفين.	أن يميّز الطّفل الكفيف بين مجموعة من الأطعمة والمشروبات من خلال التّذوّق.	غرفة الصّفّ	40 د	مشروبات مختلفة (عصير، قهوة، ليمون حامض)، عسل، ملح، سكر، غريفون.	: التّعزيز الاجتماعيّ (أحسنت، برافو)، التلقين اللّفظيّ، الإخفاء
28 29	تنمية المفاهيم المكانيّة لدى الطّفل الكفيف	أن يميّز الطّفل الكفيف بين الأشياء الكبيرة والصّغيرة من خلال اللّمس	غرفة الصّفّ	35 د	مكعّبات كبيرة وصغيرة، أشكال هندسيّة كبيرة وصغيرة ،كرات صغيرة وكبيرة	التّعزيز الغذائيّ، التّعزيز الاجتماعيّ(أحسنت)، التّلقين اللّفظيّ والجسديّ، إخفاء.
30 31	تنمية المفاهيم المكانيّة لدى الطّفل الكفيف	تدريب الطّفل على التّمييز بين المفاهيم التّالية(أعلى، أسفل، فوق، تحت)	غرفة الصّفّ	40 د	سكر، مكعّبات، خرز، كتاب، طاولة	تلقين لفظيّ وجسديّ، إخفاء، تعزيز اجتماعيّ.
32 33	تنمية المهارات الحركيّة الكبيرة	تدريب الطفل على المحافظة على توازنه في المكان	غرفة الصّفّ	50 د	كتب ،كرات خفيفة الوزن، أطباق بلاستيكيّة، حبال، عصا بطول ١,٥م، أكياس رمل.	التّعزيز الاجتماعيّ(رائع، أحسنت) ،تعزيز ماديّ(قصّة) التّلقين اللّفظي والجسديّ، الإخفاء.
34 35	تنمية المهارات الحركيّة الكبيرة	تدريب الطّفل الكفيف على المشي (مع عدم شحط القدمين بالأرض).	غرفة الصّفّ	40 د	حبل، سلّم من الحبال، جهاز المشي موجود في الجمعيّة	التّعزيز الاجتماعيّ (أحسنت) والتّعزيز الغذائيّ الّذي يحبّه الطّفل، التّلقين اللفظيّ والجسديّ، الإخفاء.
36 37	تنمية المهارات الحركيّة الكبيرة	تدريب الطّفل على القفز	غرفة الجمعيّة	40 د	بساط سميك، أغاني لتحفيز الأطفال	التّلقين الجسدي واللّفظي، الإخفاء، التّعزيز الاجتماعي (برافو)،التّعزيز الغذائيّ
38 39	تنمية المهارات الحركيّة الكبيرة	تدريب الطّفل على رمي وركل الكرة	غرفة الصّفّ	45 د	كرات تصدر أصواتاً، حبل، جرس	التّعزيزالاجتماعيّ(أحسنت) والتّعزيز الغذائيّ، التّلقين اللّفظيّ والجسديّ، الإخفاء

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	مكان تنفيذ الجلسة	مدّة الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيّات المستخدمة
40 41 42	تنمية المهارات الحركيّة الكبيرة	أن يركض الطفل الكفيف	صالون الجمعيّة	50 د	حبل، قطعة من الخشب، جرس	التّعزيز النشاطيّ، تعزيز اجتماعيّ تلقين لفظيّ وجسديّ، إخفاء
43 44 45	تنمية المهارات الحركيّة الدقيقة	أن يصنع الطّفل الكفيف مربّع من المعجون	غرفة الصّفّ	40 د	مجسّم على شكل مربّع(صندوق)، شوكولا وطاولة على شكل مربّع، معجون	التّعزيز الغذائيّ الّذي يحبّه الطّفل، والتّعزيز الاجتماعيّ (برافو) ، التّلقين اللّفظيّ والجسديّ، الإخفاء
46 47 48	تنمية المهارات الحركيّة الدّقيقة	تدريب الطّفل الكفيف على التقاط الشّيء الّذي يُطلب منه	غرفة الصّفّ	35 د	أقلام، قطعة نقديّة، لعبة متحركّة، مسجّل صوت	التّعزيز الاجتماعيّ (أحسنت، برافو)، التّلقين اللّفظيّ والجسديّ ، إخفاء
49 50 51	تنمية مهارات الحمايّة الذاتيّة لدى الطّفل الكفيف .	تدريب الطّفل الكفيف على استخدام ذراعيه لحمايّة الجزء العلويّ من جسده	غرفة الصّفّ	35 د	كرسي	التّلقين اللّفظيّ والجسديّ ، الإخفاء، التّعزيز الغذائيّ، والاجتماعيّ (برافو
52 53 54	تنمية مهارات الحمايّة الذّاتيّة لدى الطّفل الكفيف	تدريب الطّفل الكفيف على استخدام ذراعيه لحمايّة الجزء السفلي من جسده	غرفة الصّفّ	50 د	كرسي	التّلقين اللّفظيّ والجسديّ ،الإخفاء، التّعزيز الاجتماعيّ (التّصفيق للطفل) والتّعزيز الماديّ (صورة).
55 56	تنمية مهارات صعود ونزول الدّرج لدى الطّفل الكفيف	تدريب الطّفل الكفيف على صعود ونزول الدّرج لوحده	مبنى الجمعيّة	50 د	الدّرج	التّعزيز النشاطيّ(سماع أغاني يحبها الطّفل) والاجتماعيّ(أحسنت)، التّلقين اللفظيّ والجسديّ، الإخفاء
57 58	تنمية مهارات فتح وإغلاق الباب لدى الطّفل الكفيف	أن يفتح الطفل الكفيف الباب ويغلقه لوحده وبدون مساعدة	غرفة الصّفّ	40 د	الباب	التّعزيز الاجتماعيّ (أحسنت، برافو) ،التّلقين اللّفظيّ والجسديّ، الإخفاء
59	خاصّة بالقياس البعدي وسيتم فيها إعادة تطبيق مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل بعد تطبيق البرنامج على الطّفل الكفيف					
60	خاصّة بالقياس المؤجّل تهدف إلى قياس بقاء أثر البرنامج التّدريبي لدى أفراد العيّنة التّجريبيّة بعد مرور فترة زمنيّة (شهر) من تطبيق التّقويم البعدي للبرنامج، وذلك من خلال تطبيق مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل على الأطفال المكفوفين.					

وتم شرح جلسات البرنامج بالتّفصيل في الملحق رقم(3).

❖ التّقويم:

- التّقويم القبلي: ويهدف إلى تحديد المستوى المبدئيّ لأفراد عيّنة الدّراسة، وتمّ فيه تطبيق مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل للطّفل الكفيف في مرحلة الطّفولة المبكّرة (من إعداد الباحثة).
- التّقويم البنائيّ(المرحليّ): ويهدف إلى التّعرّف على مدى تقدّم أفراد العيّنة، ومدى تحقّق الأهداف الإجرائيّة للبرنامج، ويتمّ التّقويم المرحلي بعد كلّ نشاط وفي نهايّة كلّ جلسة، وقد استخدمت الباحثة في التّقويم المرحلي كلاً من المناقشة، والأسئلة، والملاحظة المباشرة.
- التّقويم النّهائي للجلسة: يتمّ بهدف ملاحظة تطوّر ونموّ المهارة لدى أطفال عيّنة الدّراسة في نهاية كلّ جلسة، وذلك بتطبيق المهارة الّتي توجّهت الجلسة إلى تنميّتها عمليّاً.
- التّقويم البعدي: ويهدف إلى قياس فاعليّة البرنامج التّدريبي، وذلك بتطبيق مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل بعد تطبيق البرنامج على الطّفل الكفيف في مرحلة الطّفولة المبكّرة.
- التّقويم المؤجّل :يهدف إلى قياس بقاء أثر البرنامج التّدريبي لدى أفراد العيّنة بعد مرور فترة زمنيّة (شهر) من تطبيق التّقويم البعدي للبرنامج، وذلك من خلال تطبيق مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل على الأطفال المكفوفين عيّنة البحث.

سادساً- حدود الدّراسة:

الحدود الزّمنيّة: تمّ تنفيذ الدّراسة في الفترة الممتدّة بين عاميّ(٢٠١٦-٢٠١٧)

الحدود البشريّة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من (١٠) أطفال مكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة، والّذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات الملتحقين بجمعيّة رعاية المكفوفين في مدينة اللّاذقيّة.

الحدود المكانيّة: تمّت الدّراسة في جمعيّة رعاية المكفوفين في مدينة اللّاذقيّة، وذلك بسبب تردّد الباحثة إليها باستمرار، بالإضافة إلى أنّه لا يوجد غير هذه الجمعيّة كجمعيّة متخصّصة بالأطفال المكفوفين في محافظة اللّاذقيّة.

سابعاً- الأساليب الإحصائيّة المستخدمة:

تمّت المعالجة الإحصائيّة باستخدام البرنامج الإحصائيّ Spss وذلك باستخدام الأساليب الآتية:

- اختبار مان ويتني Mann-Whitny Test لتقدير دلالة الفروق للعيّنات الصّغيرة المستقلّة.
- اختبار ويكلكسون Wilcoxon Test لتقدير دلالة الفروق للعيّنات الصّغيرة المرتبطة.
- المتوسّط الحسابي.
- معامل الارتباط بيرسون

- معامل ألفا كرونباخ(Coronbach–Alpha) بغية التّحقق من ثبات المقياس.

الفصل الخامس

نتائج الدّراسة ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج الدّراسة ومناقشتها.

ثانياً: مقترحات الدّراسة.

يتناول هذا الفصل عرضاً لأهمّ النّتائج الّتي تمّ التّوصل اليها، ومناقشتها، وتفسيرها في ضوء الدّراسات السّابقة وتقديم مجموعة من المقترحات.

أولاً- نتائج الدّراسة ومناقشتها:

١- نتائج الفرضيّة الأولى:
تنصّ الفرضيّة الأولى على: لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (0,05) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات **المجموعة التّجريبيَّة والمجموعة الضّابطة** في القياس **البعدي** على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.

للتأكّد من صحّة هذه الفرضيّة تمَّ تطبيق اختبار مان-وتني للمقارنة بين متوسّطيّ رتب المجوعتين (الضّابطة والتجريبيّة) على مقياس التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة في القياس البعدي والجدول الآتي يوضّح النّتائج الّتي تمّ التّوصّل إليها.

جدول (٨) يبيّن الفروق بين متوسّط رتب المجموعتين(التّجريبيّة والضّابطة) في القياس البعدي على مقياس التّعرّف والتّنقّل وأبعاده.

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسّط الرّتب	مجموع الرّتب	U	Z	مستوى الدّلالة	القرار	حجم الأثر
المهارات الأساسيّة	ضابطة	5	3.00	15.00	.000	-2.619	0.008	دال	٠.٦٨
	تجريبيّة	5	8.00	40.00					
مهارات التّعرّف الأساسيّة	ضابطة	5	3.80	16.00	.000	-2.66	0.008	دال	٠.٦٩
	تجريبيّة	5	8.20	40.00					
مهارات التّنقّل الأساسيّة	ضابطة	5	3.00	15.00	.000	-2.652	0.008	دال	٠.٦٨
	تجريبيّة	5	8.00	40.00					
الدّرجة الكليّة	ضابطة	5	3.00	15.00	.000	-2.627	0.008	دال	٠.٦٨
	تجريبيّة	5	8.00	40.00					

من خلال الجدول السّابق نلاحظ أنّ قيمة (U) بلغت (0,00)، وأنَّ مستوى الدّلالة بلغ (0,008)، وهي أصغر من قيمة مستوى الدّلالة الافتراضي (0,05)، وهذا يدلّ على وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسّطات رتب المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة على الدّرجة الكلّية للمقياس، وذلك لصالح المجموعة التّجريبيّة، حيث بلغ متوسّط رتب الدّرجة الكّلية لدى المجموعة التّجريبيّة (8,00)، وهي أكبر من متوسّط رتب الدّرجة الكليّة لدى المجموعة الضّابطة والذي بلغ (3,00)، مما يشير إلى أنّ الفروق لصالح المجموعة التّجريبيّة. وتدلّ النتائج السّابقة على فاعليّة البرنامج التّدريبيّ في تنميّة بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين ، وبذلك نرفض الفرضيّة الصّفريّة ونقبل الفرضيّة البديلة وهي:

يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة(0,05) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة التّجريبيَّة والمجموعة الضّابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.

ونلاحظ من خلال الجدول السّابق أنّ قيمة حجم الأثر للدّرجة الكليّة بلغت (0,68) وهي قيمة أكبر من (0,51)، وبلغت قيمة حجم الأثر للأبعاد الفرعيّة لبعد المهارات الأساسيّة وبعد مهارات التّنقل الأساسيّة(0,68)، ولبعد مهارات التّعرّف الأساسيّة (0,69)، وهي قيم أكبر من (0,51)، وهذا يدلّ على أنّ حجم الأثر كبير جداً (Cohen,j,1988).

تفسير النّتائج:

ويمكن أن نعزو فاعليّة البرنامج في تحسين مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى المجموعة التّجريبيّة إلى ما يلي:

- إنّ البرنامج المقترح قدّم للأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة ، وهي مرحلة هامّة في نموّهم، يكون فيها الاستعداد للنّموّ والتّعلّم في ذروته، وبالتّالي فإنَّ اكتساب الأطفال المعرفة والمهارات في هذه المرحلة أسرع وأسهل مقارنةً بالمراحل العمريّة اللاحقة، وهذا هو جوهر ما تتوجّه إليه أهداف برامج التّدخّل المبكّر، وهو الاستفادة من إمكانات الأطفال واستثمارها إلى أقصى حدّ تسمح فيه قدراتهم، وجعل هذه السّنوات الهامّة في حياة الطّفل سنوات نموّ وتطوّر بدلاً من أن تكون سنوات حرمان وضياع.
- تحديد الأهداف العامّة وصياغتها على شكل أهداف سلوكيّة واضحة، وتحليلها إلى مهمّات بسيطة وفرعيّة ساعدت الأطفال المكفوفين في المجموعة التّجريبيّة على اكتسابها، وإتقانها بطريقة سهلة تجنّبهم الفشل، وتدفعهم للمثابرة والاستمرار من أجل النّجاح وتحقيق الهدف المنشود.
- توفّر في البرنامج التّدريبي المعدّ المرونة وذلك من خلال السّماح لأفراد المجموعة بإعادة التّدريب على الأهداف السّلوكيّة عدّة مرّات حتّى يتمّ استيعابها، وتثبيت المعلومات التي تحتويها، الأمر الّذي ساعد على تطوير مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين.
- طبيعة البرنامج الّذي يراعي خصائص واحتياجات الأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة، واستخدام الباحثة لعدد من فنّيات تعديل السّلوك كأساليب التّعزيز المختلفة الّتي يُحبّها الأطفال المكفوفون في المجموعة التّجريبيّة، كان له دور كبير في إنجاز الأهداف المرجوّة، وتحقيق النّجاح للطّفل.
- استخدام الألعاب والأغاني والنّشاطات المختلفة الّتي تلائم خصائص وحاجات الأطفال المكفوفين، ممّا أدّى إلى خلق جوّ من المنافسة بين الأطفال وأبعد عنهم الملل، وزاد من دافعيتهم، ورغبتهم في تطبيق

جلسات البرنامج، كما ساعد في تيسير عمليّة اكتسابهم للأهداف السّلوكيّة المحدّدة، وهذا ما يتّفق مع دراسة نهى إسماعيل(٢٠٠٠)، ودراسة فايد(١٩٩٧)، ودراسة بوركا(Borcaa,2010).

(٢)–الفرضيّة الثّانيّة: تنصّ على أنّه

لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (0,05) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة **التّجريبيَّة** بين القياسين **القبلي والبعدي** على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.

للتّحقّق من صحّة الفرضيّة الثّانيّة تمَّ استخدام اختبار ولكوكسون للتّحقّق من وجود فروق بين متوسّط رتب أفراد المجموعة التّجريبيّة على الاختبارين القبلي والبعدي للمقياس وأبعاده.

جدول (٩) يبيّن الفروق بين متوسّط رتب أفراد المجموعة التّجريبيّة على الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس

مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده.

الأبعاد	المجموعة التّجريبيّة	العدد	متوسّط الرّتب	مجموع الرّتب	Z	مستوى الدّلالة	القرار
المهارات الأساسيّة	رتب سالبة	0	.00	.00	-2.060	.039	دالّ
	رتب موجبة	5	3.00	15.00			
مهارات التّعرّف الأساسيّة	رتب سالبة	0	.00	.00	-2.052	.041	دالّ
	رتب موجبة	5	3.00	15.00			
مهارات التّنقّل الأساسيّة	رتب سالبة	0	.00	.00	-2.023	.043	دالّ
	رتب موجبة	5	3.00	15.00			
الدّرجة الكليّة	رتب سالبة	0	.00	.00	-2.023	.043	دالّ
	رتب موجبة	5	3.00	15.00			

نلاحظ أنَّ هناك فروقاً في كلّ من المهارات الأساسيّة، ومهارات التّنقّل الأساسيّة، ومهارات التّعرّف الأساسيّة، والمقياس الكلّي بين التّطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التّجريبيّة لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيم مستوى الدّلالة أقلّ من ٠.٠٥، وتدلّ النّتائج السّابقة على فاعليّة البرنامج التّدريبي، وبذلك نرفض الفرضيّة الصّفريّة ونقبل الفرضيّة البديلة وهي:

يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة التّجريبيَّة بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.

تفسير النّتائج:

تعود أسباب تحسّن أداء المجموعة التّجريبيّة في القياس البعدي على أدائها في القياس القبلي للبرنامج التّدريبيّ الذي طُبّق على أفرادها حيث تضمّن البرنامج:

- تمَّ تدريب الأطفال المكفوفين على العديد من المهارات مثل تدريبهم على مهارات البحث عن الأشياء، والتقاطها واستكشاف المكان، وتطوير الوعي الجسمي لدى الطّفل الكفيف ، وهذا ما يتّفق مع دراسة صافيناز المغازي(٢٠٠٢) الّتي أكّدت على ضرورة تنميّة مفهوم صورة الجسم لدى الطّفل الكفيف لم لذلك من تأثير هامّ على التّوجّه المكانيّ لديه ، كما يتّفق مع دراسة فايد (١٩٩٧) ودراسة ياكورا (Yakura1994)، اللذين أكّدا على ضرورة مساعدة الطّفل الكفيف على إدراك صورة جسمه، لأنَّ ذلك يزيد من تقدير الطّفل الكفيف لذاته، ويزيد من ثقته بنفسه.
- تمّ إعطاء الطّفل الكفيف فرصة للمشاركة بمختلف النّشاطات الّتي تنمّي لديه المهارات الحركيّة الكبيرة كالرّكض، والقفز، والمشي بشكل مستقيم عن طريق خلق جوّ من المنافسة، واللّعب بين الأطفال، وهذا ما يتّفق مع دراسة نادر الجرادات(٢٠٠٥) الّذي أكّد على ضرورة تنميّة المهارات الحركيّة من خلال تصميم برنامج حسّي يتلاءم مع حاجات وقدرات الأطفال المكفوفين، وهذا يتّفق أيضاً مع دراسة فايد علي الفايد(١٩٩٧)، ودراسة عفاف عثمان (١٩٩٩)، ودراسة نجلاء خليفة (٢٠٠٢)، ودراسة بوركا (Borcaa,2010).
- تضّمن البرنامج أيضاً أهدافاً تركّز على نموّ الوعي الحسيّ، والّذي تضمّن مجموعة من النّشاطات الّتي تشجع الطّفل الكفيف على استخدام وتطوير حواسّه المختلفة (سمع، لمس، شمّ، تذّوق)، وهذا يتّفق مع دراسة أحمد آدم (٢٠١٢)، ودراسة بيجلو (١٩٩٢)، ودراسة كروس(Krause,2009)، الّذين أكّدوا على ضرورة تحسين مهارات السّمع والإدراك الحسّيّ، والتّوجّه الحركيّ من أجل تطوير مهارات الحركة والتّنقّل لدى الطّفل الكفيف ، وذلك باستخدام مجموعة من الأغاني الّتي يحبّها الأطفال، وهذا ما أكّدت عليه نهى اسماعيل في دراستها(٢٠٠٠) عن تأثير التّمرينات الرّياضيّة الإيقاعيّة على المتغيّرات البدنيّة للطّفل الكفيف.
- استخدام الباحثة لمعزّزات متنوّعة مع الأطفال أثناء وبعد إنجاز المهام الّتي تطلب منهم أدّى إلى تحسّن مستوى أدائهم، وزاد من دافعيّتهم نحو إتمام النّشاط المطلوب، كما أنَّ استخدام الألعاب والأغاني المختلفة أثناء تأديّة النّشاطات، ساعد في تيسير عمليّة إكساب أطفال المجموعة التجريبيّة للأهداف السّلوكيّة المحدّدة، وهذا ما يتّفق مع دراسة نهى إسماعيل(٢٠٠٠).

- وأخيراً ينجذّب الأطفال بطبيعتهم لكلّ ما هو جديد، حيث قدّم لهم البرنامج المقترح استراتيجيّات جديدة وأنشطة ووسائل متنوّعة تبعدهم عن الملل، وعن الطّريقة الّتي اعتادوا عليها، وتزيد من واقعّيتهم وتركيزهم في الأهداف السّلوكية.

(٣)- الفرضيّة الثّالثة: تنصّ على إنّه

لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (0,05) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة **التّجريبيَّة** في القياس **البعدي** على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة تبعاً لمتغيّر **الجنس**.

للتأكّد من صحّة هذه الفرضيّة تمّ تطبيق اختبار مان–وتني لحساب الفروق بين متوسّط رتب درجات الذّكور، ومتوسّط رتب درجات الإناث للمجموعة التّجريبيّة على مقياس التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.

جدول (١٠) يبيّن متوسّط ومجموع رتب كلّ من الذّكور والإناث للمجموعة التّجريبيّة على مقياس التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.

	الجنس	العدد	متوسّط الرّتب	مجموع الرّتب	U	Z	مستوى الدّلالة	القرار
المهارات الأساسيّة بعدي	ذكر	3	3.17	9.50	2.5	-0.296	0.8	غير دالّ
	أنثى	2	2.75	5.50				
مهارات التّعرّف الأساسيّة بعدي	ذكر	3	3.00	9.00	3	0	1	غير دالّ
	أنثى	2	3.00	6.00				
مهارات التّنقّل الأساسيّة بعدي	ذكر	3	3.67	11.00	1	-1.291	0.4	غير دالّ
	أنثى	2	2.00	4.00				
الدّرجة الكليّة بعدي	ذكر	3	3.50	10.50	1.5	-0.913	0.4	غير دالّ
	أنثى	2	2.25	4.50				

من خلال التّحليل الإحصائيّ لقيم اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلّتين تبيّن أنّ قيمة مستوى الدّلالة للمقياس الكلّي ولجميع أبعاده أكبر من 0,05، بالتّالي لا توجد أيّ فروق بين متوسّط رتب الذّكور ومتوسّط رتب الإناث في المجموعة التّجريبيّة على الاختبار البعدي لمقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده، بالتّالي تقبل الفرضيّة الصّفريّة.

وتفسّر هذه النّتيجة إلى أنّ كلّ من الذّكور والإناث قد تعرّضوا للمواقف التّعليميّة نفسها، وشاركوا معاً بالأنشطة والفعاليّات، وطبّقوا معاً المهارات الّتي تضمّنها البرنامج، وخضعوا معاً للأنشطة التّقويميّة، ولذلك

كانت نتائجهم عند تطبيق المقياس عليهم متشابهة تقريباً، والفروق الّتي يمكن أن تظهر بين الجنسين يمكن ردّها إلى اختلاف القدرات النّاتج عن الفروق الفرديّة، وليست إلى الفروق بين الجنسين، فعندما يتعلّم الأطفال بأساليب وطرق وفنيّات تناسب خصائصهم، وتلبّي احتياجاتهم، وتراعي ميولهم فإنّهم سيصلون إلى المستوى نفسه تقريباً من التّعلّم. وهذا يتّفق مع دراسة نجلاء فتحي خليفة(٢٠٠٢) التي أكّدت عدم وجود فروق بين البنين والبنات المعاقين بصرياً في أداء المهارات الحركيّة الأساسيّة، ودراسة صافيناز المغازي (٢٠٠٢) التي أكّدت أيضاً عدم وجود فروق بين الذّكور والإناث المكفوفين في المهارات الحركيّة ومهارات التّوجّه المكانيّ.

(٤)- الفرضيّة الرّابعة: تنصُّ على إنّه

لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (0,05) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة **التّجريبيَّة** بين القياسين **البعدي والمؤجّل** على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.

من أجل التأكّد من صحّة الفرضيّة الرّابعة تمّ استخدام اختبار ولكوكسون للتّحقّق من وجود فروق بين متوسّط رتب أفراد المجموعة التّجريبيّة على الاختبارين البعدي والمؤجّل للمقياس وأبعاده.

جدول (١١) يبيّن الفرق بين مُتَوَسِّط رتب درجات المجموعة التّجريبيَّة بين القياسين البعدي والمؤجّل على

مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده.

الأبعاد	المجموعة التّجريبيّة	العدد	متوسّط الرّتب	مجموع الرّتب	Z	مستوى الدّلالة	القرار
المهارات الأساسيّة	رتب سالبة	0	.00	.00	-2.121	.034	دالّ
	رتب موجبة	5	3.00	15.00			
مهارات التّعرّف الأساسيّة	رتب سالبة	0	.00	.00	-1.142	.046	دالّ
	رتب موجبة	5	3.00	15.00			
مهارات التّنقّل الأساسيّة	رتب سالبة	0	.00	.00	-2.070	.038	دالّ
	رتب موجبة	5	3.00	15.00			
الدّرجة الكليّة	رتب سالبة	0	.00	.00	-2.032	.048	دالّ
	رتب موجبة	5	3.00	15.00			

نلاحظ من خلال الجدول السّابق بأنّه توجد فروق بسيطة في متوسّط رتب درجات المجموعة التّجريبيّة بين القياسين البعدي والمؤجّل على المقياس الكلّي وأبعاده الفرعيّة، وذلك لصالح القياس المؤجّل.

ممّا يعني أنّ تأثير البرنامج التّدريبي على الأطفال المكفوفين مازال مستمراً بل تحسّن في القياس المؤجّل، وهذا يتّفق مع دراسة محمد غنيم(٢٠٠٨)، دراسة أحمد محمد آدم (٢٠١٢)، وذلك يعود إلى أنَّ الأطفال استفادوا من الفاصل الزّمني بين التّطبيقين البعدي والمؤجّل في مراجعة المهارات باستمرار، الأمر الّذي أدّى إلى ترسيخها في ذهن الطّفل بشكل أكبر، كما كان للأنشطة الجماعيّة المتنوّعة، وللاقتراحات وللملاحظات المقدّمة لمشرفي الصّف، ولأهالي الأطفال المكفوفين أثناء وبعد تطبيق البرنامج الدّور المهمّ في تحسّن أداء الأطفال في الكثير من المهارات، وهذا ما يتّفق مع دراسة سهى طبّال (٢٠٠٩) الّتي أكّدت على الدّور الهامّ للأسرة في تنميّة مختلف المهارات النّمائيّة (الحسيّة، الحركيّة، المعرفيّة، العناية بالذّات) للأطفال المكفوفين، وخاّصة في مرحلة الطّفولة المبكّرة.

هذا بالإضافة إلى الفئة العمريّة الّتي تناولها البحث والّتي كان لها الدّور الهام في استمرار فاعليّة البرنامج، فقد قدّمت الكثير من البحوث العلميّة أدلّة قاطعة على أنّ لطبيعة الخبرات في مرحلة الطّفولة المبكّرة تأثيرات بالغة وطويلة المدى على تعلّم الإنسان ونموّه، والتّعلّم الإنسانيّ في السّنوات المبكّرة أسهل وأسرع من أيّ مرحلة عمريّة أخرى، إضافة إلى أنّ معظم مراحل النّموّ الحرجة والتي فيها قابلية للنّمو والتّعلّم في ذروتها تحدث في السّنوات الأولى من العمر، فالمراحل العمريّة مهمّة لنموّ الأطفال جميعاً بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصّة، بل لعلّها تكون أكثر أهميّة بالنّسبة لذوي الاحتياجات الخاصّة لأنّهم غالباً ما يعانون من تأخّر نمائي يتطلّب التّغلّب عليه من خلال تصميم برامج خاصّة فاعلة من شأنها استثمار فترات النّموّ الحرجة (الطحان، ٢٠١٢، ص١٤٣).

ثانياً: مقترحات الدّراسة

١- ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدّراسات والبرامج التّربوية، وذلك لتنميّة مختلف المهارات الحياتيّة بالنّسبة للطّفل الكفيف ، وخاصّةً في مرحلة الطّفولة المبكّرة لأنّها مرحلة هامّة جدّاً يكون فيها الاستعداد للنّموّ والتّعلّم في ذروته، وبالتّالي فإنَّ اكتساب الأطفال المعرفة والمهارات في هذه المرحلة أسرع وأسهل مقارنةً بالمراحل العمريّة اللاحقة.

٢- تشجيع المكفوفين على المشاركة الإيجابية في الأنشطة التّربويّة والاجتماعيّة والثّقافيّة والرّياضيّة فهي تعلّم الأطفال الجرأة والتّعاون وتزيد من ثقة الطّفل بذاته.

٣- ضرورة استخدام الألعاب والأغاني والأنشطة الاجتماعيّة المختلفة أثناء تدريب الأطفال المكفوفين على مختلف المهارات وخاصّة في مرحلة الطّفولة المبكّرة.

٤- الاهتمام أكثر بالتّجهيزات الماديّة في الجمعيّات أو الرّوضات الخاصّة بالمكفوفين

٥- ضرورة تدريب وتوجيه وإرشاد الوالدين بكيفيّة رعاية أبنائهم المكفوفين، وتنميّة مهاراتهم الحياتيّة، وذلك من خلال عقد جلسات دوريّة لأولياء أمور الأطفال، يلتقي فيها الأولياء بالمعلّمين والإدارة، ويطّلع أولياء الأمور على البرامج الّتي تُقدّم لأبنائهم، وذلك لتقوم الأسرة بدور إيجابيّ في عمليّة تعزيز المهارات التي يكتسبها الطّفل في الجمعيّة، وليكون دورها بذلك مكمّلاً لدور الجمعية.

٦- الاهتمام أكثر بالبرامج الخاصّة بتطوير مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين سواء في المنازل أو المدارس أو المراكز الخاصّة بالمكفوفين، لأنّ ذلك يساعدهم على التّحرّك بثقة أكبر، ويطوّر لديهم إحساسهم بالاستقلاليّة، وعدم الاعتماد على الغير.

٧- توفير الخدمات النّفسيّة والإرشاد النفسي لمساعدة المكفوف على تطوير تقديره لذاته، وتعريفه بجوانب القوّة في شخصيّته، وبالتّالي تحسين نظرته إلى نفسه، ومساعدته على التّكيّف مع إعاقته البصريّة بشكل واقعيّ وإيجابيّ.

قائمة المراجع

أولاً – المراجع العربية:

١- أبو علّام، رجاء. (٢٠٠٤). "**مناهج البحث في العلوم النّفسيّة والتربويّة**"، الطّبعة الرّابعة، دار النّشر للجامعات: القاهرة.

٢- أبو فخر، غسان – المللي، سهاد – زحلوق، مها. (٢٠٠٦). "**علم نفس ذوي الحاجات الخاصّة (أطفال ما قبل المدرسة)**"، منشورات جامعة دمشق.

٣- أحمد، أحمد. (٢٠٠٩). "**دراسة مقارنة بين التّلاميذ المعاقين بصريّاً على قدرة تعلّم سباحة الزّحف على البطن**"، (رسالة ماجستير)، القاهرة، المكتبة الالكترونيّة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصّة. WWW.gulfkids.com.

٤- أحمد، عطيّة. "**الضّغوط النّفسيّة لدى الكفيف وعلاقتها باتّجاهات الأسرة نحو الإعاقة**"، جامعة الزّقازيق، مصر، المكتبة الالكترونيّة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصّة. WWW.gulfkids.com

٥- أحمد، لطفي. (١٩٨٧). "**الفكر التّربوي في رعاية الطّفل الكفيف** "، مكتبة الخانجي للنشر: القاهرة.

٦- آدم، أحمد.(٢٠١٢)." **تأثير دروس التّربيّة الرّياضيّة المقترحة على تحسين مهارات السّمع والتّوجّه الحركيّ لدى الأطفال المكفوفين**"، مصر.

٧- اسماعيل، نهى.(٢٠٠٠)." **أثر التّمرينات الرّياضيّة الإيقاعيّة على الإعاقة البصريّة، وبعض المتغيّرات الفسيولوجيّة والبدنيّة لدى الأفراد المكفوفين**".

٨- الببلاوي، إيهاب.(٢٠٠١). "**قلق الكفيف (تشخيصه وعلاجه)**"، مكتبة زهراء الشّرق: مصر.

٩- بحرو، سميّة. "**بحث في مرحلة الطّفولة المبكرة (علم نفس النّمو)**"، الأكاديميّة العربيّة البريطانيّة للتّعليم العالي.

١٠- تديُّن، معصومة. (٢٠٠٨). "**الأساليب الحديثة في تقيّيم وتقديم الخدمات ذات العلاقة بخدمات التّوجيه والحركة**". WWW.gulfkids.com.

١١- جرادات، نادر. (٢٠٠٥)." **فاعليّة برنامج تربويّ في تنمية المهارات الحركيّة، والاجتماعيّة، والحسيّة، والإدراكيّة، والعناية بالذّات، للأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة في الأردن**" ،الأردن.

١٢- الجّزار، يسريّة. (٢٠٠٨). "**الحركة والانتقال عند الشّخص الكفيف (العصا البيضاء)**"، جامعة الملك سعود. WWW.gulfkids.com.

١٣- الجعفري، عبد اللّطيف. "**التّوجيه والإرشاد للمعاقين بصريّاً**"، الأحساء، ١٩٩٩.

١٤- جفال، عبير. "**الإعاقة البصرية الخصائص والحاجات التربوية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية وآليّات العمل على تلبيتها**"، قطر، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصّة. WWW.gulfkids.com.

١٥- جفّال، عبير. "**عرض لتجربة برنامج التّدخل المبكّر في معهد النّور للمكفوفين**"، **قطر، المكتبة الالكترونيّة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصّة.** WWW.gulfkids.com

١٦- الحديدي – منى، الخطيب – جمال. (٢٠٠٥). "**استراتيجيّات تعليم الطّلبة ذوي الحاجات الخاصّة**"، الطّبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع: عمّان.

١٧- الحديدي، منى.(٢٠٠٢). "**مقدّمة في الإعاقة البصريّة**"، الطّبعة الثانيّة، دار الفكر للنشر والتّوزيع: عمّان.

١٨- حمزة، مختار. (١٩٧٩). "**سيكولوجيّا ذوي العاهات والمرضى**"، الطّبعة الرّابعة، دار المجمّع العلميّ للنشر: جدّة.

١٩- حميد، أحمد.(٢٠٠٦). "**البصير بين العلم والثّقافة**"، وزارة الثّقافة: دمشق.

٢٠- حميد، صفيّة. "**الإعاقة البصريّة والذّكاء الوجدانيّ للمعوّقين بصريّاً**"، **المكتبة الالكترونيّة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصّة.** WWW.gulfkids.com

٢١- خضير، محمد- الببلاوي، إيهاب.(٢٠٠٤). "**المعاقون بصريّاً**"، الطّبعة الأولى، دار الأكاديميّة العربيّة للتّربيّة الخاصّة: الرّياض.

٢٢- الخطيب، جمال _ الحديدي، منى- السّرطاوي، عبد العزيز. (١٩٩٢). "**إرشاد أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصّة**"، دار حنين: عمّان.

٢٣- الخطيب، جمال. (١٩٩٣). " **تعديل سلوك الأطفال المعوّقين**"، ط١، عمّان.

٢٤- الخطيب، جمال. (٢٠٠١). "**الدّليل الموحّد لمصطلحات الإعاقة والتّربية الخاصّة والتّأهيل**"، الطّبعة الأولى، دار الفكر: عمّان.

٢٥- الخطيب، جمال. (٢٠٠٧)." **تعديل السّلوك الإنسانيّ**"، ط٢، مكتبة الفلاح للنشر والتّوزيع.

٢٦- الخطيب، جمال- الحديدي، منى. (٢٠٠٩). "**المدخل إلى التّربية الخاصّة**"، الطّبعة الأولى، دار الفكر: عمّان، الأردن.

٢٧- خليفة، نجلاء. (٢٠٠٢)."**برنامج تربيّة حركيّة لتنميّة المهارات الحركيّة الأساسيّة للأطفال المعاقين بصرياً (مرحلة ما قبل المدرسة)**"، مصر.

٢٨- الدّهان، منى. (١٩٩٤)."**فاعلّية برنامج إرشاديّ لتأهيل الطّفل الكفيف لمرحلة المدرسة في جمهورية مصر العربيّة**"، مصر.

٢٩- دوناهو وآخرون.(٢٠٠٥). "**الصّحة النّفسيّة في الطّفولة المبكّرة**"، ترجمة الدّكتور نبيل عبد الفتّاح حافظ، الطّبعة الأولى، علا للطباعة والنّشر: القاهرة.

٣٠- الرّوسان، فاروق – هارون، صالح. (٢٠٠١). "**مناهج وأساليب تدريس مهارات الحياة اليوميّة لذوي الفئات الخاصّة**"، الطّبعة الأولى، الرّياض.

٣١- الزّريقات، ابراهيم عبد الله. (٢٠٠٦). **الإعاقة البصريّة – المفاهيم الأساسيّة والاعتبارات التربويّة**، الطّبعة الأولى، دار المسيرة للطّباعة والنّشر: عمّان.

٣٢- الزّهراني، عثمان. (١٩٩٨). "**القصور الحركيّ عند الطّفل الكفيف** "، جدّة. www.gulfkids.com

٣٣- سليمان، عبد الرّحيم سيد. (٢٠٠٠). " **محاولة لفهم الذّاتويّة: إعاقة التّوحّد لدى الأطفال**" ط١، مكتبة زهراء الشّرق: القاهرة.

٣٤- السّيد، خالد عبد الرّزاق. (خصائص اللّعب لدى الأطفال المكفوفين)، **مجلة خطوة**، العدد ١٢، ٢٠٠١.

٣٥- سيسالم، كمال. (١٩٩٧). "**المعاقون بصرياً (خصائصهم ومناهجهم)**"، الطّبعة الأولى، الدّار المصريّة اللّبنانية: القاهرة.

٣٦- شاهين، جميلة. (٢٠٠٩). "**الإرشاد والتوجيه الحركيّ لذوي الإعاقة البصرية**"، الرّياض.

٣٧- شحادة، حازم. (٢٠١١). "**استراتيجيات تطوير الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات رعاية المكفوفين في قطاع غزة**"، (رسالة ماجستير)، غزة.

٣٨- شعبان، عبد. (٢٠١٠). " **الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً**" (رسالة ماجستير)، غزة.

٣٩- شقير، زينب. (٢٠٠٦). "**أسرتي & مدرستي أنا ابنكم المعاق، سلسلة سيكولوجيا الفئات الخاصة والمعوقين**"، الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة: القاهرة.

٤٠- الشيخ، كمال. (٢٠٠٥)." **سيكولوجيا الكفيف**"، موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة". www.gulfkids.com

٤١- صالحة، سرور. (٢٠٠٨). "**التعرف والتنقل للمكفوفين**"، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة. www.gulfkids.com

٤٢- الضبع، فتحي. (٢٠٠٦). " **فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الايجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً**"، (رسالة دكتوراه)، جامعة سوهاج، مصر.

٤٣- طبّال، سهى.(٢٠٠٩)." **أثر برنامج فيزا (VIISA) للتّربيّة الخاصة المبكّرة على تنميّة بعض المهارات النّمائية لدى الأطفال ذوي الاعتلال البصريّ**"، الأردن.

٤٤- عاقل، فاخر. (١٩٨٢). "**علم النفس**"، الطبعة الثامنة، دار العلم للملايين: بيروت.

٤٥- عامر، طارق _ محمد، ربيع. (٢٠٠٨). " **الإعاقة البصرية**"، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع: القاهرة.

٤٦- عبد الرحيم، فتحي. (١٩٩٠). "**سيكولوجية الأطفال غير العاديين**"، الطبعة الأولى، دار التعلم للنشر: مصر.

٤٧- عبد الهادي، داليا. (٢٠٠١)." **فاعليّة برنامج متكامل لأطفال الرّوضة المكفوفين في ضوء حاجاتهم**" مصر.

٤٨- عبيد، ماجدة. (٢٠٠٠). "**المبصرون بآذانهم(المعاقون بصرياً)**"، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.

٤٩- عبيد، ماجدة. (٢٠١٠). "**برامج التربية الخاصة ومناهجها وأساليب تدريسها**"، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.

٥٠- العتيبي، عبد الله. (٢٠٠٩). "**المعاقون بصرياً والمباني**"، الرياض. www.gulfkids.com

٥١- عثمان، عفاف. (١٩٩٩). " **برنامج تربيّة حركيّة مقترح للمعاقين بصريّاً**"، مصر.

٥٢- عجاج، سيد. (٢٠٠٨). "**علم نفس النمو**"، جامعة الملك فيصل، جمعية البرفي، مركز التنمية الأسريّة، الأحساء، السعوديّة.

٥٣- العزة، سعيد. (٢٠٠٢). "**المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة**"، دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.

٥٤- غنيم، محمد. (٢٠٠٠)." **فعاليّة برنامج لتنميّة بعض المهارات الحياتيّة لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة رياض الأطفال**" الاسكندريّة: مصر.

٥٥- فايد، علي. (١٩٩٧)." **أثّر برنامج تمرينات خاصّ لتطوير بعض الحركات الأساسيّة للمكفوفين**"، مصر.

٥٦- الفسفوس، أحمد. (٢٠٠٦). "**أساليب تعديل السلوك الإنساني**"، السلسلة الإرشادية (٢)، الطبعة الأولى، فلسطين، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج.

٥٧- القاسمي، جميلة. (٢٠١٣). "**التقنيات المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة**"، الشارقة. www.gulfkids.com.

٥٨- القريطي وآخرون. "**دليل استرشادي لحماية الطفل العربي ذي الإعاقة من الإساءة**"، المجلس العربي للطفولة والتنمية: مصر.

٥٩- القريطي، عبد المطلب.(٢٠٠٥). "**سيكولوجيا ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**"، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي: القاهرة.

٦٠- القمش، نوري- المعايطة، خليل. (٢٠٠٧). "**سيكولوجية الاطفال ذوي الحاجات الخاصة**" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان.

٦١- كوافحة، تيسير- عبد العزيز، عمر. (٢٠٠٣). "**مقدمة في التربية الخاصة**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

٦٢- المبارك، سكينة. (٢٠٠٩). "**المعاقون بصرياً داخل بوتقة الويب وانطلاق تقنية المتصفحات الناطقة**"، جامعة الملك سعود، الرياض، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة. WWW.gulfkids.com.

٦٣- مجموعة صافولا لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة. (٢٠١٢). "**الدليل الإرشادي: مفهومية وآلية تطبيق نظام المرشد والزميل لدمج الأشخاص ذوي الإعاقة**"، الطبعة الأولى.

٦٤- محمد، غانم، (آي ستيك.... عصا مبتكرة للمكفوفين)، **صدى البلد**، السبت ١٩-١-٢٠١٣.

٦٥- المسعود، حنان. (٢٠١٢). "**مناهج وأساليب تدريس ذوي الإعاقة البصرية وذوي الإعاقة الذهنية**"، جامعة الملك سعود، السعودية.

٦٦- مسعود، وائل وآخرون. (٢٠٠٥). "**التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة(المفاهيم والإجراءات)**"، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد للنشر: الرياض.

٦٧- المغازي، صافيناز. (٢٠٠٢)." **فاعلّية برنامج تأهيليّ حركيّ للطّفل الكفيف في مرحلة رياض الأطفال لتنميّة مفهوم صورة الجسم والتّوجّه المكانيّ**"، رسالة ماجيستير، جامعة عين شمس، القاهرة: مصر.

٦٨- الملاح، تامر. (٢٠١٦)." **الكمبيوتر في الطفولة المبكرة**"، كلية التربية، جامعة الاسكندرية. www.alukah.net

٦٩- مهدي، رشا. (٢٠١٢). " **فن التوجيه والحركة للمكفوفين" جمعية النور والامل للكفيفات والمكفوفين**، أسيوط.

٧٠- المهيري، عوشة. (٢٠٠٨)."**كيف تنمّي السلوك الابتكاري لدى طفلك المعوّق سمعيّاً**"، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر.

٧١- ميلر، باتريشيا. (٢٠٠٥). "**نظريات النمو**"، ترجمة محمود عوض الله سالم وآخرون، دار الفكر: عمان.

٧٢- نصر، سهى. (٢٠٠١). "**مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الأطفال التوحديين**"، جامعة عين شمس: القاهرة.

٧٣- النعامي، فاطمة. "**الإعاقة البصرية (تنمية اتجاهات المجتمع نحو المعاقين بصرياً)**". www.gulfkids.com

٧٤- هالاهان ، دانيال- كوفمان، جيمس. (٢٠١٢). "**سيكولوجيا الأطفال غير العاديين**"، ترجمة عادل عبد الله محمد، دار الفكر: عمان.

٧٥- الهزاع، هزاع. (٢٠٠٤). "**النّشاط الحركي في مرحلة الطّفولة المبكرة أهمية لصحة الطّفل ونموه وتطوره الحركي**"، الجمعية السّعودية للعلوم التّربويّة والنّفسيّة، الرّياض.

٧٦- الوهيب، عادل. (٢٠٠٩). "**خدمات التدخل المبكر للأطفال الصم وضعاف السمع**"، (رسالة ماجيستير)، جامعة الملك سعود، السعودية.

٧٧- يحيى، خولة. (٢٠٠٦)." **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة**"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

٧٨- اليسير، سمر. (٢٠٠٢). " **كف البصر وصعوبات الرؤية**"، الطبعة الأولى، الفرات للنشر والتوزيع.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1- Anthon, Tanni & Other(2005). "**Sample Goals And Objectives For Learers Who Are Blined/ Visually Impaired**". Colorado Department of Education.

2- Ardito, Michael & Roberts, Justine. (2007). "**A Catalog of Physical Activities for Visually Impaired Youth Videncenter for Synshanicap**", Wocester, Denmark.

3- Biglow, Ann E.(1992)." **What is the Relationship Between the Mobility and Motor Skills and The Perception of the Child's Environment for Visually Impaired**", USA.

4- Borcaa, Claudia Vasilica. (2010). " **Effective Strategies for Developing Independence in Movement and Travel of Blind Students**, West University of Timisoara, Education Sciences Department, Romania

5- California Department of Social Services, Office Of Services To The Blind, 2015, **Handbook Of Resources And Services For Persons Who Are Blind Or Visually Impaired**.

6- Carney, Susan & Others. (2003). "**Teaching Students with Visual Impairments**", **Special Education** Unit, Regina, Saskatchewan, Canada.

7- **Cohen, jacob**. (1988), **Statistical Power Analaysis for the Behavioral Sciences**, (2nd Edition), Publisher Hillsdale, N.J. : L. Erlbaum Associates.

8- Colenbrander, August. (1999). "**Guide For The Evaluation of Visual Impairment**", Published through The Pacific Vision Foundation, San Francisco.

9- Elisaa, Fazzi. (2002)." Gross Motor Development and Reach on Sound as Critical Tools For the Development of the Blind Child", **Official Journal of the Japanese of Child Neurology**, Volume 24, Issue 5, Japan, P 269–275.

10- Fisher, Goseph & Others. (2003). "**Guidelines for Identifying Children With Disabilities (Visual Impairment)**", State Board Of Education Rule Tennessee , America.

11- Freeman **Kathleen** Fraser & Other.(1997). "**Care of The Patient With Visual Impairment (Low Vision Rehabilitation)**", Optometric Clinical Practice Guideline, American Optometric Association, Printed in U.S.A.

12- Gleason, Deborah. (1999). "**Early Interaction with children who Are Deaf- blind**", The Nation Information clearinghouse on children Who Are Deaf-blind, Helen Keller National Center ,Perkins School for the Blind, USA.

13- **Guidelines for Working with Students Who Are Blind or Visually Impaired in Virginia Public Schools**, (2010).

14- Kesiktas, A. Doulunay. (2009). "Early Childhood Special Education for Children With Visual Impairments: Problems and Solutions", **Educational Sciences**, Ankara University, (823-832).

15- Koubekova, Eva. (2000). "Personal and Social Adjustment of Physically Handicapped", Pubescent Psychology, **A Pato psychologia Dietata**, VOL(35),NO. 1,pp. 32-33.

16- Kramer, Geoffrey P.(2002). "**Child Development in Context: Voices and Perspectives**", Houghton Mifflin. Pennsylvania State University.

17- Krause, Christina Miles. (2009). " How Tactile and Function Information affect of the Visually impaired children Ability to

Understand the Nature of Food- Appearing, Deceptive Objects", **Journal of Applied Developmental Psychology**, USA.

18- Leonard, Robin & Gordon, Arlene R. (2002). "**Statistics on Vision Impairment: A Resource Manul**", Research Institute Lighthouse International, American, 5 th Edition.

19- New York Deaf - Blind Collaborative, "**A Tool for identifying vision and Hearing Loss in Children with Multiple Disabilities**", Funded by the U.S. Department of education office of Special Education programs, Queens College.

20- New York State Department Of Health Divison Of Family Health Bureau Of Early Intervention. (2007). "**Report Of The Recommendations Vision Impairment (Assessment And Intervention For Young Children Age 0-3 Years)**", Publications New York State Department Of Health.

21- Pavey, Sue & Others. (2002). "**Steps to Independence: The Mobility and Independence Needs of Children With a Visual Impairment**", Full research report, The University of Birmingham.

22- Resnikoff, Serge & Others. (2002). "**Global Data On Visual Impairment In The Year**", Bulletin of the World Health Organization 2004;82:844-851.

23- Roe, Joao- Webster, Alec. (1998). "**Children with Visually Impairments: Social International ,Language and Learning**", published by Routledge, London and New York.

24- Samuel A, Kirk- & Other. (1993) "**A Educating Exceptional children**", Houghton Mifflin Company, USA.

25- Steinkuller, Paul G, (Childhood Blindness), **Journal Jaapos**, Volumle 3, Issue 1, February 1999, p.p 26-32

26- Swift, Suzanne H. & Others. "Cortical Visual Impairment in Children: Presentation Intervention, and Prognosis in Educational Settings", An Article Published in **Teaching Exceptional Children plus**, Volume 4, Issue 5, May 2008.p.p 1-14

27- The California Department of Education(CDE). (2014). "**Guidelines for Programs Serving Students With Visual Impairments**".

28- The **California** Department Of Guidelines For Programs Ser Education, 2014.

29- The Inclusive Fitness Inititative (IFI). (2009). **Guide to Support And Attract People With a Visual Impairment to Use The Gym**, English Federation of Disability Sport , British Blind Sport.

30- World Health Organization. (2010). **Global Data On Visual Impaiments.**

31- Yakura, J S. (1994)." **The Effect of Locomotor Training and Spatial Identification on Self-Growth in Children Visually Impaired and Blind**".

ملخّص الدّراسة باللّغة العربيّة

ملخّص الدّراسة باللّغة العربيّة

عنوان الدّراسة: فاعليّة برنامج تدريبيّ في تنميّة بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة.

أولاً- المقدّمة:

حاسّة البصر ذات أهميّة خاصّة في حياة الإنسان، حيث أنّها تساعده على التّفاعل الواقعي مع بيئته سواء كانت طبيعيّة أو اجتماعيّة، إذ أنّ حوالي ثلثيّ معلومات الفرد عن العالم المحيط به تأتي عن طريق حاسّة البصر، وعليه فإنّ ضعف الإبصار أو فقده من أهمّ أسباب الإعاقة (شقير، ٢٠٠٦، ص١٤٧)، ومن أهمّ الصّعوبات الّتي يواجهها الأطفال المكفوفين الصّعوبة في التّعرّف والتّنقّل بسلام، فإنّه حينما يتوقّف الإبصار عن العمل يتغيّر اتّجاه التّوجّه ويقلّ توازن البدن، فتميل المشية إلى أن تصبح غير ثابتة، ويميل الجسم عن الاستقامة والمرونة. (صالحة، ٢٠٠٨ ، ص٤)

ثانياً- مشكلة الدّراسة:

تعتبر مشكلة الانتقال من مكان إلى آخر من أهمّ المشكلات التّكيفية الّتي تواجه المكفوف، لذا يعتبر إتقانه لمهارة التّعرّف والتّنقّل من المهارات الأساسيّة في أيّ برنامج تعليمي تربويّ للمكفوفين. (الجعفري، ١٩٩٩، ص٢٩)

والقصور الّذي نعانيه في تقديم البرامج التّربوية والتّدريبية لتنميّة المهارات الحياتيّة عموماً، وتنميّة مهارات التّعرّف والتّنقّل خصوصاً لدى المكفوفين، تؤدّي إلى تثبيط استقلاليّة المكفوفين، ومبادرتهم ووضع القيود على المهارات التّكيفيّة والحياتيّة، وتطوّر الشّعور بالدّونية لديهم، ومن هنا سيتمّ بناء برنامج لمواجهة النّقص نوعاً ما في هذه البرامج بحيث يستهدف مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين.

وتتلخّص مشكلة الدّراسة بالسّؤال التّالي: ما مدى فاعليّة البرنامج التّدريبي المقترح في تنميّة بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة؟

ثالثاً– أهميّة الدّراسة:

تتجسّد أهميّة الدّراسة في النّقاط الآتيّة:

١– أهميّة العمل مع الطّفل الكفيف في مرحلة الطّفولة المبكّرة، وتزويده بالمهارات المتنوّعة اللّازمة لنموّه وتهيئته لمرحلة التّعليم الأساسيّ.

٢– أهميّة تنميّة مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين لأنّها ذات صلة مباشرة مع حياة الطّفل اليوميّة، كما أنَّ التدريب على هذه المهارات يساعد على حماية الطّفل الكفيف ، وتساعده لكي يصبح مستقلاً معتمداً على ذاته، وذلك عن طريق الأنشطة والفعاليّات المشوّقة والممتعة كالألعاب والقصص والحكايات التي تعدّ من أكثر الأساليب ملاءمة لأطفال هذه المرحلة.

٣– من الممكن أن تساعد نتائج الدّراسة الحاليّة أُسر المكفوفين والعاملين معهم في تنميّة مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الكفيف ، وتقديم البرامج القائمة على أساس علمّي سليم لتدريب وتنميّة مهاراتهم المستقبليّة.

رابعاً – أهداف الدّراسة:

تسعى الدرّاسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١– الكشف عن فاعليّة البرنامج التّدريبي المصمّم لتنميّة بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة.

٢– الكشف عن فاعليّة البرنامج التّدريبي المصمّم لتنميّة بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة وفقاً لمتغير الجنس.

٣– الكشف عن استمرار تأثير البرنامج في تنميّة بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى المكفوفين في مرحلة رياض الأطفال.

خامساً– فرضيّات الدّراسة:

١– لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة التّجريبيَّة والمجموعة الضّابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.

٢– لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة التّجريبيَّة بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.

٣- لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة التّجريبيَّة في القياس البعدي على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة تبعاً لمتغيّر الجنس.

٤- لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة التّجريبيَّة بين القياسين البعدي والمؤجّل على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.

سادساً- إجراءات الدّراسة:

منهج الدّراسة: اعتمدت الدّراسة الحالية على المنهج شيه التّجريبي، لصعوبة ضبط متغيّرات الدّراسة.

عيّنة الدّراسة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من عشرة أطفال مكفوفين في جمعيّة رعاية المكفوفين في اللاذقية، تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، تمّ تقسيمهم الى مجموعتين المجموعة التّجريبيّة والّتي تألّفت من (٥) أطفال (٣) ذكور و(٢) إناث، والمجموعة الضّابطة والّتي تألّفت أيضاً من (٥) أطفال (٣) ذكور و(٢) إناث.

سابعاً-أدوات الدّراسة:

- مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين من إعداد الباحثة.

- البرنامج التّدريبي لتنميّة بعض مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة من إعداد الباحثة.

ثامناً- الأساليب الإحصائيّة المستخدمة:

- اختبار مان ويتني Test Mann-Whitny لتقدير دلالة الفروق للعيّنات الصّغيرة المستقلّة.

- - اختبار ويكلكسون Wilcoxon Test لتقدير دلالة الفروق للعيّنات الصّغيرة المرتبطة.
- معامل الارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ(Coronbach-Alpha) بغية التحقق من ثبات المقياس.
- المتوسّط الحسابيّ

تاسعاً- نتائج الدّراسة:

١- يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة التّجريبيَّة والمجموعة الضّابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.

٢- يوجد فرق دال إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة التّجريبيَّة، بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.

٣- لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة التّجريبيَّة في القياس البعدي على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة تبعاً لمتغيّر الجنس.

٤- يوجد فرق دالّ إحصائيّاً عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) بين مُتَوَسِّطي رتب درجات المجموعة التّجريبيَّة بين القياسين البعدي والمؤجّل على مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل وأبعاده الفرعيّة.

عاشراً- مقترحات الدّراسة:

١- ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدّراسات والبرامج التّربويّة وذلك لتنميّة مختلف المهارات الحياتيّة بالنّسبة للطّفل الكفيف ، وخاصّةً في مرحلة الطّفولة المبكّرة، لأنّها مرحلة هامّة جدّاً يكون فيها الاستعداد للنّمو والتّعلّم في ذروته، وبالتّالي فإنّ اكتساب الأطفال المعرفة والمهارات في هذه المرحلة أسرع وأسهل مقارنةً بالمراحل العمريّة اللاحقة.

٢- تشجيع المكفوفين على المشاركة الايجابيّة في الأنشطة التّربويّة والاجتماعيّة والثّقافيّة والرّياضيّة فهي تعلّم الأطفال الجرأة والتّعاون وتزيد من ثقة الطّفل بذاته.

٣- ضرورة استخدام الألعاب والأغاني والأنشطة الاجتماعيّة المختلفة أثناء تدريب الأطفال المكفوفين على مختلف المهارات، وخاصّة في مرحلة الطّفولة المبكّرة.

٤- الاهتمام أكثر بالتّجهيزات الماديّة في الجمعيّات أو الرّوضات الخاصّة بالمكفوفين.

٥- الاهتمام أكثر بالبرامج الخاصّة بتطوير مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى المكفوفين؛ لأنّ ذلك يساعدهم على التّحرّك بثقة أكبر، ويطوّر لديهم إحساسهم بالاستقلاليّة، وعدم الاعتماد على الغير.

الملاحق

ملحق (١) جدول بأسماء المحكّمين للبرنامج التّدريبيّ ولمقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل للأطفال المكفوفين.

الاسم	المرتبة العلميّة	الجامعة المنتسب اليها
أ.د. غسان أبو فخر	أستاذ في قسم التربيّة الخاصّة	جامعة دمشق
د. آذار عبد اللطيف	أستاذ مساعد في قسم التربيّة الخاصّة	جامعة دمشق
د. رنا قوشحة	مدرّس في قسم القياس والتقويم	جامعة دمشق
د. رجاء عوّاد	مدرّس في قسم التّربيّة الخاصّة	جامعة دمشق
د. عالية الرفاعي	مدرّس في قسم التربيّة الخاصّة	جامعة دمشق
د. منذر بوبو	مدرّس في قسم تربيّة الطّفل اختصاص(إحصاء تّربوي)	جامعة تشرين
د. أنساب شرّوف	مدرّس في قسم تربيّة الطفل اختصاص(تربيّة خاصّة)	جامعة تشرين

ملحق(٢) مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل للأطفال المكفوفين بصورته النّهائيّة

العبارات	نعم	أحياناً	أبداً
البعد الأول: المهارات الأساسيّة : Foundation Skills			
١- يصنع بعض الأعمال اليدويّة البسيطة مثل: صنع أشكال بالمعجون.			
٢- يحافظ الطّفل الكفيف على توازن جسمه في المكان.			
٣- يستطيع الطّفل الكفيف القفز في المكان.			
٤- يلتقط الطّفل الكفيف الأشياء.			
٥- يستطيع إيجاد الشيء الذي يبحث عنه.			
٦- يستطيع تحريك الرأس والجذع والأطراف مثلاً: يستطيع المشي إلى الأمام.			
٧- يميّز بين الأحجام المختلفة (مكعب كبير ،مكعب صغير).			
٨- يستخدم المفاهيم الكميّة مثلاَ: تحديد فيما إذا كانت كمية السّكر قليلة أو كثيرة.			
٩- يستطيع الطفل الكفيف الركض.			
١٠- يستطيع الطّفل الكفيف ركل الكرة ورميها.			
١١- يستخدم الطّفل الكفيف بعض المفاهيم مثلاً: فوق، تحت.			
١٢- يستطيع الطّفل الكفيف التّمييز بين يمينه ويساره.			
١٣- يميز الطّفل الكفيف بين الرّوائح المختلفة.			
١٤- يستطيع تحديد فيما إذا كانت هذه الرّائحة زكيّة أم لا.			
١٥- يحدّد الطّفل الكفيف مكان انبعاث الرائحة.			
١٦- يميّز بين الأماكن من خلال الرّوائح الّتي تميّز كل واحدة مثل: المطبخ، الحديقة.			
١٧- يستطيع الطّفل الكفيف تتبّع صوت متحرك.			
١٨- يحدد الطّفل الكفيف اتجاه مصدر الصّوت.			
١٩- قادر على تحديد المكان الذي يوجد فيه.			
٢٠- يتوجّه نحو الأشياء التي تسقط أرضاً عند سماع صوتها.			
٢١- يتحرّك الطّفل الكفيف نحو صوت ذي ايقاع ثابت.			
٢٢- يفرّق بين المنسوجات من خلال الملمس (قطن، صوف، حرير)			

٢٣- يصعب على الطّفل الكفيف تحديد نوع الصّوت ومصدره في مكان مزدحم ومليء بالضجيج.			
٢٤- يسمّي الأصوات المألوفة في بيئته.			
٢٥- يميّز بين الأصوات الإنسانيّة المختلفة (رجل ، امرأة، طفل).			
٢٦- يغيّر الطّفل الكفيف اتجاهه بناء على تعليمات المعلمة.			
٢٧- يغيّر اتجاهه لاتباع اشارة صوتيّة (جرس، صفارة).			
٢٨- يصنّف مجموعة من الأدوات تبعاً للمهنة التي تستخدم فيها.			
٢٩- يميّز الطّفل الكفيف من خلال التّذوق بين الأطعمة والمشروبات المختلفة.			
البعد الثاني : مهارات التعرف الأساسية : Formal Identification Skills			
٣٠- يمسك الطّفل الكفيف مقبض الدّرج للصعود بأمان.			
٣١- يمسك مقبض الدّرج للنزول بأمان.			
٣٢- يفتح الطّفل الكفيف الباب بأمان.			
٣٣- يستطيع الطّفل الكفيف معرفة فيما إذا كانت الأبواب مفتوحة أم مغلقة.			
٣٤- يتلّمس الأشياء المحيطة به ليصل إلى المكان المطلوب. (حائط ،مقبض درج، حبل.....)			
٣٥- يسير بشكل مستقيم للوصول إلى الاتجاه المطلوب.			
٣٦- يفقد تركيزه في البحث عن شيء ما عندما يكون في مكان يوجد فيه ضجيج.			
٣٧- يغلق الطّفل الكفيف الباب بأمان.			
٣٨- يحدّد أجزاء الجسم والوجه عن طريق اللّمس مثلاً: العينين، الذراعين......			
٣٩- يستطيع معرفة أجزاء الجسم من خلال الوظائف الّتي تقوم بها.			
٤٠- يستعين الطّفل الكفيف بالحائط لينزل الدرج.			
٤١- يستطيع الوصول إلى الشّيء الذي يبحث عنه حتى عند اختفاء الأثر الذي يتبعه.			
٤٢- ينفذ الأوامر التي تتكون من أكثر من طلب مثلاً: العثور على الكرسي والجلوس عليه.			
٤٣- ينفذ الأوامر التي تتكون من طلب واحد مثلاً: امش على الرصيف.			

البعد الثالث: مهارات التنقل الأساسية : Formal Mobility Skills			
٤٤- ينتقل الطّفل الكفيف دون أن يصطدم بالأشياء.			
٤٥- يحتاج إلى مساعدة للتّنقل بأمان.			
٤٦- يتوجه للبحث عن الشّيء السّاقط باستخدام ذراعيه لحماية الجزء العلوي من جسده.			
٤٧- يخاف الطّفل الكفيف من التّنقل بمفرده.			
٤٨- يصطدم بالأشياء الّتي تلامس الجزء السّفلي من جسده.			
٤٩- يمشي الطّفل الكفيف بأمان في الأماكن المألوفة له.			
٥٠- يتوجه للبحث عن الشّيء السّاقط باستخدام ذراعيه لحماية الجزء السّفلي من جسده.			
٥١- يخاف الطّفل الكفيف من التّنقل في البيئات غير المألوفة له.			
٥٢- يستطيع حماية نفسه من الاصطدام بالأشياء.			
٥٣- يصطدم بالأشياء التي تلامس الجزء العلوي من جسده.			
٥٤- يعرف الطّفل الكفيف إلى أين يريد الذهاب.			
٥٥- يحاول الطّفل الكفيف اكتشاف ما يحيط به.			
٥٦- اكتسب الكثير من خبرات الحركة والتّنقّل من خلال مشاركته بالأنشطة الاجتماعيّة والرياضيّة المختلفة.			
٥٧- يتحرك الطّفل الكفيف ويتنقّل بثقة.			
٥٨- يصعد الدّرج لوحده وبدون مساعدة.			
٥٩- ينزل الطّفل الكفيف الدّرج لوحده بدون مساعدة.			
٦٠- يخاف الطّفل الكفيف من استخدام الدّرج لوحده دون مساعدة.			

ملحق(٣) مفصّل جلسات البرنامج التّدريبي

- الجلسة الأولى:

مدّتها (35) دقيقة خاصّة بالتّعرّف على الأطفال المكفوفين، وإشاعة جوّ من المحبّة والألفة بين الأطفال أنفسهم وبين الأطفال والمعلّمة، وتشجيع الأطفال على المشاركة في فعاليّات البرنامج.

- الجلسة الثّانية:

مدّتها (40) دقيقة خاصّة بتطبيق المقياس الّذي أعدّته الباحثة للكشف عن مهارات التّعرّف والتّنقّل لدى أفراد العيّنة التّجريبيّة والضّابطة من الأطفال المكفوفين.

- الجلستان الثّالثة والرّابعة(3-4):

الهدف العامّ: تمييّز الطّفل الكفيف للاتجاهات(اليمين واليسار).

الهدف السّلوكي: أن يمّيز الطّفل الكفيف بين اليمين واليسار.

الأدوات المستخدمة: خشخيشة، خاتم، إسواره، كرة، طاولة ،كرسي.

المدّة اللّازمة للجلسة: (40) دقيقة

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز الغذائي (معزّز غذائي يحبّه الطّفل) والاجتماعيّ (أحسنت)، والتّعزيز الماديّ(لعبة)، التّلقين اللّفظي، إخفاء.

الإجراءات:

١- تخبر الباحثة الطّفل الكفيف في البداية أيّ الجانبين في جسده هو اليسار وأيّهما اليمين، وتجعله يردّد وراءها (تلقين لفظي).
٢- تضع الباحثة خاتماً في أحد أصابع يده اليمنى، وتخبره بأنّ الخاتم في اليد اليمنى، وتجعله يردّد وراءها، ثمّ تضع الإسوارة في اليسرى، وتخبره بأنّها في اليسرى، وهكذا فذلك يساعده على تذكّر أيّهما هي يده اليسرى وأيّهما هي اليد اليمنى.
٣- تسلّم الباحثة الطّفل الكفيف كرة، وتطلب منه أن يحملها باليمين ثمّ ينقلها إلى يساره.
٤- تصدر الباحثة مجموعة من الأوامر باستخدام اليسار واليمين مع إخفاء التّلقين، مثلاً تطلب منه أن يلمس أذنه اليسرى ثمّ اليمنى، يده اليسرى ثمّ اليمنى، أن يحرّك قدمه اليمنى ثمّ اليسرى، أن يحمل

الكتاب بيده اليمنى ثمّ اليسرى (مع تقديم التّعزيز الاجتماعيّ بشكل مستمرّ بعد كلّ خطوة صحيحة يقوم بها الطّفل)

٥- تطلب الباحثة من الطّفل أن يمشي ثمّ ينعطف إلى اليمين ثمّ إلى اليسار.

٦- تجعل الباحثة الطّفل الكفيف يمشي بين الطّاولة والكرسي مثلاً، وتطلب منه أن يحدّد أيّهما تقع على يمينه وأيّهما على يساره، تقدّم له الباحثة معزّزاً غذائياً عند الإجابة الصّحيحة.

٧- التّقييم: تقوم الباحثة بإصدار صوت من الخشخيشة بالقرب من أذني الطّفل، ثمّ تسأله عن جهة مصدر الصّوت فيما إذا كانت من اليمين أو من اليسار(إذا جاوب الطّفل بشكل صحيح 100% تعطيه الخشخيشة كنوع من التّعزيز المادّيّ).

من الجلسة الخامسة إلى الجلسة السّابعة (5-7):

الهدف العامّ: تطوير مهارات البحث والاكتشاف لدى الطّفل الكفيف .

الهدف السّلوكي: أن يصف الطّفل المكان غير المألوف له بعد التّدريب.

المدّة اللّازمة للجلسة:(50) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: كرسي.

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز الاجتماعيّ(برافو) التّعزيز الغذائيّ، التّلقين اللّفظي والجسدي، الإخفاء.

الإجراءات:

١- تمسك الباحثة يد الطّفل وتقوم بجولة في الجمعية، وتشرح له عن مواضع الأشياء من أثاث وأدوات وأجهزة في الجمعية(تلقين لفظي وجسدي)، وتطمئن الطّفل بأنّه لن يتم تغيير أو نقل موضع أيّ شيء إلا بعد إعلامه بذلك.

٢- تنتقل مع الطّفل من غرفة إلى أخرى، وتشرح له عن حجمها، استعمالاتها، محتوياتها.....الخ وبخاصّة الأماكن الّتي يحتاجها باستمرار مثل الحمام، المغسلة، المطبخ.

٣- تطلب الباحثة من الطّفل الكفيف إعادة الشّرح لها لمعرفة مدى صحّة المعلومات لديه، يعزّز الطّفل (تعزيزاً غذائيّاً يحبّه).

٤- تحدّد الباحثة مع الطّفل نقطة ثابتة للانطلاق منها والعودة إليها، مثلاً وسط الحائط، ويحدّدها بوضع حاجز وليكن كرسي، ثمَّ يبدأ بالسّير بخطّ مستقيم، واكتشاف الغرفة عن طريق تلمّس الحائط والسّير بمحاذاة الجدران للتّعرّف على ما فيها من شبابيك ، أبواب، جدران٠٠٠الخ ثمَّ ينتقل إلى وسط الغرفة

ليكتشفها، تقوم الباحثة بمساعدة الطّفل الجسديّة واللّفظيّة (تلقين)، ثمّ تبدأ بإخفاء التّلقين تدريجيّاً، والتّقليل من المساعدة.

٥- يقوم الطّفل بهذه الخطوات عدّة مرّات وفي غرف مختلفة إلى أن تصبح جميعها مألوفة له، ولكي يشعر بالثّقة أثناء تنقّله داخل الجمعيّة مع تقديم التّعزيز الاجتماعيّ باستمرار (برافو).

٦- التّقييم: تطلب الباحثة من الطّفل الكفيف أن يصف لها الأماكن داخل الجمعيّة بشكل صحيح 90%.

- من الجلسة الثّامنة إلى الجلسة العاشرة (8-10):

الهدف العامّ: تطوير مهارات البحث والاستكشاف لدى الطّفل الكفيف .

الهدف السّلوكي: أن يجد الطّفل الكفيف الشّيء الّذي يبحث عنه باقتفاء أثره.

المدّة اللّازمة للجلسة:(45) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: حبل، كرسي (لا يوجد غيره في الغرفة).

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز الغذائيّ، التّعزيز الاجتماعيّ (ممتاز، التّصفيق للطّفل)، التّلقين اللّفظي والجسدي، الإخفاء.

الإجراءات:

١- تضع الباحثة الكرسي بالقرب من الحائط بحيث يستطيع الطّفل الكفيف تتبّع أثر الكرسي وذلك بمدّ ذراعه للأمام ليتلمّس بظاهر يده الحائط.

٢- تطلب الباحثة من الطّفل الكفيف أن تكون ذراعه ممتدّة للأسفل والأمام بزاوية حوالي ٤٥ درجة باتّجاه العلامة الإرشاديّة (الكرسي)مع استخدام (تلقين لفظي وجسدي).

٣- تطلب الباحثة من الطّفل الكفيف أن يبقي باطن اليد في حالة انقباض بسيط والأصابع قريبة من بعضها البعض، ومنقبضة بدون توتّر، وذلك لحماية اليد من حدوث إصابة مع استخدام التّعزيز الاجتماعيّ باستمرار (ممتاز).

٤- تساعد الباحثة الطّفل في البداية في تطبيق هذه الخطوات والوصول إلى الكرسي، تقوم بهذه الخطوات عدة مرّات، ثمّ تتركه يقوم بذلك لوحده مع تقديم التّعزيز الغذائي الذيّ يحبّه الطّفل.

٥- تضع الباحثة الكرسي في مكان آخر وتربطها بحبل، تطلب من الطّفل الكفيف العثور على الكرسي تساعده في البداية بمسك الحبل والمشي بخطّ مستقيم، والوصول إلى الكرسي (تلقين لفظيّ وجسديّ)، ثم تقوم الباحثة بترك الطّفل وحده، يقوم بهذا النّشاط لعدّة مرّات (إخفاء)، ثمّ تقوم الباحثة بنزع الحبل،

والطّلب من الطّفل السّير بخطّ مستقيم، والوصول إلى الكرسيّ، وعندما يقوم بذلك يعزّز الطّفل بالتّصفيق له.

٦- **التّقييم:** تضع الباحثة الكرسيّ في مكان ما ضمن الغرفة، وتطلب من الطّفل الكفيف تتبّع أثرها والعثور عليها بنسبة نجاح 100%.

من الجلسة الحاديّة عشرة إلى الجلسة الثّالثة عشرة(11−13):

الهدف العامّ: تطوير مهارات البحث والاستكشاف لدى الطّفل الكفيف .

الهدف السّلوكي: أن يستخدم الطّفل أساليب البحث المختلفة للحصول على الشّيء الّذي يريده.

الأدوات المستخدمة: كتاب، قلم، كرة.

المدّة اللّازمة للجلسة:(50) دقيقة.

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز الاجتماعيّ(أحسنت)، والتّعزيز الغذائيّ الّذي يحبّه الطّفل، والماديّ(كرة) ،التّلقين اللّفظي والجسدي، الإخفاء.

الإجراءات:

١- تخبر الباحثة الطّفل الكفيف بأنّها وضعت الكتاب على الأرض، وعليه البحث عنه وإحضاره لها، ولكن باستخدام طرائق البحث المختلفة (طريقة الشّبكة ،وطريقة المحيط الخارجي)، تشرح له الطّريقتين بالتّفصيل في البداية وأثناء قيامه بالمهمّة المطلوبة منه.

٢- تساعد الباحثة الطّفل في تكوين نقطة انطلاق في البحث، ثم يسير ببطء بشكل خطوط متوازيّة ذهاباً وإياباً (تلقين لفظي وجسدي) إلى أن يستكشف المكان بشكل تامّ، ويحصل على الكتاب، تعزّزه عندما يحصل على الكتاب بإعطائه معزّزاً غذائيّاً يحبّه. تكرّر الباحثة هذا النّشاط عدّة مرّات إلى أن يستطيع الطّفل بمفرده القيام بذلك (إخفاء)، وتخبر الباحثة الطّفل بأنّ هذا الأسلوب في البحث يسمّى أسلوب الشّبكة.

٣- تخبر الباحثة الطّفل الكفيف بأنّها سوف تضع القلم على الأرض، ويجب عليه الحصول على القلم، وإحضاره لها مع استخدام طريقة أُخرى في البحث، وهيّ طريقة المحيط الخارجيّ تشرح له هذه الطريقة بأن يحدّد أيضاً نقطة انطلاق، ثم يبدأ بالتّحرك حول محيط المكان الّذي يبحث به، ويريد استكشافه يبحث في يمينه ويساره، أمامه وخلفه إلى أن يحصل على القلم تساعده الباحثة في البداية، ثمّ تتركه يقوم بهذا النّشاط وحده وعدّة مرّات(إخفاء).

٤- تتأكّد الباحثة من أنّ الطّفل الكفيف أصبح يتقن الأسلوبين في البحث، ويفرّق بينهما، وأنّ طريقة المحيط الخارجيّ تعتبر سهلة الاستخدام إلّا أنّها لا تغطيّ كلّ المكان في حين أنّ طريقة الشّبكة أكثر منها صعوبة إلّا أنّها تمكنّه من استكشاف كل المكان الذي يوجد فيه تقريباً.
٥- تعزّز الباحثة الطّفل باستمرار تعزيز اجتماعي (أحسنت)، وتعزيز غذائيّ يحبّه الطّفل.
٦- التّقييم: يبحث الطّفل الكفيف عن الكرة الموجودة في الغرفة، ويجدها مرّة بأسلوب الشّبكة، ومرّة بطريقة المحيط الخارجيّ بشكل صحيح 100%.
٧- وتعزّز الطّفل بإعطائه الكرة (تعزيز مادي) عندما يحضرها لها.

الجلستان الرّابعة عشرة والخامسة عشرة (14-15):

الهدف العامّ: تطوير الوعي الجسمي لدى الطّفل الكفيف .

الهدف السّلوكي: أن يميّز الطّفل بين أجزاء جسمه المختلفة.

المدّة اللّازمة للجلسة:(35) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: دمى وألعاب على شكل أشخاص، أغاني عن الجسم وأجزاؤه.

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز الاجتماعيّ (رائع)، والتّعزيز الغذائيّ الّذي يرغب به الطّفل ، التّلقين(اللّفظي والجسدي)، الإخفاء.

الإجراءات:

١- نأخذ يد الطّفل ونضعها على أحد أعضاء جسمه، ونردّد اسم هذا العضو، مثلاً نضع يده على رأسه ونقول له هذا رأس، ونجعله يردّد ذلك ونفعل هذا بالنّسبة لبقيّة الأجزاء.
٢- تحضر الباحثة لعبة على شكل رجل مثلاً وتقوم بتوضيح أجزاء اللّعبة رأس، ذراع، عين، أنف، فم، يد، ٠٠٠٠الخ
٣- في كلّ مرّة تسأل فيها الباحثة تقرن بين العضو في جسم الطّفل وعضو اللّعبة قائلة: هذا رأس اللّعبة فأين رأسك؟. عندما يجيب إجابة صحيحة تعزّزه بكلمة رائع.
٤- نلعب مع الأطفال لعبة التّعرّف على أجزاء الجسم، نجعلهم يقفون على شكل دائرة (مع تقديم المساعدة لهم) تلقين جسدي ولفظي، ونطلب من أحد الأطفال التّوجّه إلى الطّفل الآخر، ونطلب منه مثلاً أنْ يدلّنا على يد الطّفل قدمه، أذنه، عينه وهكذا.
٥- يعزّز الطّفل بعد كلّ خطوة صحيحة يقوم بها تعزيزاً غذائيّاً يحبه.
٦- التّقييم: تحضر الباحثة دميّة تمثّل جسم الإنسان بشكل واضح، وتطلب من كلّ طفل أن يذكر لها أجزاء جسم اللّعبة بعد لمسه لها بشكل صحيح 100%.

الجلستان السّادسة عشرة و السّابعة عشرة(16-17):

الهدف العامّ: تطوير الوعي الجسمي لدى الطّفل الكفيف .

الهدف السلوكيّ: أن يحدّد الطّفل وظيفة كلّ عضو من أعضاء جسمه.

المدّة اللّازمة للجلسة:(40) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: مجموعة من الموادّ المختلفة لتذوّقها(ملح- سكر) - روائح مختلفة (عطر، أزهار، دهان) أصوات مختلفة، أغاني عن وظائف أعضاء الجسم.

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز الغذائيّ ، والاجتماعيّ (أحسنت) ،التّلقين اللّفظي ، الإخفاء.

الإجراءات:

١- توضّح الباحثة للطّفل وظيفة كل عضو من أعضاء جسمه، والعلاقة بين كل عضو والعضو الآخر مثلاً: الفم هو الوسيلة الّتي تأكل وتشرب عن طريقها، فلا يمكن للجسم أن يكبر وينمو إلّا إذا أكل وشرب عن طريق الفم، وهكذا مع باقي أعضاء الجسم من حيث وظائفها وعلاقتها بالأجزاء الأخرى.

٢-تقدّم الباحثة مجموعة من الأطعمة المختلفة المذاق(ملح ،سكر) للطّفل الكفيف ، ونجعله يتذوّقها، ويدرك الفرق بينها، ونخبره بأن اللّسان هو المسؤول عن حاسّة التّذوق، وتجعله يردّد ذلك وراءها(تلقين لفظي).

٣-تقدم الباحثة للطّفل الكفيف مجموعة من الرّوائح المختلفة(عطر، أزهار، دهان)، وتخبره بأنّ الأنف هو المسؤول عن حاسّة الشّم، وتجعله يردّد ذلك (تلقين لفظي)، وهكذا مع باقي الأعضاء.

٤-نقدّم مجموعة من الأغاني المختلفة عن وظائف الحواس وأجزاء الجسم، ونطلب من الأطفال الاستماع جيداً لها، ثمّ نسأل الأطفال بعد ذلك عن العضو الّذي نشمّ به، أو نسمع به، أو نمضغ به أو نتذوّق به مع إخفاء التّلقين.

٥- تقدم الباحثة تعزيزاً غذائيّاً يحبّه الطّفل، واجتماعيّاً(أحسنت) بعد كلّ إجابة صحيحة.

٦-التّقييم: تطلب الباحثة من كل طفل أن يعدّد لها أجزاء الوجه (مثلاً)، ووظيفة كلّ جزء على حدا بشكل صحيح 100%.

الجلستان الثّامنة عشرة والتّاسعة عشرة(18-19):

الهدف العامّ: تطوير الإدراك اللّمسي لدى الأطفال المكفوفين.

الهدف السّلوكي: أن يميّز الطّفل الكفيف بين الأشياء من خلال اللّمس.

المدّة اللّازمة للجلسة:(40) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: أقمشة خشنة كالجينز أو صوف وأقمشة ناعمة كالحرير والسّاتان ،بالون، حجر، كرة قدم، ليمونة أبو ميلو، بندورة، تفاحة، سماعة طبيب، ألواح خشبيّة صغيرة.

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز الغذائيّ ،والاجتماعيّ (رائع) ، التّلقين اللّفظيّ، الإخفاء.

الإجراءات:

١- تضع الباحثة أمام الطّفل مجموعة من الأقمشة المختلفة الملمس الخشنة والنّاعمة (الجينز صوف، الحرير، الساتان)، وتخبره عن طبيعة كلّ واحدة منها، ثمّ تطلب منه أن يتفحّص هذه القطع، ويلمسها بيديه ليتعرّف على طبيعة ملمسها من حيث الخشونة والنّعومة، ويميّز بينها مع ذكر اسم كلّ واحدة تساعده في البداية (تلقين لفظي)، ثم تبدأ بإخفاء التّلقين تدريجيّاً.
٢- تضع الباحثة أمام الطّفل مجموعة من الأدوات، وتطلب من الطّفل الكفيف التّمييّز بينها، وتصنيفها حسب المهن الّتي تستخدم فيها مثلاً(سماعة الطبيب) طبيب،(ألواح خشبيّة) نجّار،(أقمشة) خيّاط ، وتعزّزه عند كلّ إجابة صحيحة تعزيزاً غذائيّاً يحبّه الطّفل.
٣- نحضر مجموعة من الأشياء الطّريّة والأشياء القاسيّة مثل (بالون، حجر، بندورة، تفاحة)، نضع هذه الأشياء بين يديّ الطّفل الكفيف ، ونطلب منه الضّغط على كلّ واحدة من هذه الأشياء، ومعرفة إن كانت طريّة أو قاسيّة ليميّز بينها.
٤- تضع الباحثة بين يدي الطّفل الكفيف شيئين مختلفين في طبيعتهما وصفاتهما، ومتّفقين تقريباً في حجمهما مثل (كرة قدم، وليمونة) ثمّ تتناقش، وتدير حواراً مع الطّفل حول ملمس كلّ منهما، والصّوت الصّادر عنها نتيجة الطّرق عليها، وتجعله يجرّب ذلك بنفسه ليدرك الفرق بينهما.
٥- يُعزّز الطّفل عند كلّ خطوة يقوم بها بشكل صحيح تعزيزاً اجتماعيّاً(رائع) .
٦- التّقييم: تضع الباحثة مجموعة من الأشياء مع بعضها أمام الطفل الكفيف (بالون، حجر، بندورة، تفّاحة، ليمونة، قطعة قماش، ورق شجر)، وتطلب منه أن يلمس كل واحدة منها، ويسمّيها لوحده بشكل صحيح 100%.

- الجلستان العشرون والحاديّة والعشرون(20-21):

الهدف العامّ: تطوير الإدراك السّمعي لدى الطّفل الكفيف .

الهدف السّلوكي: أن يميّز الطّفل الكفيف بين الأصوات المختلفة.

المدة اللّازمة للجلسة:(45) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: آلة تسجيل يوجد عليها مجموعة من الأصوات المختلفة.

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز الرّمزيّ (نجمة)، التّعزيز الغذائيّ ، التّلقين اللّفظي، الإخفاء

الإجراءات:

١- تقدّم الباحثة مجموعة من الأصوات المختلفة الموجودة على آلة التّسجيل في وقت واحد مثل صوت إنسان (طفل، رجل، امرأة)، وصوت حيوان، وصوت آلة، وصوت طيور، ويطلب من الطّفل الكفيف التّمييز بين هذه الأصوات بالتّرتيب حسب سماعه لها مثلاً كأن يقول سمعت صوت إنسان، ثمّ سمعت صوت قطّة، ثمّ صوت سيارة٠٠٠٠، تساعده الباحثة في حال أخطأ (تلقين لفظي)، وتعزّزه عند الإجابة الصّحيحة.

٢- تُقدّم الباحثة للطّفل الكفيف مجموعة من أصوات أشخاص يعرفهم (أصدقاؤه ومعلّموه في الجمعيّة)، وتطلب منه التّمييز بين هذه الأصوات بالتّرتيب حسب سماعه لأصواتهم كأن يقول سمعت صوت ماجد ثمّ صوت تامر ثمّ صوت الأستاذ نزار.....الخ

٣- تقدّم الباحثة مجموعة من أصوات الآلات والأجهزة والمعدّات كصوت سيّارة، ثمّ صوت طائرة، ثمّ صوت آلة موسيقيّة، ويطلب منه التّميّيز بين هذه الأصوات بالتّرتيب الّذي سمعه، وحسب سماعه لها مع إخفاء التّلقين.

٤- تقوم الباحثة بهذه النّشاطات على شكل مسابقات بين الأطفال، وتعزّز الأطفال الفائزين تعزيزاً رمزيّاً بوضع نجوم على أيديهم، ويستبدلها الطّفل بالمعزّز الغذائيّ الّذي يحبّه فيما بعد.

التّقييم: تضع الباحثة للطّفل مجموعة من الأصوات بشكل عشوائي(قطّة، رجل، سيّارة، موسيقا، طفل، عصفور)، وتطلب منه أن يذكرهم لها بعد كلّ صوت يسمعه بشكل صحيح100%.

- الجلستان الثّانية والعشرون والثّالثة والعشرون (22-23):

الهدف العامّ: تطوير الإدراك السّمعي لدى الأطفال المكفوفين.

الهدف السلوكيّ: أن يحدّد الطّفل الكفيف اتّجاه مصدر الصّوت.

المدة اللّازمة للجلسة:(50) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: آلة تسجيل لإصدار الصّوت، صفّارة.

الفنيّات المستخدمة: تعزيز اجتماعيّ(أحسنت)، التّلقين اللّفظي والجسديّ، الإخفاء.

الإجراءات:

١- تقوم الباحثة بتقديم مثير صوتي للطّفل الكفيف (مسجّل صوت) في غرفة هادئة خاليّة من الأصوات سوى صوت الباحثة وصوت المثير يكون الصّوت عاليّاً ومتواصلاً من جهة اليمين، وتطلب منه

الالتفات لجهة الصّوت(تلقين لفظي)، تساعده الباحثة في البداية بإدارة وجهه بيدها نحو الصّوت (تلقين جسدي)، وتكرّر ذلك عدة مرّات مع استخدام التّعزيز الاجتماعيّ (أحسنت).

٢- تقوم الباحثة بتقديم مثير صوتي للطّفل الكفيف (مسجّل صوت) من جهة اليسار، وتطلب منه الالتفات لجهة الصّوت، تساعده الباحثة في البداية بإدارة وجهه بيدها نحو الصّوت (تلقين جسدي) وتكرّر ذلك عدة مرّات .

٣- تكرّر الباحثة هذا النّشاط من كافّة الاتّجاهات في الغرفة ومن داخل الغرفة وخارجها.

٤- تقوم الباحثة بتخفيض وتيرة الصّوت وتجعل الصّوت متقطّعاً، وليس متواصلاً، باستخدام صفّارة مثلاً، وتطلب من الطّفل الكفيف التّركيز أكثر لمعرفة اتّجاه الصّوت.

٥- تنتقل الباحثة مع الطّفل إلى مكان أكثر ضجيجاً، وتقدّم له مثيراً صوتياً وتساعده في البداية (تلقين لفظي) على معرفة اتجاه الصوت، تطلب منه التّركيز على الصّوت الّذي تصدره، وتجاهل الأصوات الأخرى التي ليس لها علاقة بالموقف، تقوم بهذا النشاط عدة مرّات مع التّشجيع المستمر(تعزيز اجتماعي)، إلى أن يصبح الطّفل قادراً لوحده على تحديد اتجاه الصّوت بالرّغم من وجود عدة أصوات في المكان.

٦- التّقييم: تلقي الباحثة بقطعة نقود معدنيّة على أرض الغرفة، وتطلب من الطفل الكفيف أن يحدّد اتّجاه الصوت الّذي صدر عن القطعة، ومحاولة البحث عنها، والتقاطها بنسبة نجاح 100% .

- الجلستان الرّابعة والعشرون والخامسة والعشرون(24-25):

الهدف العامّ: تطوير الوعي الحسي لدى الأطفال المكفوفين.

الهدف السّلوكي: أن يميّز الطّفل الكفيف بين الرّوائح، ويحدّد مكان انبعاثها.

المدة اللّازمة للجلسة:(45) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: أزهار، علب تحتوي عطور وكحول، خضار طازجة وخضار فاسدة، قهوة، كلور، خبز.

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز الغذائيّ، التّعزيز الاجتماعيّ (ممتاز)، التّلقين اللّفظي، الإخفاء.

الإجراءات:

١- تقوم الباحثة بإحضار مجموعة من الأشياء الّتي من الممكن التّمييز فيما بينها من خلال رائحتها، تجعل الطّفل يشمّ كلّ واحدة على حدا أكثر من مرة مع ذكرنا له اسم كلّ مادّة، ثمّ نطلب منه أن يعيد اسم المادّة (تلقين لفظي) مع التّعزيز الاجتماعيّ المستمرّ (ممتاز)، نقوم بهذا النّشاط عدّة مرّات.

٢- تقوم الباحثة بإجراء مناقشة بينها وبين الأطفال حول هذه الموادّ والفائدة منها، وتشرح لهم بأنّ هناك موادّاً تتشابه من حيث الشّكل والملمس مثل (العطور والكحول)، لكنّها تختلف عن بعضها بالاستعمال، ونميّز بينها من خلال رائحتها.
٣- تحضر الباحثة مجموعة من الخضار والفواكه الطّازجة وأخرى فاسدة، وتجعل الطّفل الكفيف يشمّ رائحة كلّ واحدة على حدا، ويدرك الفرق بينهما.
٤- تحضر الباحثة مجموعة من الرّوائح العطرة والذّكيّة ومجموعة أخرى ذات رائحة كريهة، وتجعل الطّفل يشمّهم، ويميّز بينهم مع استخدام المعزّز الغذائيّ الذي يحبّه الطّفل.
٥- تأخذ الباحثة الأطفال المكفوفين في جولة ضمن الجمعيّة، وتخبرهم بأنّهم يستطيعون تمييز الأماكن من خلال رائحتها، فعندما يشتمّون رائحة الكلور والدّيتول، فإنّهم يقتربون من الحمّامات، وعندما يشتمّون رائحة القهوة فهم في المطبخ، وعندما يشتّمون رائحة الأزهار فهم في الحديقة وهكذا ..... ثمّ تبدأ بإخفاء التّلقين تدريجيّاً.
٦- التّقييم: تحضر الباحثة مجموعة من الأطعمة والأشياء التي يمكن تمييزها من خلال رائحتها(كحول، خضار، قهوة، خبز، أزهار....)، وتطلب من الطّفل الكفيف أن يذكر اسم الشّيء الذي يشتمّ رائحته، ثمّ تقوم معه بجولة في بعض الأماكن (الحّمام، المطبخ، الحديقة)، وتطلب منه أن يميّزها من خلال رائحتها بشكل صحيح 100%.

الجلستان السّادسة والعشرون والسّابعة والعشرون(26-27):
الهدف العامّ: تطوير الوعي الحسّي لدى الأطفال المكفوفين.

الهدف السّلوكي: أن يميّز الطّفل الكفيف بين مجموعة من الأطعمة والمشروبات من خلال التّذوّق.

المدة اللّازمة للجلسة:(40) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: مشروبات مختلفة (عصير، قهوة، ليمون حامض)، عسل، ملح، سكر، غريفون.

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز الاجتماعيّ (أحسنت، برافو)، التّلقين اللّفظي، الإخفاء.

الإجراءات:

١- تنبّه الباحثة الطّفل الكفيف في البداية إلى عدم تذوّق أيّ شيء قبل التّأكّد من صلاحيته، أو عدم ضرره نظراً لأنَّ ذلك يعدُّ أمراً خطيراً على الصّحة، وكذلك على حياة الطّفل.
٢- تقدّم الباحثةُ ملعقة من عصير حمض اللّيمون، وتطلب من الطّفل الكفيف تذوّقها، وتخبره بأنّ هذا يسمّى عصير اللّيمون، وأنَّ مذاقه حمضيٌّ، وتزوّده بمعلومات عن طبيعة اللّيمون وأنواعه، وكيفيّة

زراعته، والحصول عليه، وفوائده، وأنّ هناك مواداً كثيرة مذاقها حمضيّ مثل الخلّ، وبعض أنواع البرتقال وغيرها، وهذا ما تفعله مع باقي المشروبات كالشّاي والقهوة وغيرها......، باستخدام التّلقين اللّفظيّ.

٣- تقدّم الباحثة ملعقة من العسل للطّفل الكفيف ، وتطلب منه تذوقها وتخبره بأن ذلك يسمى عسلاً، وتزوده بمعلومات عنه، وأنواعه، وكيفية الحصول عليه، وفوائده، وتخبره بأن مذاقه حلوٌ، وهذا ما تفعله الباحثة مع السكر والملح مع تزويد الطفل بمعلومات عنهم مع استخدام التلقين اللفظي.

٤- تقدم الباحثة للطفل الكفيف قطعة من الغريفون، وتطلب منه تذوّقها، ثم تخبره بأنَّ هذا يسمّى ليمون الغريفون، وأنَّ مذاقه يميل إلى المرارة، وتزوّده بمعلومات عن هذه الفاكهة، وأنواعها، وكيفيّة الحصول عليها، وفوائدها، وأنّ هناك مواداً كثيرة مذاقها مرّ كالحنظل، وبعض أنواع الأدوية والعقاقير، والأعشاب الطّبيعيّة مع استخدام التّعزيز الاجتماعيّ باستمرار (أحسنت، برافو)

٥- التّقييم: تقدّم الباحثة للطّفل الكفيف مجموعة من الموادّ والأغذية ذات المذاقات المختلفة، وتطلب منه أن يصنّفها تبعاً لمذاقها (الحلو، المرّ، الحامض، المالح) مع ذكر اسم كلّ مادّة بشكل صحيح 100%.

- الجلستان الثّامنة والعشرون والتّاسعة والعشرون(28–29):

الهدف العامّ: تطوير المفاهيم المكانيّة لدى الطّفل الكفيف .

الهدف السّلوكي: أن يميّز الطّفل الكفيف بين الأشياء الكبيرة والصّغيرة من خلال اللّمس.

المدّة اللّازمة للجلسة:(35) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: مكعّبات كبيرة وصغيرة، أشكال هندسية كبيرة وصغيرة ،كرات صغيرة وكبيرة.

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز الغذائيّ، التّعزيز الاجتماعيّ(أحسنت)، التّلقين اللّفظي والجسدي، إخفاء.

الإجراءات:

١- تحضر الباحثة مكعّب كبير ومكعّب صغير، وتجعل الطّفل الكفيف يلمسهما ليدرك الفرق بينهما، وتشرح له الفرق بين مفهومي الكبير والصّغير(تلقين لفظي).

٢- تحضر الباحثة صندوقين وتضع في أحدهما مكعبات صغيرة، وفي الآخر مكعّبات كبيرة، وتطلب من الطّفل الكفيف وضع المكعّب الصّغير في صندوق المكعّبات الصّغيرة، والمكعّب الكبير في صندوق المكعبات الكبيرة مع تقديم المساعدة الجسدية (تلقين جسدي)

٣- نكرّر النّشاط السّابق باستخدام أشكال هندسيّة كبيرة وأشكال هندسيّة صغيرة.

٤- نحضر مجموعة من الكرات الكبيرة والصغيرة، ونضعها في صندوق واحد ونطلب من الطفل أن يفرزها، ويضع الكرات الصغيرة في صندوق، والكبيرة في صندوق آخر مع إخفاء التّلقين بشكل تدريجيّ.
٥- يعزّز الطّفل عند كلّ خطوة يقوم بها بشكل صحيح تعزيزاً اجتماعيّاً (أحسنت)، وتعزيزاً غذائيّاً يحبّه.
التّقييم: تحضر الباحثة مجموعة من الخرز الكبير والصغير، ومكعّبات، وكرات كبيرة وصغيرة، وأشكال هندسيّة كبيرة وصغيرة، وتضعها جميعها في صندوق واحد، وتطلب من الطّفل أن يضع الأحجام الصّغيرة في صندوق والكبيرة في صندوق بشكل صحيح 100%.

الجلستان الثّلاثون والحادية والثّلاثون(30-31):

الهدف العامّ: تطوير المفاهيم المكانيّة لدى الطّفل الكفيف .

الهدف السّلوكي: أن يميّز الطّفل بين المفاهيم التالية (أعلى، أسفل، فوق، تحت)،(قليل، كثير).

المدّة اللّازمة للجلسة:(40) دقيقة.

الفنيّات المستخدمة: تلقين لفظي وجسدي، إخفاء، تعزيز اجتماعيّ(التّصفيق للطّفل) (أحسنت).

الأدوات المستخدمة: سكر، مكعّبات، خرز، كتاب، طاولة.

الإجراءات:

١- تشرح الباحثة للطّفل الفرق بين مفهومي كثير وقليل.
٢- تضع الباحثة أمام يدي الطّفل كميّة قليلة من السّكر وكميّة كثيرة، وتجعله يلمسها بيده ليدرك الفرق بينهما، وتخبره أيّهما القليلة وأيّهما الكثيرة، وتجعله يردّد وراءها (تلقين لفظي).
٣- تضع الباحثة أمام الطّفل مجموعتين من الخرز قليلة وكثيرة، وتطلب من الطّفل أن يخبرها أيّهما القليلة والكثيرة، تقوم بهذا النّشاط عدّة مرّات، وتعزّزه باستمرار تعزيزاً اجتماعيّاً (أحسنت).
٤- تشرح الباحثة للطّفل مفهومي أعلى، أسفل، فوق، تحت من خلال المناقشة.
٥- تزوّده بتعليمات ليدرك الفرق بين المفهومين مثلاً تقول له اجلس للأسفل، انهض للأعلى مع تقديم المساعدة الجسديّة له (تلقين جسدي).
٦- تعرّف الباحثة الطّفل مثلاً بأجزاء جسمه التي تقع أعلى خصره والأجزاء التي تقع أسفله.
٧- تساعد الباحثة الطّفل في وضع الكتاب فوق الطّاولة(تلقين جسدي)، وتسأله أين الكتاب الآن يا...؟ هل هو فوق الطّاولة أم تحت الطّاولة؟ تعزّزه عند الإجابة الصّحيحة بالتّصفيق له ، ثمّ تساعده في

وضع الكتاب تحت الطّاولة، وتسأله من جديد هل الكتاب فوق الطّاولة أم تحت الطّاولة؟ (تعزّزه عند الإجابة الصّحيحة تعزيزاً اجتماعيّاً بالتّصفيق له).

٨- التّقييم: تضع الباحثة مجموعة قليلة من المكعّبات فوق الطّاولة، ومجموعة كثيرة تحت الطّاولة، وتسأل الطّفل عن المجموعتين أيّهما الكثيرة والقليلة وأيّهما فوق الطاولة وتحت الطّاولة، وعليه الإجابة بشكل صحيح 100%.

- الجلستان الثّانية والثّلاثون والثّالثة والثّلاثون(32-33):

الهدف العامّ: تطوير المهارات الحركيّة الكبيرة.

الهدف السّلوكي: أن يحافظ الطّفل الكفيف على توازنه في المكان.

المدّة اللّازمة للجلسة:(50) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: كتب، كرات خفيفة الوزن، أطباق بلاستيكية، حبال، عصا بطول ١,٥م، أكياس رمل.

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز الاجتماعيّ(رائع، أحسنت)، التّعزيز الماديّ (قصّة)، التّلقين اللّفظي والجسدي، الإخفاء.

الإجراءات:

١- تقوم الباحثة بربط حبلين بشكل متوازي، وتطلب من الطّفل الكفيف المشي بين الحبلين دون الخروج عنهما تساعده في البداية (تلقين لفظي وجسدي)، ثمّ تتركه يمشي لوحده(إخفاء التّلقين) مع تقديم التّعزيز الاجتماعيّ (رائع).

٢- تقوم الباحثة بتنظيم مسابقات بين الأطفال، وتضع على رأس كلّ طفل كتاب عبارة عن (قصة)، وتطلب منهم أن يمشوا لمسافة معيّنة دون أن يسقطوا الكتاب، من يفوز باللّعبة له القصّة كمكافأة له، تقوم بذلك النّشاط عدّة مرّات.

٣- تحضر الباحثة عصا بطول ١,٥م، وتطلب من الطّفل أن يمسكها من المنتصف بحيث تكون راحتا اليدان باتّجاه الجسم، وتطلب منه بعد ذلك رفعها إلى الأعلى فوق الرأس بدون تغيير وضع اليدين، ثمّ خفضها خلف الأكتاف مع ضرورة الاحتفاظ بالرّأس منتصباً إلى الأعلى ، ثمّ تطلب منه المشي لمسافة معيّنة، نكّرر النّشاط لعدّة مرّات مع استخدام التعزيز الاجتماعيّ (أحسنت).

٤- تقوم الباحثة بتنظيم مسابقات بين الأطفال بأن تضع كرة أو أكثر على طبق من البلاستيك، وتضعه على رأس الطّفل الكفيف ، وتطلب من الطّفل أن ينقل الطّبق من مكان إلى آخر دون أن تسقط الكرة على الأرض، تقوم الباحثة بتعزيز الأطفال باستمرار.

٥- التّقييم: تقوم الباحثة بوضع كيس رمل على رأس الطّفل، وتطلب منه المشي داخل الجمعيّة دون أن يوقع كيس الرمل عن رأسه على أن يقوم بذلك ثماني مرّات من أصل عشرة.

- الجلستان الرّابعة والثّلاثون والخامسة والثّلاثون(34-35):

الهدف العامّ: تطوير المهارات الحركيّة الكبيرة.

الهدف السّلوكي: أن يقوم الطّفل الكفيف بالمشي (مع عدم شحط القدمين بالأرض).

المدّة اللّازمة للجلسة:(40) دقيقة.

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز الاجتماعيّ (أحسنت) والتّعزيز الغذائيّ الّذي يحبّه الطّفل، التّلقين اللّفظيّ والجسديّ، الإخفاء.

الأدوات المستخدمة :حبل، سلّم من الحبال، جهاز المشي الموجود في الجمعيّة.

الإجراءات:

١- تمسك الباحثة بداية بيد الطّفل (تلقين جسدي)، وتمشي معه مسافة معيّنة، وتطلب منه أن يرفع قدميه ولا يشحط بهما وهو يمشي، تقوم بهذا عدّة مرّات مع تقديم التّعزيز الاجتماعيّ باستمرار (أحسنت).

٢- تضع الباحثة حبلين بشكل متوازي، وتطلب من الأطفال المشي بين الحبلين، وعدم الخروج عنهما لتدريبهم على المشي للأمام على خطّ مستقيم.

٣- تساعد الباحثة الطّفل في الصّعود على جهاز المشي الموجود في الجمعيّة والمشي عليه (تلقين جسدي)، ثمّ تدريجيّاً تتركه لوحده يمشي على الجهاز(إخفاء).

٤- تضع الباحثة سلَّماً من الحبال على الأرض لتدريب الأطفال على المشي مع رفع القدمين عن الأرض بشكل صحيح، وذلك من خلال وضع السُّلّم على الأرض، والطّلب من الأطفال المشي بين درجاته مع تقديم المساعدة في البداية (تلقين جسدي)، تقوم بهذا النّشاط عدّة مرّات، وبعد تمكّن الأطفال من هذا النّشاط يمكن إزالة الحبال (إخفاء) لتدريب الأطفال على حفظ التّوازن.

٥- القيام ببعض الألعاب والأنشطة على شكل مسابقات.

- تقليد مشية البطّة: ينحني الطّفل بشكل يبدو فيه راكعاً وواضعاً يديه فوق ركبتيه، ثمّ يقوم بالسّير إلى الأمام.

- تقليد مشية الدّب: توضع اليدان فوق الأرض مع حفظ الرّأس والذّراعين والرّجلين في حالة مشدودة، يمشي الطّفل بحيث يحرّك كلاً من الرّجل اليمنى واليد اليمنى معاً، ثمّ يحرّك اليد اليسرى والرّجل اليسرى معاً.

٦- التقييم: أن يمشي الطّفل الكفيف داخل الغرفة بالاتجاهات المختلفة دون التّشحيط بأقدامه ثمان مرّات من أصل عشر مرّات.

- الجلستان السّادسة والثّلاثون والسّابعة والثّلاثون(36–37):

الهدف العامّ: تطوير المهارات الحركيّة الكبيرة.

الهدف السّلوكي: أن يقوم الطّفل بالقفز على قدميه.

المدّة اللّازمة للجلسة:(40) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: بساط سميك، أغاني لتحفيز الأطفال.

الفنيّات المستخدمة: التّلقين الجسديّ واللّفظيّ، الإخفاء، التّعزيز الاجتماعيّ (برافو)،التّعزيز الغذائيّ.

الإجراءات:

١- تشرح الباحثة للطّفل المهمّة المطلوبة منه لفظيّاً (تلقين لفظي) وتطمئنه بأنّها سوف تساعده.
٢- تمسك الباحثة يدي الطّفل (تلقين جسدي)، وتطلب منه القفز إلى الأعلى على قدميه.(تقوم بهذا النّشاط عدّة مرّات مع تقديم التّعزيز الاجتماعيّ باستمرار(برافو).
٣- تمسك الباحثة بإحدى يديّ الطّفل فقط (إخفاء تدريجيّ)، وتطلب منه القفز على قدميه، وتعزّزه بعد كلّ مرّة صحيحة يقوم بها تعزيزاً غذائيّاً يحبّه الطّفل.
٤- تضع الباحثة بساطاً سميكاً لحماية الطّفل المكفوف، وتطلب منه الوقوف عليه، ووضع يديه على خصره (وسط جسمه)، والقفز إلى الأعلى لوحده (إخفاء التّلقين)، والعودة إلى وضع الوقوف مع بقاء القدمين قريبتين من بعضهما، وتعزّزه عندما يقوم بذلك بشكل صحيح، وتطلب منه أن يكرّر النّشاط لمرّات عديدة.
٥- تضع الباحثة مجموعة من الأغاني، وتقوم بالنّشاط (القفز) على شكل مسابقات بين الأطفال.
٦- التّقييم: يقفز الطّفل المكفوف لوحده مع التّقدم إلى الأمام بمقدار خطوة ثمّ الالتفاف نحو اليمين واليسار بنسبة نجاح 100%.

- الجلستان الثّامنة والثّلاثون والتّاسعة والثّلاثون(38–39):

الهدف العامّ: تطوير المهارات الحركيّة الكبيرة.

الهدف السّلوكي: أن يقوم الطّفل المكفوف برمي وركل الكرة.

المدّة الزّمنيّة اللّازمة للجلسة:(45) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: كرات تصدر أصواتاً، حبل، جرس.

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز الاجتماعيّ(أحسنت)، والتّعزيز الغذائيّ، التّلقين اللّفظيّ والجسديّ، الإخفاء.

الإجراءات:

١- تقوم الباحثة بربط الكرة بحبل، ثمّ ربط الحبل بأحد أصابع الطّفل، وتطلب منه ركل الكرة بقدمه (يقوم بهذا النّشاط مرّات عدّة) مع تقديم المساعدة الجسديّة واللّفظيّة له (تلقين لفظي وجسدي).
٢- تنزع الباحثة الخيط عن الكرة، وتضع الكرة أمام قدم الطّفل الكفيف ، وتطلب منه ركلها بقدمه (إخفاء التّلقين)، والتّركيز على الصوت الّذي يصدر عنها ليعرف أين حطّت الكرة مع تقديم التّعزيز الاجتماعيّ (أحسنت).
٣- تضع الباحثة الكرة في يد الطّفل، وتطلب منه رميها (تقوم بهذا النّشاط عدّة مرّات بمختلف الاتّجاهات)
٤- تلعب الباحثة مع الأطفال بحيث تقف على مسافة قريبة من الطّفل، وتقوم بمناداته أو رنّ الجرس له، وعليه أن يحدّد مكان الباحثة، ورمي أو ركل الكرة لها، تعزّز الباحثة الطّفل عندما يقوم بالنّشاط بشكل صحيح تعزيزاً غذائيّاً يفضّله الطّفل.

التّقييم: ترمي الباحثة الكرة، وتطلب من الطّفل الكفيف البحث، ومعرفة مكانها ثمّ التقاطها ورميها، أو ركلها بقدمه لمسافة قريبة منه بنسبة نجاح 85%.

- من الجلسة الأربعين إلى الجلسة الثّانيّة والأربعين(40-42):

الهدف العامّ: تطوير المهارات الحركيّة الكبيرة.

الهدف السّلوكي: أن يركض الطّفل الكفيف .

المدّة اللّازمة للجلسة:(50) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: حبل، قطعة من الخشب، جرس.

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز النّشاطي(قراءة قصّة محبّبة للأطفال) ،تعزيز اجتماعيّ (أحسنت، بوسة) تلقين لفظي وجسدي، إخفاء.

الإجراءات:

١- تشرح الباحثة للأطفال المكفوفين المهمّة المطلوبة منهم، وتطمئنهم بأنّها ستساعدهم.
٢- تقوم الباحثة بتوفير المكان المناسب والمساحة الآمنة والواسعة للقيام بهذا النّشاط (صالون الجمعيّة).
٣- تساعد الباحثة الأطفال المكفوفين للقيام بجولة استكشافية في المكان، وذلك من أجل أن يتأكّدوا بأنفسهم من خلوّ المكان من المعيقات (تلقين لفظي وجسدي).

٤-تقوم الباحثة بمسك يد الطّفل الكفيف (تلقين جسدي)، وتركض معه مسافة قصيرة بشكل خفيف (هرولة)، ثمّ تقوم بزيادة المسافة والسّرعة، وتشجّع الطّفل دائماً، وتعزّزه تعزيزاً اجتماعيّاً (بوسة مع أحسنت) على قيامه بالنّشاط معها بشكل صحيح.

٥-تطلب الباحثة من الطّفل الكفيف الصّعود على جهاز المشي الموجود في الجمعيّة مع تقديم المساعدة له (تلقين جسدي)، والمشي عليه ببطء، ثمّ يزيد السّرعة شيئاً فشيئاً مع تخفيف التّلقين بالتّدريج (إخفاء)

.

٦-تحضر الباحثة حبلاً وتربط طرفه بعمود موجود في الجمعيّة، ثمّ تربط عقدة كبيرة على بعد متر ونصف من العمود، ثمّ تدخل الحبل في قطعة من الخشب، وتربط عقدة أخرى على الطّرف الثّاني من الحبل، وتربط الحبل جيّداً بعمود آخر في الجمعيّة .ثمّ تطلب من الطّفل المكفوف أن يركض بين العمودين، وهو يمسك بقطعة الخشب لأنّها تنزلق على الحبل، وتقف عند العقدة، وبهذه الطّريقة تحمي الطّفل من الاصطدام بالعمود، تعزّزه باستمرار (أحسنت).

٧- تقوم الباحثة ببعض النّشاطات على شكل مسابقات بين الأطفال المكفوفين، وتعدهم بأنّها ستقرأ لهم قصة ممتعة بعد قيامهم بالنّشاط المطلوب منهم مثلاً :

- الرّكض كالطّائر: الرّكض على أصابع القدمين وتحريك الذّراعين.
- الرّكض كالحصان: يضرب الطّفل الكفيف صدره بيده اليسرى، ويضرب الفخذ الأيمن باليد اليمنى. (مع تقديم المساعدة اللّفظية والجسديّة للطّفل)

٨-التّقييم: أن يركض الطّفل الكفيف باتّجاه الباحثة عندما تدقّ الجرس تسع مرّات من أصل عشرة.

من الجلسة الثّالثة والأربعين إلى الجلسة الخامسة والأربعين(43-45):

الهدف العامّ: تطوير المهارات الحركيّة الدّقيقة.

الهدف السّلوكي: أن يصنع الطّفل الكفيف مربّعاً من المعجون.

المدّة اللّازمة للجلسة:(40) دقيقة.

الفنيات المستخدمة: التّعزيز الغذائيّ الّذي يحبّه الطّفل، والتّعزيز الاجتماعيّ (برافو) ، التّلقين اللّفظي والجسديّ، الإخفاء.

الأدوات المستخدمة: مجسّم على شكل مربّع(صندوق)، شوكولا وطاولة على شكل مربع، معجون.

الإجراءات:

١- تشرح الباحثة للطّفل مفهوم المربّع بأنّ له أربع زوايا وأربعة وجوه (تلقين لفظي).

٢- تعطي الباحثة الطّفل مجسماً على شكل مربّع (صندوق مثلاً)، وتطلب منه أن يلمسه بيده، ويتحسس زواياه وأضلاعه وشكله، ثمّ تقول له بأنّ هذا الشّكل مربّع، وتطلب منه أن يردّد لها كلمة مربّع لكي تبقى في ذاكرته، ونعزّزه بعد كلّ مرّة (برافو)، وتعمّم له مفهوم المربّع بأنّ الطّاولة على شكل مربّع، والشّوكولا على شكل مربّع، وفي كلّ مرّة نجعله يلمس المجسّم ويتحسّس شكله (نستخدم التّلقين اللّفظي والجسديّ).

٣- تعطي الباحثة المعجون للطّفل بعد أن تتأكّد بأنّه أدرك مفهوم المربّع، وتساعده في تقطيع المعجون إلى أربعة قطع متساوية تقريباً(تلقين جسدي)، وتخبره بأنّه سوف يصنع بها أضلاع المربّع.

٤- تطلب منه أن يمدّ كلّ قطعة من المعجون بحيث تصبح على شكل واحد، ثمّ تعطيه مجسّماً على شكل مربّع، وتطلب منه أن يلصق قطع المعجون على أضلاع المجسّم، ثمّ يسحب المجسّم بهدوء، فتشكّل قطع المعجون شكل مربّع مع تقديم التّعزيز الغذائيّ الّذي يحبّه الطّفل، واستخدام التّلقين اللّفظي والجسديّ، تقوم بذلك عدّة مرّات على شكل لعبة وتنافس بين الأطفال.

٥- التّقييم: تطلب الباحثة من الطّفل صنع مربّع بالمعجون بدون استخدام المجسّم بشكل صحيح 100%

- من الجلسة السّادسة والأربعين إلى الجلسة الثّامنة والأربعين (46-48):

الهدف العامّ: تطوير المهارات الحركيّة الدّقيقة.

الهدف السّلوكي: أن يلتقط الطّفل الكفيف الشّيء الّذي يُطلب منه.

المدّة اللّازمة للجلسة:(35) دقيقة.

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز الاجتماعيّ (أحسنت، برافو)، التّلقين اللّفظي والجسديّ ، إخفاء

الأدوات المستخدمة: أقلام، قطعة نقديّة، لعبة متحرّكة، مسجّل صوت.

الإجراءات:

١- تبدأ الباحثة بتدريب الطّفل على التقاط الأشياء في البداية في منطقة هادئة، تقول للطّفل ركّز جيّداً سوف أُلقي القلم على الأرض سوف تحدّد مكانه، وتتوجّه لإحضاره (تلقين لفظيّ)، تلقي الباحثة القلم على الأرض، وتساعده في البداية في التّوجه إلى مكان القلم (تلقين جسديّ).

٢- تطلب الباحثة من الطّفل البحث عن القلم عن طريق تدريبه بتحريك يديه بشكل دائري، وأن تكون اليدين بجانب بعضهما البعض للبحث عن القلم (تلقين لفظيّ وجسديّ)، ويقوم بتوسيع دائرة البحث حتى يلتقط القلم عن الأرض.(تقوم بذلك عدّة مرّات).

٣- تلقي الباحثة قطعة من النّقود على الأرض، وتطلب من الطّفل تحديد مكانها، والتّوجّه للبحث عنها، والتقاطها، تقوم بذلك عدّة مرّات، ومن زوايا مختلفة في الغرفة، وتعزّزه باستمرار (أحسنت ، برافو).

٤- تخبر الباحثة الطّفل بأنّها سوف تضع على الأرض لعبة متحرّكة، وعليه أن يحدّد اتّجاهها واتّجاه تحرّكها، ويمسك بها، تساعده في بداية الأمر (تلقين لفظيّ وجسديّ)، ثمّ تتركه يقوم بذلك لوحده (إخفاء)، وتعزّزه باستمرار.
٥- تخبر الباحثة الطفل بأنها سوف تُشَغِّل مسجِّل الصّوت، وأنّها سوف تلقي بالقطعة النّقديّة على الأرض، وعليه التّركيز جيّداً ليحدّد مكان وقوعها والتقاطها عن الأرض.

التّقييم: أن يلتقط الطّفل الكفيف تسعة أقلام من أصل عشرة أقلام موجودة في أماكن متفرّقة من الغرفة.

- من الجلسة التّاسعة والأربعين إلى الجلسة الحادية والخمسين(49–51):

الهدف العامّ: تطوير مهارات الحماية الذّاتيّة لدى الطّفل الكفيف .

الهدف السلوكيّ: أن يمشي الطّفل الكفيف مستخدماً ذراعيه لحمايّة الجزء العلوي من جسده.

المدّة اللّازمة للجلسة:(50) دقيقة

الأدوات المستخدمة: كرسي.

الفنيّات المستخدمة: التّلقين اللّفظيّ والجسديّ ، الإخفاء، التّعزيز الغذائيّ، والاجتماعي (برافو).

الإجراءات:

١- تخبر الباحثة الطّفل الكفيف بضرورة تدريبه على استخدام ذراعيه أثناء تنقلّه، وذلك لحمايّة الجزء العلوي من جسده من الاصطدام بأي شيء.
٢- تخبر الباحثة الطّفل الكفيف بأنّه سوف يبحث عن الكرسي الموجودة في الغرفة، ولكن باستخدام ذراعيه لحماية الجزء العلوي من جسده (تلقين لفظي).
٣- تطلب الباحثة من الطّفل جعل رؤوس أصابع يده اليسرى باتّجاه كتفه الأيمن أو بالعكس مع تقديم المساعدة اللّفظية والجسديّة (تلقين لفظيّ وجسديّ).
٤- تطلب الباحثة من الطّفل أن يحرّك يده بهدوء لحمايّة وجهه لأجل تغطيته أو حماية الرأس بحيث يكون باطن اليد إلى الخارج مع تقديم المساعدة له، (تلقين لفظيّ وجسديّ) مع تقديم التّعزيز الغذائيّ الّذي يفضله الطّفل.
٥- يجب أن تكون بعد اليد عن الرّأس حوالي 25–30 سم.
٦- تقوم الباحثة بهذه الخطوات عدّة مرّات مع إخفاء المساعدة الّتي تقدّمها للطّفل بشكل تدريجيّ، إلى أن يصبح الطّفل قادراً على أن يقوم بها لوحده مع تقديم التّعزيز الاجتماعيّ (برافو) باستمرار.
٧- التقييم: تطلب الباحثة من الطفل الكفيف المشي داخل الجمعية مع استخدام يديه لحماية الجزء العلوي من جسده بنسبة نجاح 90%.

- من الجلسة الثّانية والخمسين إلى الجلسة الرّابعة والخمسين(52-54):

الهدف العامّ: تطوير مهارات الحماية الذّاتيّة لدى الطّفل الكفيف .

الهدف السّلوكي: أن يمشي الطّفل الكفيف مستخدماً ذراعيه لحمايّة الجزء السّفليّ من جسده.

المدّة اللّازمة للجلسة:(50) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: كرسي.

الفنيّات المستخدمة: التّلقين اللّفظيّ والجسديّ ،الإخفاء، التّعزيز الاجتماعيّ (التّصفيق للطّفل)، والتّعزيز الماديّ (صورة).

الإجراءات:

١- تخبر الباحثة الطّفل الكفيف بضرورة تدريبه على استخدام ذراعيه أثناء تنقّله، وذلك لحماية الجزء السّفلي من جسده من الاصطدام بأيّ شيء.

٢- تخبر الباحثة الطّفل الكفيف بأنّه سوف يبحث عن الكرسي، ولكن باستخدام ذراعيه لحماية الجزء السّفلي من جسده.

٣- تطلب الباحثة من الطّفل أن يضع يده اليسرى على خصره الأيمن (تلقين لفظيّ)، وأن يبعد يده عن جسمه ،بحيث يكون ظاهر يده إلى الخارج، تقدّم الباحثة للطّفل في البداية المساعدة اللّفظيّة والجسديّة (التّلقين)، وتعزّزه عند كلّ خطوة صحيحة يقوم بها الطّفل تعزيزاً اجتماعيّاً (التّصفيق للطّفل).

٤- تطلب الباحثة من الطّفل بأن يبعد يده عن خصره حوالي 25-30 سم.

٥- تقوم الباحثة بهذه الخطوات عدّة مرّات مع إخفاء المساعدة الّتي تقدّمها للطّفل بشكل تدريجيّ إلى أن يصبح الطّفل قادراً على أن يقوم بها لوحده مع تقديم تعزيز ماديّ للطّفل بوضع نجمة على يده.

٦- التّقييم: تطلب الباحثة من الطّفل الكفيف المشي داخل الجمعيّة مع استخدام يديه لحماية الجزء السّفلي من جسده بنسبة نجاح90%.

- الجلسّتان الخامسة والخمسون والسّادسة والخمسون(55-56):

الهدف العامّ: تطوير مهارات صعود ونزول الدّرج لدى الطّفل الكفيف .

الهدف السلوكيّ: أن يصعد الطّفل الكفيف الدّرج وينزل لوحده وبدون مساعدة.

المدّة اللّازمة للجلسة:(50) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: الدّرج.

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز النّشاطيّ(سماع أغاني يحبّها الطّفل) والاجتماعيّ(أحسنت)، التّلقين اللّفظيّ والجسديّ، الإخفاء.

الإجراءات:

١- تخبر الباحثة الطّفل الكفيف بأنّهما سوف يصعدان الدّرج، تقف بجانب الطّفل، وتجعله يتحسّس بقدمه بداية الدّرجة الأولى ليتعرّف على ارتفاع الدّرجة وعمقها لتحديد بداية الدّرجة الثّانية (تلقين لفظي)، تطلب من الطّفل أن يمسك بمسند الدّرج (درابزين) بإحدى يديه وتمسك هي بيده الأخرى(تلقين جسدي)، وتساعده في الصّعود وكذلك عند النّزول، تقوم بذلك عدّة مرّات مع تقديم التّعزيز الاجتماعيّ (أحسنت) باستمرار.

٢- تبدأ الباحثة بإخفاء التّلقين الجسديّ واللّفظيّ تدريجيّاً تمسك بيد الطّفل الكفيف وتصعد معه درجتين أو أكثر ليشعر بالأمان، ثم تتركه يتابع بنفسه (الصّعود أو النّزول)، وهو يمسك بمقبض الدّرج، تقوم بذلك مع الطّفل عدّة مرّات.

٣- تقف الباحثة بعد ذلك بجانب الطّفل الكفيف لتشعره بالأمان، وتطلب منه صعود ونزول الدّرج دون أن يمسك مقبض الدّرج ولكن تسمح له بالاستعانة بالحائط.

٤- تقف الباحثة بجانب الطّفل، وتطلب منه صعود ونزول الدّرج دون الاستعانة بأيّ شيء، وتطمئنه بأنّها بجانبه، وسوف تحميه من الوقوع، تقوم بذلك عدّة مرّات حتّى يشعر الطّفل بالثّقة، وبأنّه قادر على الصّعود والنّزول لوحده دون مساعدة مع وضع مجموعة من الأغاني الّتي يحبّها الطّفل كنوع من التّعزيز النّشاطيّ.

٥- التّقييم: أن يصعد وينزل الطّفل الكفيف الدّرج تسع مرّات من أصل عشرة.

- الجلستان السّابعة والخمسون والثّامنة والخمسون(57-58):

الهدف العامّ: تطوير مهارات فتح وإغلاق الباب لدى الطّفل الكفيف .

الهدف السّلوكيّ: أن يفتح الطّفل الكفيف الباب ويغلقه لوحده وبدون مساعدة.

المدّة اللّازمة للجلسة:(40) دقيقة.

الأدوات المستخدمة: الباب.

الفنيّات المستخدمة: التّعزيز الاجتماعيّ (أحسنت، برافو) ،التّلقين اللّفظيّ والجسديّ، الإخفاء.

الإجراءات:

١- تقف الباحثة مع الطّفل الكفيف أمام الباب وهو مفتوح، فبذلك يشعر ببعض النّسمات التي تأتي منه، وتطلب منه الوقوف أمامه وهو مغلق ليشعر بالفرق بين الحالتين، وبذلك يعرف فيما إذا كان الباب مفتوحاً أو مغلقاً (تلقين لفظي)، تقوم بذلك عدّة مرّات.
٢- تقترب الباحثة مع الطّفل الكفيف من الباب وهو مغلق من جهة الفصالة، وتخبر الطّفل المكفوف بوجود الباب، وأنّهما سوف يمرّان من خلاله (تلقين لفظي).
٣- تخبر الباحثة الطّفل الكفيف إذا كان هناك حاجة لتغيير وضعيته، والانتقال إلى الجانب الأيسر أو الأيمن إذا كان اتّجاه فتح الباب نحو الباحثة يجب أن ترشد المكفوف ليتجه نحو الأيسر(تلقين جسديّ ولفظيّ).
٤- تمسك الباحثة يد الطّفل الكفيف ، وتمسك الفصالة باليد الأخرى، ثمّ تقوم بسحب الباب باليد التي تمسك بها يد الكفيف (تلقين جسدي).
٥- تطلب من الطّفل الكفيف أن يمدّ يده الثّانية الغير ممسوك بها، ويضعها على يد الباحثة، ويقوم بفتح وإغلاق الباب (إخفاء تدريجيّ)، تقوم الباحثة مع الطّفل بذلك عدّة مرّات مع تقديم التّعزيز الاجتماعيّ(أحسنت، برافو) باستمرار.
٦- التّقييم: أن ينجح الطّفل في فتح الباب وإغلاقه تسع مرّات من أصل عشرة.

الجلسة التّاسعة والخمسون(59):

مدّتها(40) دقيقة خاصّة بالقياس البعدي والّذي يهدف إلى قياس فاعليّة البرنامج التّدريبي، وذلك بتطبيق مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل بعد تطبيق البرنامج على أفراد العيّنة التجريبيّة من الأطفال المكفوفين في مرحلة الطّفولة المبكّرة.

الجلسة السّتون وهي الجلسة النهائية(60):

مدّتها (50) دقيقة تهدف إلى قياس بقاء أثر البرنامج التّدريبيّ لدى أفراد العيّنة بعد مرور فترة زمنيّة (شهر) من تطبيق التّقويم البعدي للبرنامج، وذلك من خلال تطبيق مقياس مهارات التّعرّف والتّنقّل على الأطفال المكفوفين عيّنة البحث، كما قامت الباحثة في هذه الجلسة بتقديم الشّكر للأطفال والمعلّمين الموجودين في الجمعيّة لتعاونهم مع الباحثة، ومشاركتهم في البرنامج وتفاعلهم مع الأنشطة الّتي تضمّنها البرنامج

ملحق(4) يبيّن درجات المجموعة الضّابطة والتّجريبيّة على أبعاد مقياس التّفاعل الاجتماعيّ في القياس (القبلي والبعدي والمؤجّل).

العمر	الجنس	المجموعة	المهارات الأساسية قبلي	مهارات التّعرّف الأساسيّة قبلي	مهارات التّنقّل الأساسيّة قبلي	المقياس الكلي قبلي	المهارات الأساسيّة بعدي	مهارات التّعرّف الأساسيّة بعدي	مهارات التّنقّل الأساسيّة بعدي	المقياس الكلي بعدي	المهارات الأساسيّة مؤجل	مهارات التّعرّف الأساسية مؤجل	مهارات التّنقّل الأساسيّة مؤجل	المقياس الكلي مؤجل
5	أنثى	ضابطة	39	16	16	71	50	25	25	100				
4	ذكر	ضابطة	38	17	16	71	49	24	26	99				
5	ذكر	ضابطة	38	16	17	71	48	23	24	95				
6	أنثى	ضابطة	37	15	16	68	47	23	27	97				
6	ذكر	ضابطة	37	18	18	73	52	24	26	102				
4	ذكر	تجريبية	40	18	19	77	80	35	42	157	83	36	44	163
5	أنثى	تجريبية	40	19	17	76	83	34	38	155	84	34	39	157
5	ذكر	تجريبية	41	17	17	75	84	32	38	154	85	34	40	159
6	ذكر	تجريبية	39	16	18	73	85	32	40	157	86	36	41	163
6	أنثى	تجريبية	41	16	15	72	84	32	38	154	85	33	39	157

Summary of the study in English

Title of study: Effectiveness of a training program in the development of some of the identification and mobility skills of blind children in early childhood.

I. – Introduction:

The sense of sight is of particular importance in human life, as it helps in real interaction with the environment, whether natural or social. Almost two-thirds of the information of the individual from the world around him comes from the sense of sight, so the weakness or loss of vision is one of the most important causes of disability (Shaukir, 2006, p. 147). One of the most important difficulties faced by blind children is the difficulty in recognizing and moving safely. When vision stops working, the direction of identification changes and the balance of the body changes. The gait tends to become unstable and the body tends not to be upright and flexible. (Saleha, 2008, p. 4)

II – The study Problem:

The problem of moving from one place to another is one of the most important adaptive problems faced by the blind. Therefore, acquiring identifying and moving skills is essential in any educational program for the blind. (Jaafari, 1999, p. 29)

The shortage of educational and training programs for the development of everyday life skills in general, and the development of the skills of recognition and mobility, in particular, for the blind, lead to discouraging the independence of the blind, their initiative and restrictions on adaptive skills and daily life, and the development of their sense of inferiority. Thus, a program to encounter this

shortage will be built so that it can aim at identifying and moving skills of blind children.

The problem of the study can be summarized in the following question: How effective is the proposed training program in the development of some of the skills of Identification and mobility of the blind in early childhood?

III - The importance of the study:

The importance of the study is reflected in the following points:

1 - the importance of working with the blind child in early childhood, and provide him with the various skills necessary for his growth and preparation for the stage of basic education.

2 - The importance of developing the skills of recognition and mobility in blind children because they are directly related to the daily life of the child. Training on these skills helps to protect the blind child and helps him to become independent and to rely on himself through activities and interesting events such as games, stories and tales which is considered one of the most appropriate methods for children of this stage.

3. The results of the present study could help blind's families and their staff to develop Identification and mobility skills and provide programs based on a sound scientific basis to train and develop their future skills.

Detection About effectiveness the program Training Designer Development Some skills Identify And mobility I have children The Blind at Stage Childhood Early.

IV. Objectives of the study:

The study aims to achieve the following objectives:

1- Uncovering the effectiveness of the training program designed to develop some of the skills of Identification and mobility in blind children in early childhood
2- Revealing the effectiveness of the training program designed to develop some of the skills of Identification and mobility of blind children in early childhood according to the gender variable.
3- Disclosure of the continued impact of the program in the development of some of the skills of Identification and mobility of the blind in the kindergarten stage.

V. Hypotheses of the study:

1- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group and the control group in the distance measurement on the scale of Identification and mobility skills and its sub-dimensions.

2- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group scores between the near and remote measurements on the Identification and mobility skills scale and its sub-dimensions.

3- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group scores in the post-measurement on the scale of Identification skills and mobility and its sub-dimensions according to the gender variable.

4- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group scores between the post and post-measurement measures on the Identification and mobility skills scale and its sub-dimensions.

VI. Study Procedures:

Study Methodology: The current study is based on the sub- experimental method, for the difficulty of adjusting study variables.

Study sample: The study sample consisted of ten blind children in the Blind Care Association in Lattakia, aged between 4-6 years, divided into two groups: the experimental group consisting of (5) children: (3) males and (2) females, while the control group, which also consisted of (5) children: (3) males and (2) females.

VII. Study Tools:

-Measure the skills of Identification and mobility in blind children prepared by the researcher.

-Training program to develop some of the skills of Identification and mobility in blind children in early childhood, prepared by the researcher.

VIII. Statistical methods used:

- Mann-Whitney Test to estimate the significance of variance of Small Independent Samples.
- Wilcoxon Test to estimate the significance of variance of the associated small samples.
- Pearson correlation coefficient.
- Coronbach-Alpha coefficient to verify the stability of the scale.
- Arithmetic mean

IX. Results of the Study:

VII – The study Results:

1- There is a statistically significant difference at the level of (0,05) between the mean scores of the experimental group and the control group in the distance measurement on the scale of the Identification and mobility skills and its sub-dimensions.

2- There is a statistically significant difference at the level of (0,05) between the mean scores of the experimental group grades, between the near and remote measurements on the Identification and mobility skills scale and its sub-dimensions.

3- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group scores in the post-measurement on the scale of Identification skills and mobility and its sub-dimensions according to the gender variable.

4-There is a statistically significant difference at the level of (0,05) between the mean scores of the experimental group scores between the post and post

measurement on the Identification and mobility skills scale and its sub dimensions.

X. Study Proposals:

1-The need for further research, studies and educational programs to develop the various life skills for the blind child, especially in early childhood, because it is a very important stage in which the readiness for growth and learning at its peak, so the acquisition of children knowledge and skills at this stage is faster and easier compared to Later age stages.

2- Encouraging the blind to participate positively in educational, social, cultural and sports activities as it teaches children courage, cooperation and increase the confidence of the child himself.

3-The need to use different games, songs and social activities during the training of blind children on various skills, especially in early childhood.

4-More attention to physical equipment in associations or kindergartens for the blind.

5 - Pay more attention to programs to develop the skills of recognition and mobility of the blind, because it helps them move more confidently, and develop their sense of independence, and not rely on others.

Damascus University

Faculty of Education

Department of Special Education



{ Effectiveness of a training program in the development of some of the Orientation and mobility skills of blind children in early childhood }

A study prepared for obtain a master's degree in special education

Prepared By

Rabab Wafik Suleiman

Supervised By

DR. Dania Alkoudsi

Department of Special Education

2016-2017